

مجلة فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة

تصدرُ عن العتبةِ العبّاسيّة المقدّسة-قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

العدد التاسع عشر -شهر ذي القعدة - ١٤٤٢ هـ / تموز - ٢٠٢١ م

صورة حديثة للقنطرة البيضاء على نهر الحسينية في كربلاء.



القنطرة البيضاء على نهر الحسينيّة في كربلاء في العهد العثمانيّ

إشراقةُ العَددِ التاسع عَشَر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ حَمْداً لاَ مُنْتَهَى لِحَدِّه، وَ لا حِسَابَ لِعَدَدِه، وَ لاَ مَبْلَغَ لِغَايَتِه، وَ لا انْقِطَاعَ لأَمَدِه، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أمَّا بعد فبين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد التاسع عشر من مجلَّة الغاضريّة المتخصّصة بنشر المقالات التراثيّة عن تراث مدينة كربلاء المقدّسة، مستهدفين بذلك نشر الثقافة التراثيّة، وتسليط الضوء على مكانة كربلاء فكرياً وثقافياً.

والغاضريّة هي إحدى المجلّات التراثيّة التي يصدرها مركز تراث كربلاء؛ فإلى جانب هذه المجلّة يصدر المركز مجلّتين أخريتين؛ وهما مجلّة تراث كربلاء المحكّمة التي تنشر الأبحاث والدراسات العلميّة الرصينة، ومجلّة تراث كربلاء المخطوط المتخصّصة بتحقيق الرسائل والمخطوطات، ونطمح عن طريق هذه المجلّات إلى استنطاق التاريخ والتراث العملي لمدينة كربلاء المقدّسة، وتوثيقهما فضلًا عن تبنّي المركز إحياء الذخائر التراثيّة والتعريف بها عن طريق البحث عن المخطوطات والنفائس التي خلَّفها العلماء أو الفضلاء أو الأدباء والشعراء الذين عاشوا على أرض كربلاء المقدّسة، وإخراجها إلى الملأ العلميّ بحُلَّةٍ قشيبة، وطباعة وتحقيق أنيقين ضمن سلاسل و موسوعات أو إصدارات مستقلَّة.

آملين أن نكون قد حقّقنا ما يصبو إليه المتخصّصون والباحثون في الشأن التراثيّ.

ختامًا نجدّد الدعوة لقرّائنا الكرام لرفد هذه المجلّات بنتاجاتهم العلميّة والتراثيّة.

وآخر دعوانا أن الحمدُ للهِ ربّ العالمين.

• رئيس التحرير

الغاضريّة

مجلّة فصليّة ثقافيّة تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدّسة
تصدر عن العتبة العبّاسيّة المقدّسة – قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة – مركز تراث كربلاء
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠١٢) لسنة ٢٠١٥
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيّين العراقيّين (١٦٢١) لسنة ٢٠١٦م

المشرف العـــام :
الشيخ عمّار الهلاليّ

المشرف العلمي :
د. سلمان هادي آل طعمة

رئيـس التحريـــر :
د. إحسان علي سعيد الغريفيّ

مدير التحرير :
كاظم جمعة الناشي

الهيأة الاستشاريّة :
سماحة السيّد مرتضى القزوينيّ.
سماحة السيّد كاظم النقيب.
الباحث سعيد رشيد زميزم.

الهيأة التحريريّة :
عبير جاسم المسعوديّ
هادي عبود الموسويّ
زين العابدين ظنّون السعيديّ
علي باسم محمّد علي
كرار ياس الفتلاوي

التدقيق اللغويّ
إسماعيل برهي خليل

التصوير الفوتوغرافيّ
علي الخفاجي

التصميم والإخراج الطباعيّ:
كرار سعيد الخفاجيّ



٦ مسابقة معارف التراث الفرَقيّة التراثية الرمضانية الأولى

٢٠ الشيخ عبد الكريم الحائريّ قدّس سرّه

٢٦ الشعر الاجتماعيّ عند السيّد مرتضى الوهّاب

٣٢ المدرسةُ الهنديّةُ الكبرى في كربلاء

المشاركون في هذا العدد:

د. سلمان هادي آل طعمة
الشيخ محمد الظالميّ
الشيخ أسعد الأسديّ
الشيخ عزيز جفّات الطرفيّ
صلاح مهدي السرّاج
السيد محمد رضا أحمد آل طعمة
حسين هاشم آل طعمة
مرتضى الكريطيّ
عقيل محسن عبود
الأديبة عناية أخضر
فوزية الغانميّ

في هذا العدد



٣٨ أسرة آل الميلانيّ ودورها العلميّ في كربلاء

٤٠ مدينة كربلاء وقضاء الهنديّة

٦٢ كربلاءُ المقدّسةُ في زمنِ البويهيّين

٦٨ أبو الفضل العبّاس عليه السلام وريث الرسالة



٧٢ أبرز المواقع الأثريّة والتاريخيّة في قضاء الهنديّة

تنويه

ترحّب مجلّة الغاضريّة بمشاركات الكتاب الأعزّاء على ألّا تكون المشاركة قد نُشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى، كما أنّ هذه المشاركات تخضع للتدقيق، وللمجلّة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر علماً أنّ الموضوعات المنشورة تعبّر عن رأي كتّابها ولا تعبّر عن رأي المجلّة.

العنوان :

كربلاء المقدّسة – حيّ البلديّة

+٩٦٤٧٧٠٠٤٧٩١٢٣

الموقع الألكتروني

www.mk.iq

قسمُ شؤونِ المعارِفِ الإسلاميَّة والإنسانيَّة يقيمُ مُسابقةَ (مَعارِف الـتُراث) الفِرَقيّة التراثيّة الرَّمضانيّة الأولى



سـعت الأمانة العامّة للعتبةُ العبّاسية المقدّسة إلى الاهتـمام بالـتراث ونشـر ثقافتـه بين أوسـاط المجتمع، عبر تسـليط الأضواء عليـه، وبالأخصّ بين شـباب الوسـط الجامعيّ، باعتبارهم بُناة الغد ورجال المسـتقبل، ولأنّ التسلّح بثقافة التراث يعدُّ أحد المرتكزات لهذا البناء، لذلك كان تركيز العتبة المقدّسـة عـلى هذا الجانـب وإبرازه، سـواءً في إقامة المؤتمرات والندوات أو المهرجانات أو المعارض التي تقيمها مراكزُ التراث التابعة لقسم شؤون المعارف الإسـلامية والإنسـانيّة، أو عـبر طباعـة وتحقيـق

الإصدارات التراثيّة، وكذلك إقامة المسابقات، ومنها مسابقة (معارف التُراث) التي كان لها بالغ الأثر في تحقيق الأهداف التي أقيمت لأجلها.

تضمنت المسابقة مجموعة من الأسئلة وضعتها لجنةٌ علميةٌ مختصّة، وجميعها تدور حول المحور التراثيّ بمصادره المتنوّعه، وقُسمت هذه الأسئلة على (١١) باباً، اشترك فيها عددٌ من طلبة الجامعات من داخل وخارج محافظة كربلاء المقدّسة، تمّ تقسيمهم على ثمانِ فرقٍ، كلّ فريق يمثّل جامعته، ليتبارون في أجواء تراثيّة مميّزة.

أما طبيعة المسابقة فقد جاءت بـ (١٦) حلقة، كلُّ حلقة تكوّنت من ثلاث جولات، وكلُّ جولة تضمّنت ثلاثة أسئلة وسؤال نهائي، إضافة إلى سؤال الجمهور، مع وجود ثلاث وسائل للمساعدة هي: (وجود الخيارات، إمكانيّة حذف أحد الخيارات لسؤالٍ واحد في الجولة الثانية، وإمكانية تغيير سؤال واحد في الجولة الثالثة)، اما الحلقة الأخيرة فقد تميّزت بقوّة المنافسة، إذ قامت لجنة إعداد الأسئِلة برفع الخيارات وتقسيم أسئلة الحلقة على ثلاث جولات، وهي (جولة الأسئلة المباشرة، جولة صح أو خطأ، جولة املأ الفراغ) وبواقع ثلاث أسئلة في كلِّ جولة.

أهداف المسابقة:

من أجل الحفاظ على الإرث الديني والعلمي والثقافي لأهل البيت عليهم السلام والأمة الإسلامية لكونه مليئًا بالقيم الإنسانيّة النبيلة التي تحتاجها البشريّة على الدوام، جاءت مسابقة (معارف التراث) الفرقيّة الرمضانيّة لتحقيق أهداف عديدة، منها:

- الاهتمام بتراث الأمة الإسلامية، ونشر ثقافته بين الأوساط المجتمعيّة وتسليط الضوء عليه، للإسهام في تعزيز حبّ التراث والثقافة المحلّية في نفوس الأجيال.
- الاهتمام بشريحة الشباب والوسط الجامعيّ، باعتبارهم بناة الغد ورجال المستقبل لهذا البلد، وإنّ التسلّح بثقافة التراث يعتبر أحد المرتكزات لهذا البناء.
- إحياءِ تراثِ علمائِنا الأعلام الذي لطالما تعرَّض للتغييبِ والتهميش.
- إحياء التراث المخطوط لعلمائنا الأفاضل، الذي ألّفوه في مختلف العلوم والفنون، إذ يحمل بين طيّاته النكت العلميّة والجواهر المعرفيّة.
- تسليط الضوء على الكتب والمجلّات والموسوعات، والسلاسل التراثيّة التي تتناول تراث الأمة الإسلامية بحثاً وتأليفاً ودراسةً وتحقيقاً.
- الاهتمام بـ فنِّ (الخطِّ العربيِّ و الزخرفة الإسلامية)، كونه يعد أحد الفنونِ الإسلاميَّة المهمّة التي تتميَّزُ بتاريخها وتراثِها العَريق، وإعادةِ إحيائه لحفظه من الاندثارِ أو النسيان.

• إحياء التراث الصوري وتسليط الضوء صوريّاً على مفاصل مهمّة من تراثنا القيم، كـ(العتبات المقدسة و المزارات الشريفة والشخصيات الدينة و العلماء و المعالم التراثية وغيرها).

• الاهتمام بالتراث الفكري و العمراني الخاص بعمارة العتبة العباسية المقدسة من خلال تسليط الضوء على أهم المدونات القرآنية و الخطية التي دُوّنت في أبواب وأروقة العتبة المقدسة.

• الاهتمام بتراث وتأريخ مراقد و مقامات أئمة أهل البيت عليهم السلام والعلماء الأفاضل -رحمهم الله- وإحياء آثارهم في نفوس عشاق أهل التقوى و الفضل .

• تقديم المادة التراثية بطريقة مختلفة عن السابق من خلال عرضها على شاشة التلفاز، وخصوصاً أن هذه المسابقة هي الأولى من نوعها.

أبواب المسابقة:

باب الأعلام، باب الإصدارات التراثية، باب الخط و الزخرفة، باب المخطوطات، باب الصور التراثية، باب المدارس الدينية، باب مدوّنات العتبة العباسيّة، باب المراقد والمقامات، باب المصطلحات التراثيّة، باب المكتبات والمتاحف، باب التراث الأدبي.

الجامعات و الكليات المشاركة:

كلية المعارف للعلوم الإسلامية، جامعة أهل البيت عليهم السلام، جامعة الإمام الكاظم عليه السلام، جامعة العميد/ كلية الطب، جامعة العميد/



كليـة الصيدلـة، كليّـة الصفـوة الجامعـة، كلية الحسين عليه السلام الجامعة، جامعة الكفيل.

شـارك في المسـابقة ثمانية فـرقٍ كلّ أربعة فرقٍ في مجموعـة، ليدخلوا في تصفيـات الدور الأول، وفي هذه التصفيات تبـارت الفرقُ الأربعة في كلّ مجموعـةٍ ليتأهل مـن بينهم فائـزان، ويتم ذلك عـن طريق احتسـاب نقـاط الفـوز و التعادل و الخسـارة، حيث تأهل من المجموعة الأولى فريقا (كلية الإمام الكاظم عليه السلام و كلية الطب/جامعة العميـد) ، أمّا مـن المجموعة الثانيـة فقد تأهل فريقـا (جامعة أهل البيـت عليهم السلام وكلية المعارف للعلوم الإسلامية) .

بعدهـا انتقلـت الفـرق المتأهلـة لمباريـات تصفيات النصف نهائي ليلتقي المتأهلُ الأوّل من المجموعـة الأولى مع المتأهّل الثـاني من المجموعة الثانيـة، و المتأهّل الثاني مـن المجموعة الأولى مع المتأهل الأول من المجموعة الثانية.

تأهـل بتصفيـات النصـف نهائـي فريقـان للتنافـس عـلى المركـز الأول و الثـاني وفريقـان للتنافس على المركز الثالث و الرابع.

الفائزون في المراكز الثلاثة الأولى:

المركز الأول: كلية المعارف للعلوم الإسلامية.

المركز الثاني: جامعة أهل البيت عليهم السلام.

المركز الثالث: جامعة الإمام الكاظم عليه السلام .

جوائز المسابقة:



المركـز الأول: تذاكر سـفر إلى المملكـة العربية السـعودية لأداء مناسـك العمـرة، مع شـهادات مشـاركة، وخواتم فضـيّة من بـركات أبي الفضل العباس عليه السلام.

المركـز الثـاني: تذاكـر سـفر إلى الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية لزيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام، مع شهادات مشـاركة، وخواتم فضّـية من بركات أبي الفضل العباس عليه السلام.

المركز الثالث: جوائز معنوية قيّمة، مع شهادات مشـاركة، وخواتم فضـيّة من بـركات أبي الفضل العباس عليه السلام.

سؤال الجمهور:

ارتأت رئاسـة قسـم شـؤون المعارف الإسلاميّة والإنسـانيّة التابـع للعتبـة العبّاسـيّة المقدّسـة تخصيص سـؤال منفـرد في كلِّ حلقة من حلقات مسابقة (معارف التُراث) الفرقيّة التراثيّة الرمضانيّة الأولى تتمّ الإجابة عنه من قبل المشـاهدين الكرام، ليكـون للجمهـور مسـاحة أكـبر للمشـاركة و التفاعل مع المسـابقة، وإدخاله في أجوائها التراثيّة كمنافس ومشاهد في الوقت ذاته.

كانت للجمهور مشـاركة واسعة فبعد عرض كلِّ حلقـة عـلى شاشـة التلفـاز كانـت رسـائل الإجابـة وكلمات الشُـكر والثناء تنهـال على الرقم المخصـص لها عـبر تطبيـق الواتسـاب، و كانت هذه الإجابـات من داخل وخارج العراق. فعملت اللجنـة المخصصة على فرزها وحـدّدت الإجابات الصحيحة التي بلغ عددها ١٨٤ إجابة، وبعد ذلك تمَّ إجراء القرعة الإلكترونية عصـر يوم الثلاثاء ٢٨ رمضان/ ١٤٤٢هـ الموافق ١١/ ٥/ ٢٠٢١م، لاختيار فائز واحد عن كلِّ حلقة، بعدها أُعلِن عن أسـماء الفائزيـن، وتمت دعوتهم لاسـتلام جوائزهم والتي هـي عبارة عـن هدايا تـبرّك من ضريـح المولى أبي الفضـل العباس عليه السلام وعددٍ من إصدارات قسـم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة.

حفل الختام

بعد سفرٍ معرفيّ متخم بالجدِّ والمثابرة والاجتهاد، أقيم حفل اختتام مسابقة (معارف التُراث) الفرَقية التراثيّة الرَّمضانيـة الأولى تزامناً مع المباراة النهائيّة التي جمعت فريقي كليّة المعارِف للعلوم الإسلاميّة وجامعة أهـل البيت عليهم السلام ، للتنافـس على المركز الأول.

وشـهد الحفلُ الذي أقيـم في سرداب باب قبلة مرقـد أبي الفضـل العباس عليه السلام حضوراً موسّـعاً تصـدّره السـيد الأمـين العـام للعتبـة المقدّسـة المهنـدس محمّد عبـد الحسـين الأشـيقر -دام تأييده- فضـلاً عن عددٍ من مسـؤوليها، وممثلي الجامعات المشاركة و أعضاء الفرق المشاركة .

بـدأ حفـلُ التكريـم مبـاشرةً بعد إعـلانِ لجنةِ الحكمِ عن اسـمِ الفريقِ الحائزِ عـلى المركزِ الأوّلِ؛ إذ

تـمَّ تقديمُ السـيدِ الأمينِ العامِ إلى منصـةِ التتويجِ؛ مـن أجلِ تكريـم الفريقـين الفائزين بالمركـزِ الأوّلِ والثاني وهما: (فريقُ كليةِ المعارفِ للعلومِ الإسـلاميّةِ وفريـقُ جامعةِ أهـلِ البيتِ عليهم السلام)، وبعـد ذلك تمَّ تكريمُ الفريـقِ الحائزِ على المركـزِ الثالثِ وهو فريقُ كليةِ الإمامِ الكاظمِ عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ الجامعةِ ، وكذلـك تـم تكريـم لجنـة التحكيـم، وبعدهـا تقـدم سـماحة الشـيخ عـمّار الهـلالي رئيس قسـم شـؤون المعارف الإسلامية والإنسـانية لتكريم ممثلي الجامعات التي شاركت في المسابقة، وأعضاء الفرق المشـاركة، بعدها تم تكريم الكوادر التي اشـتركت لوجسـتيّاً أو فنيًا في إنجاح المسـابقة من قبل عدد من مسؤولي العتبة المقدسة؛ إذ حرصتْ رئاسةُ قسم شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ على إعطاءِ كُلِّ ذي حقٍّ حقه، وسـعتْ جاهـدةً إلى تقديم شـهادةِ تقديـرٍ إلى كلِّ شـخصٍ تواجد خلالَ أيـامِ تصويرِ المسابقةِ؛ إيمانًا منها بأهميةِ تشجيعِ الجميعِ على بذلِ المزيـدِ من الجهودِ في هكذا فعاليـاتٍ ومبادراتٍ من شـأنها إحياءِ التُراثِ الإسلاميّ الثرّ وتسليطِ الضوءِ عليه.









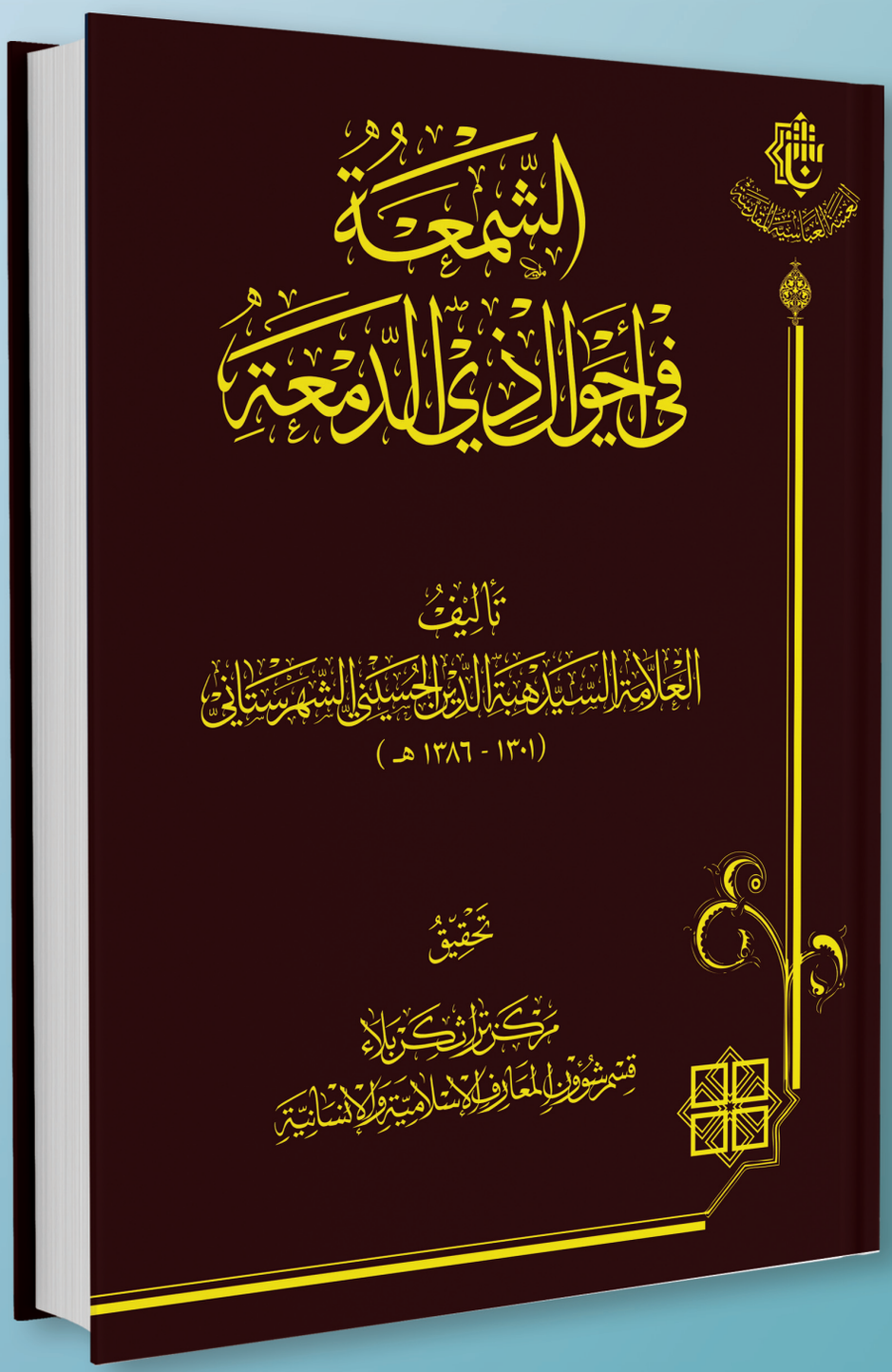
وحدة التحقيق في مركز تراث كربلاء تنجز كتاب الشمعة في أحوال ذي الدمعة

بجهود مميّزة من وحدة التحقيق صدر عن مركز تراث كربلاء قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسية المقدسة كتاب (الشمعة في أحوال ذي الدمعة) تأليف: السيِّد هِبة الدّين الحُسيني الشهرستاني (١٣٠١- ١٣٨٦ هـ) تحقيق: مركز تراث كربلاء.

الكتاب دراسةٌ حولَ شَخصيّةٍ عُلمائيّةٍ مِنْ شخصيّاتِ البيتِ العَلويِّ الطّاهرِ، وهو الحُسَينُ بنُ زيدٍ ابنُ الإمام زَيْنِ العابدينَ ابنُ الإمامِ الحُسَينِ عليه السلام، الملقَّبُ بـذي الدَّمْعةِ؛ لكثرةِ بكائِهِ وتهجّدِهِ في صلاةِ اللّيلِ، وغيرِها مِمَّا جَرى من ظُلمٍ على والدِهِ زيدٍ، وعلى أخيهِ يحيى بنِ زيدٍ، ومِنْ قبلُ على جَدّيْهِ الإمامِ زينِ العابدينَ والإمامِ الحُسَينِ عليهما السلام.

و من خصائص هذا الكتاب أنَّ المؤلِّفَ لم يتّبع فيه الطابع السَّرديَّ للأحداث، أو للترجمة كما هو الغالب على بعض المباحث التاريخيّة، بل اتّسم بصفةِ المحقِّق البارع، مع التتبّع والنَّقد ومناقشة الأقـوالِ التي بسط القولَ فيها، و الاستـدلال على القول الـذي يختاره ويتبنَّاه، فضلًا عن ذِكر النُّكت العلميّة الرَّصينة، فهو كتاب جديرٌ بالتحقيقِ والاهتمام.

والكتاب متوفِّرٌ في معرض الكتاب الدائم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، الكائن قرب باب الإمـام المهدي عجل الله فرجه الشريف لصحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.


الشمعة
في أحوال ذي الدمعة
تأليف
العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني
(١٣٠١ - ١٣٨٦ هـ)
تحقيق
مركز تراث كربلاء
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

الأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عنِ المنكرِ من شرح المختصر النافع

يُضاف إلى قائمة الكتب المحقّقة في مركز تراث كربلاء

أضيف إلى قائمة الكتب المحقّقة في مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسية المقدسة كتاب (الأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عنِ المنكرِ من شرح المختصر النافع) من تأليفِ الفقيهِ الكبيرِ العلّامةِ السّيِّدِ محمَّدٍ ابنِ السّيِّدِ مير عليٍّ الطَباطبائيّ الحائريّ، الشَّهيرِ بالسّيِّدِ المجاهدِ (ت ١٢٤٢ هـ)، تحقيق الشيخ سلام الناصري.

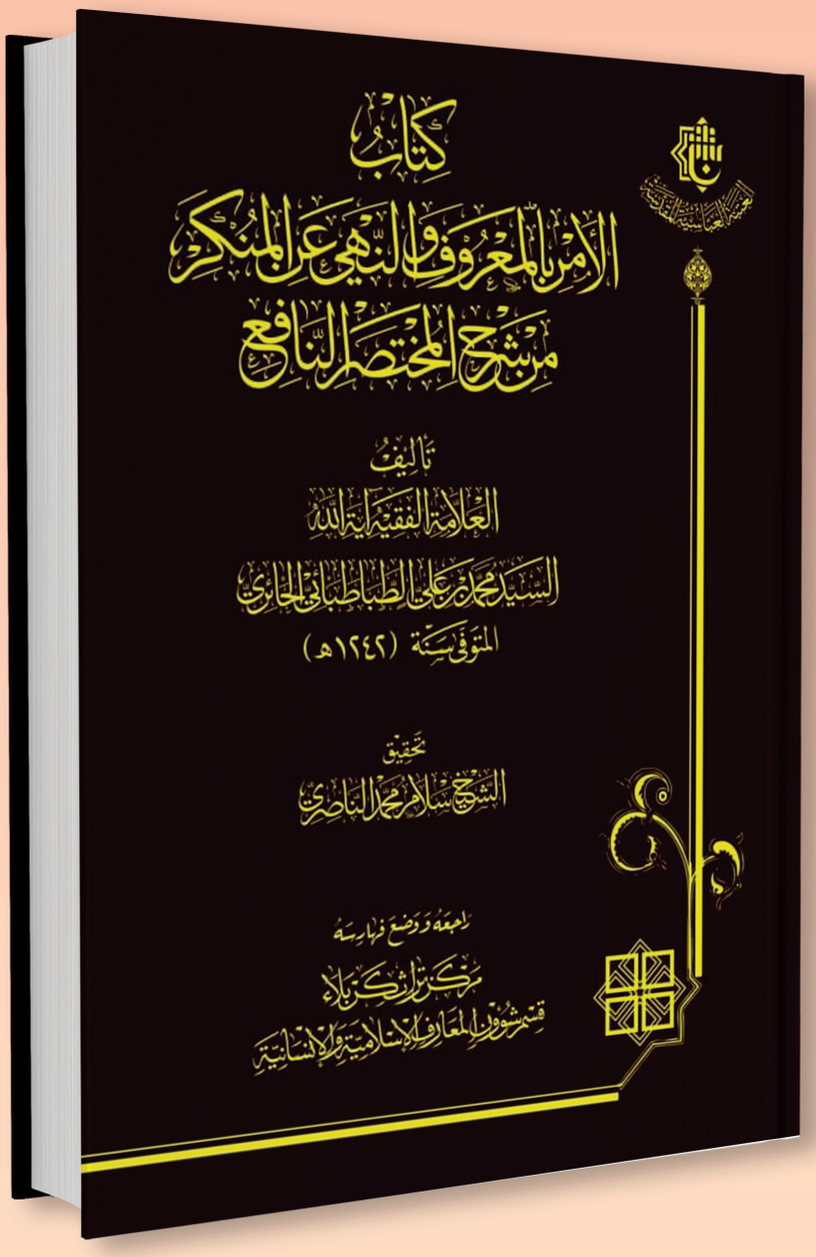
والكتاب هو شرحُ كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من كتاب (المختصرُ النَّافعُ في فقهِ الإماميّةِ) الجامعُ لكلّ المباحثِ الفقهيّةِ، للمحقّقِ الحلِّيّ أبي القاسمِ نجمِ الدينِ (ت ٦٧٦ هـ)، وقد شرحَه جمعٌ منَ العلماءِ الأعلامِ، وأوَّلُ مَنْ شرحَهُ المحقِّقُ الحلِّيُّ نفسُهُ بكتابِهِ المعتَبرِ.

ويُعدُّ هذا الشّرحُ من الكُتبِ المغمورةِ من تراثِ السّيِّدِ المجاهدِ؛ إذ لم يذكرْهُ في ضمنِ مصنّفاتِهِ مَن ترجمَ لهُ.

واتّبعَ الشّارحُ طريقةَ الشّرحِ المزجيّ، مُراعيًا وحدةَ نسقِ الشّرحِ مع المتنِ؛ حتّى يبدوَ وكأنّهُ نَصٌّ واحدٌ مُنتظمُ السياقِ دون انقطاعٍ في تسلسلِ عباراتِه، وانتظام فكرتِه ومضمونِه. وقد انماز بالبحثِ والتَّدقيقِ من جهةِ الاستدلالِ والمناقشة في مسائلِه جميعها.

ونظرًا لأهميّة هذا الشرحِ وقيمتِهِ العلميّة العاليةِ، وضرورةِ إخراجِهِ إلى نورِ الوجودِ، وعدمِ تركِه حبيسَ الرُّفوفِ المظلمةِ؛ بادرَ مركزُ تراثِ كربلاءَ إلى تحقيقِهِ وإخراجِهِ؛ ليستفيدَ منهُ أهلُ العلمِ والمعرفةِ.

والكتاب متوفِّرٌ في معرض الكتاب الدائم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، الكائن قرب باب الإمام المهدي عليه السلام لصحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.


كتاب
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
من شرح المختصر النافع
تأليف
العلامة الفقيه آية الله
السيد محمد رضا الطباطبائي الحائري
المتوفى سنة (١٢٤٢هـ)
تحقيق
الشيخ سلام محمد الناصري
راجعه ووضع فهارسه
مركز تراث كربلاء
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مختصر كتاب ثواب الأعمال

من الكتب المحقّقة في مركز تراث كربلاء

صدر عن مركز تراث كربلاء قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسية المقدسة (مختصر كتاب ثواب الأعمال) للشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ الكفعميّ العامليّ (٨٢٣- ٩٠٥هـ) تحقيق: مركز تراث كربلاء، والكتاب من مختصرات الكفعمي في كشكوله (حديقة النفوس وحَجَلَة العروس) الذي ضمَّ كُتبًا ورسائلَ مُتعدّدةً في عُلومٍ، وفنونٍ متنوِّعةٍ.

والكتاب هو اختصار لكتاب (ثواب الأعمال) للشيخ الصدوق. فقد اختصر الكفعميّ كتاب (ثواب الأعمال) للشيخ الصدوق، ولم يذكر السبب الَّذي دعاه لاختصاره، و أمَّا طريقته في اختصاره لهذا الكتاب فيمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

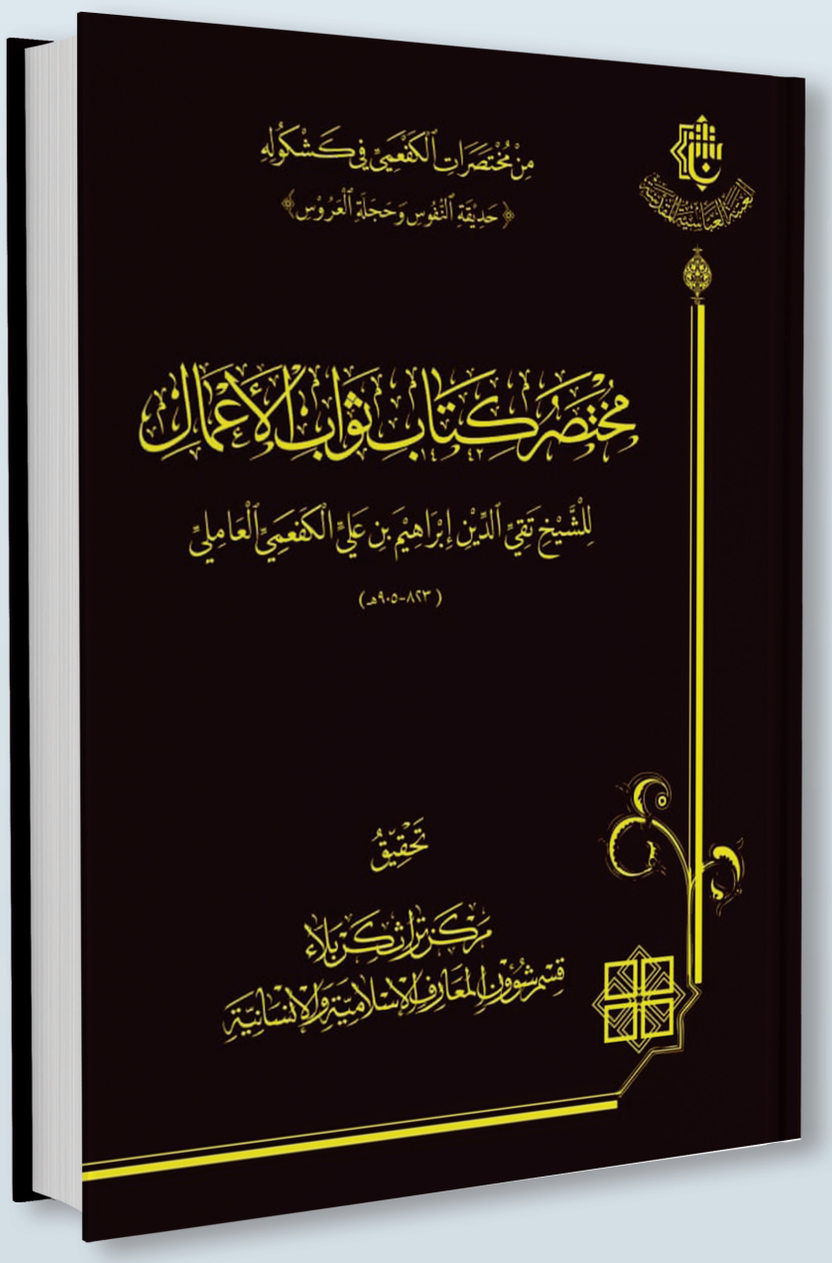
أ- حذف سند الروايات مكتفيًا بذكر اسم المعصوم الَّذي أسندت إليه.

ب- انتخاب بعض الروايات التي تدور حول موضوع واحد، وترك البعض الآخر، وإن اختلفت من حيث المضمون، وقد بلغ عدد الأحاديث المختصرة (٣٠٢) ثلاثمائة واثنين، من مجموع (٨٠٣) ثمانمائة وثلاثة أحاديث في كتاب ثواب الأعمال.

ت- في الأعم الأغلب تراه يتسلسل في اختصار الكتاب، وأحيانًا يترك هذا التسلسل فيرجع إلى الوراء أو يتقدَّم، ثم يعود للتسلسل من حيث تركه.

ج- حذف عناوين الأحاديث الَّتي أثبتها الشيخ الصدوق.

والكتاب متوفّر حاليًّا في معرض الكتاب الدائم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية قرب باب الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.لصحن مرقد المولى إبي الفضل العباس عليه السلام


من مختصرات الكفعمي في كشكوله
﴿حديقة النفوس وحجلة العروس﴾
مختصر كتاب ثواب الأعمال
للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي العاملي
(٨٢٣-٩٠٥هـ)
تحقيق
مركز تراث كربلاء
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مجلَّةُ تُراثِ كربَلاءَ المُحكَّمَة
تَتَناوَلُ وَثائقَ تاريخيَّةٍ مُهمَّة

تَناولتْ مجلَّةُ تُراثِ كربَلاء الفَصليَّةِ المُحكَّمة الصَّادرة عَن مَركز تراثِ كربَلاء التَّابع لقِسم شؤونِ المعارفِ الإسلاميَّةِ و الإنسانيَّةِ في العَتبة العبّاسيَة المقدَّسة وثائقَ تاريخيَّةٍ مهمّةٍ صدَرت من فقهاءٍ شيعةٍ في العِراق دعوا فيها إلى حفظِ هَدايا ونَفائس وموقوفاتِ العَتَباتِ المقدَّسة، وذلك عبر البَحث الموسوم: (مِن فَتاوى فُقهاءِ الشِّيعةِ ورَسائِلِهم الخَطّيَّة في حفظِ هَدايا ونَفائسَ وموقوفاتِ العَتبات المقدَّسة (١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م- ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م)) للباحثين: الأستاذ أحمَد علي مَجيد الحِلّي /حيدَر حسَن كاظِم الفلّوجيّ، والذي نُشر في العَدد المزدَوج الثالث والرابع للعام ٢٠٢٠ م.

وقال الباحثانِ في بحثهما : " سُلِّطَ الضَّوءُ في هذا البحثِ على وثائقَ تاريخيّةٍ مهمّةٍ صَدرت من فقهاءَ شيعةٍ في العِراق دعُوا فيها إلى حفظِ هدايا ونفائس وموقوفاتِ العتَبات المقدّسة في العراق، كالعتَبة العَلويَّة والحسينيّة والعبّاسيّة والكاظميّة والعَسكريّة، ووقفوا للحَيلولة دون استيلاءِ الدَّولة الحاكِمة عليها تحتَ عناوينَ مختلفةٍ، تارةً باسمِ صيانتَها وأخرى لعرضِها في مَتاحف، أو حفظِها في أمكنةٍ خاصّة لها خارجَ العتباتِ المقدَّسة، وتعود هذه الوثائقِ إلى المدة المحصورة بين عامي (١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م- ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م).".

يُذكر أنَّ مجلَّةَ (تراث كربَلاء) واحدةٌ من المجلّات المُحكَّمة التي تُصدرها مراكزُ وأقسامُ العتبة العبّاسيّة المقدّسة، علماً أنَّ جميعَ أعداد المجلَّة متوفرةٌ في معرض الكتابِ الدّائم التابع لقسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميَّة والإنسانيّة الكائن أمام باب الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف لصحن مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.


جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي
تراث كربلاء
مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث الكربلائي
السنة السابعة/ المجلد السابع/ العددان الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/ كانون الأول ٢٠٢٠م
الترقيم الدولي: ٢٤١٠-٣٢٩٢

أعلام

الشيخ عبد الكريم الحائريّ قدّس سرّه

سيرةٌ و مسيرةٌ

• حرّره: الشيخ أسعد الأسديّ

تتمتّعُ مدينةُ كربلاء المقدّسة بمكانةٍ مهمّة في العالم الإسلاميّ، ولها أهميّةٌ بالغةٌ في الأوساطِ العلميّة، إذ احتضنت هذه المدينةُ زعامةَ الحوزةِ العلميّة لسنواتٍ طويلة، وبرز فيها عددٌ كبيرٌ من العلماء والأساتذةِ الأفاضل، وقصدَها جمعٌ من طلّابِ العلم المميَّزينَ الذين درسوا ودرَّسوا في أروقةِ حوزتها تحتَ ظلالِ القبابِ الذهبيّةِ الطاهرة.

وأحدُ هؤلاءِ الذين قصدوها؛ لينهلوا من علومها ويتنفّسوا عبقَها، هو الشيخ عبد الكريم الحائريّ، وهو من العلماء الأعلام الذين بذلوا ما بوسعهم لخدمة الإسلام وإعلاء كلمة الحقّ، فكانت له منجزاتٌ تستحقّ الذِّكر والتخليد.

وُلِدَ الشيخُ عبد الكريم بن محمّد جعفر عام (١٢٧٦هـ) في قرية مهرجرد من توابع مدينة ميبد في إيران، و كان أبوه من الصُّلحاء فيها والمعروفين، وقد تلقّى تعليمه الأوّل في الكتاتيب برعاية زوج خالته المير أبي جعفر، وهي الحقبة التي فقد فيها والده و هو مازال طفلاً صغيراً فعاش يتيماً، وقد ظهرت بوادر نبوغه ومواهبه منذ نعومة أظفاره، و سرعان ما أتقن تعلّم القراءة والكتابة، ثمّ انتقل إلى مدينة يَزد ملتحقاً بمدرسة محمّد تقي خان لدراسة اللغة العربيّة وعلوم الحوزة على يد مدرّسين و علماء معروفين، كالمجدّد اليزديّ رحمه الله.

و في عام (١٢٩٨هـ) قصد العتباتِ المقدّسةَ برفقة أمّه؛ ليتشرّفا بزيارتها، فحطَّ رحالَه في مدينة كربلاء المقدّسة، وحضر الفقه والأصول عند الفاضل الأردكانيّ طوال عامين، ثمّ توجّه في عام (١٣٠٠هـ) إلى سامرّاء؛ ليلتحقَ بدرس الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ، والشيخ فضل الله النوريّ، والميرزا إبراهيم المحلّاتيّ، والميرزا مهدي الشيرازيّ، والسيّد محمّد الفشاركيّ الأصفهانيّ، والميرزا محمّد تقي الشيرازيّ.

و بعد وفاة الميرزا مهدي الشيرازيّ رحمه الله هاجر مع السيّد الفشاركيّ إلى النجف الأشرف، و عندما توفّى السيّد الفشاركيّ سنة (١٣١٦هـ) لزم درس الشيخ محمّد كاظم المعروف بالآخوند الخرسانيّ صاحب كتاب كفاية الأصول، فكان الحائريُّ من طلّابه المبرَّزين.

وعند ذهابه إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام مرَّ بمدينة أراك، وقد طلب منه أهلُها البقاء عندهم، فلبث فيها وشرع بالتدريس والتفَّ حولَه طلّاب العلم وزاد عددُهم حتّى بلغ ثلاثمائة طالب، وأصبحت مدينة أراك أو ما يعرف بعراق العَجم مركزاً ثقافيًّا.

ثمّ عاد إلى العراق مرّةً ثانيةً، واستقرّ في النجف الأشرف، والتحق بدرس الشيخ الآخوند و السيّد اليزديّ، وبعد ذلك توجّه إلى كربلاء المقدّسة، وبقي فيها ثمانية أعوام مشتغلًا بالوعظ و الإرشاد وبتدريس الفقه و الأصول، و لا سيّما كتابَي الآخوند واليزديّ، غادر بعدها إلى أراك عام (١٣٣٣هـ) ليعزّز فيها الحركة الفكريّة و المطالب العلميّة، و بعد أربعة أعوام طُلِبَ منه العودة إلى النجف لتولّي إدارة المرجعيّة، لكنه اعتذر عن ذلك إذ قال: ((إنّي أرى تكليفيّ الشرعيّ الآن البقاء في إيران، وإنّي قلقٌ على مستقبل إيران من الانزلاق و الانحطاط الفكريّ)).

و في عام (١٣٤٠هـ) سافر الشيخ الحائريّ من أراك قاصداً زيارة الإمام الرضا عليه السلام وفي طريقه مرَّ بمدينة قُمّ وأقام فيها أيامًا عدّة واطّلع على أوضاع المدينة عامّةً وعلى الحوزة خاصّةً و طَلبَ منه علماءُ قمّ وسكّانُها الإقامة عندهم، فكان الشيخ متردّدًا في أوّل الأمر فتوجَّه إلى الله سبحانه بالاستخارة فخار الله له قوله: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (سورة طة/ آية ١٢) فسرعان ما ألقى رحلَه في مدينة قمّ وشرع بتأسيس حوزةٍ علميّة كبيرة ومن هنا عُرِف بمؤسّس الحوزة العلميّة الحديثة، والتحق به كثيرٌ من العلماء وطلبة العلم.

و بالرغم من ابتعاده عن الدعوة لنفسه والتصدّي للمرجعيّة، إلّا أنّ بعد رحيل المرجع الكبير السيّد محمّد كاظم اليزديّ و الشيخ الأصفهانيّ و الميرزا القمّيّ قلّده الإيرانيّون و كثيرٌ من العراقيّين واللبنانيّين و ذاع صيتُه في الآفاق حتّى لبّى نداءَ ربّه في السابع عشر من ذي القعدة سنة (١٣٥٥هـ) بعد أن قضى فيها خمسة عشر عامًا، تاركاً خلفه تَركةً علميّةً رصينة من مؤلّفات وعلماء تربّوا على يده ونهلوا من نمير علومه، فرحمه اللهُ وجزاه عن العِلم والعُلماء خير جزاء المحسنين.

خطباء



الشيخ عبد الزهراء الكعبيّ

والآثار التوعويّة المترتّبة على خطابته

• علي باسم

الشيخ عبد الزهراء بن فلاح بن عبّاس بن وادي آل منصور من قبيلة بني كعب، وُلِد في قضاء المشخاب التابع لمحافظة النجف الأشرف، في يوم العشرين من شهر جمادى الآخرة عام (١٣٢٧هـ) الموافق (٨ تموز ١٩٠٩م). نزحت أسرته بعد ولادته واستوطنت كربلاء، يعدّ من أشهر خطباء المنبر الحسينيّ في العراق ودول الخليج، وهو أوّل من أحسن قراءة مقتل الإمام الحسين عليه السلام في يوم العاشر من المحرّم الحرام وقراءة مسير السبايا في يوم الأربعين، ولخطابته جملة من الآثار السلوكيّة:

فقد أخذت مجالس الشيخ الكعبيّ تزداد انتشاراً في أطراف المدينة المقدّسة وأخذت هذه المجالس تستقطبُ شرائح المجتمع كافّة، وتكاد تنفرد باستقطاب الشباب الواعي والمثقّف الذين تستهويهم منهجيّة الشيخ الكعبيّ في التحليل والاستنتاج المنطقيّ والعقلّي الحديث حتّى أصبح المجلس الذي يعتلي منبره شيخنا الكعبيّ محاضرة علميّة يسعى كلّ متعطّش للمعرفة أن ينهلَ من ينبوع الشريعة النقيّة الصافية كما أرادها الله ورسوله والأئمّة من بعده.

لقد كان للشيخ الكعبيّ دورٌ متميّز بجهاده في تربية الجيل من الشباب بالثقافة الإسلاميّة والتسلّح بالوَعي بمخاطر الانحراف والظلم؛ وذلك من خلال منبره ومشاركته في مشاريع التوعية والتربية أينما حل، وقد توَّج الكعبيُّ جهاده في النهي عن المنكر والأمر بالمعروف ونشر الوعي الدينيّ القويم بالعمل الخالد (قصّة مقتل الإمام الحسين) بقدرة لا تضاهيها قدرة لطولها الذي استغرق زمناً تجاوز الساعتين تضمّنت أسباب الحدث ومجرياته ونتائجه بأسلوب مؤثّر قادر على الوصول إلى أعماق شعور مستمعيه، لينعموا بمعرفة الحقّ ورجاله والباطل ورموزه السيّئة السلوك والمنبت والغاية.

إنّ المنبر الحسينيّ يستذكر دائمًا الشيخ عبد الزهراء الكعبيّ، بل وينتظر الجيل الجديد من الخطباء، ليقتفوا أثره، ويواصلوا طريق الإبداع والتطوير في المنبر الحسيني، بما يخدم القضيّة الحسينيّة الخالدة.

فالشيخ عبد الزهراء الكعبيّ رحمه الله يُعدّ أحد أكبر الخطباء المبرّزين الذين جسّدوا الثورة على الذات والبناء الثقافيّ في المنبر الحسينيّ، وكان من أهم طموحاته إخراج المنبر الحسينيّ من إطاره المحدود بالإثارات العاطفيّة المؤقتة إلى رحاب الثقافة والفكر الأصيل المتجذِّر في عُمق الرسالة المحمّديّة.

فقد برع في ابتكار أسلوب جديد لعرض مصيبة الإمام الحسين عليه السلام من على المنبر، وكان ذلك في أوج المواجهة الفكريّة والثقافيّة بين الدّين والأفكار الوافدة من ماركسيّة وقوميّة وغيرها، فكان لابدّ من إخراج المنبر الحسينيّ من القوالب الجاهزة والمواضيع المطروقة والمتكرّرة، فأدخل إلى المنبر الحسينيّ أسلوب السَّرد القصصي؛ ليكون أشبه بفيلم كامل لملحمة مدوّية.

إنّ رسالةَ المنبر في فكر الشيخ الكعبيّ تتلخّص في هدف الإصلاح، فتبدأ من إصلاح النفس -الخطيب نفسه- لتتوسّع بعد ذلك وتشمل المجتمع بأكمله، ولعلّ من أظهر أدوار المنبر أثره في توعية الناس ووضع أيديهم على العِلل والأسباب الحقيقيّة للأحداث.

وبهذا فإنّ المنبر الحسينيّ منبرٌ توعويّ، إصلاحيّ، إذ امتلك الرصيد المعرفيّ في كل الأبعاد والحقول، وأصبح قادرًا على تحصين المستمع من الشبهات الفكريّة والعقائديّة والتاريخيّة.

مجلسُ السيّد حسن الحجّة الطباطبائيّ

مجلسٌ علميٌّ وثقافيٌّ شهير

• د. سلمان هادي آل طعمة



صورة لسوق التجار الكبير الذي كان يعقد فيه المجلس

أنجبت مدينةُ كربلاء المقدّسة كثيرًا من العلماءِ والمفكّرين والشعراء والخطباء والأدباء الذين أثروا الساحةَ الإسلاميّةَ الفكريّة بمؤلّفاتِهم ومحاسن كلامهم، وهذا ما أدّى إلى نشوء مجالس ودواوين

مهمّـة ذاع صيتُهـا آنـذاك، إذ كانت هـذه المجالس بمثابـة مراكـز علميّـة ودينيّـة يجـدُ فيهـا المثقّفون ضالّتهم، وينهـل منها عامّة الناس مـا يحتاجونه في حياتهم اليوميّة.

أحدُ هذه المجالس هو مجلس السـيّد حسـن الحجّة الطباطبائـيّ الذي يُعقد في مدرسـة المجاهد الدينيّة الكائنـة في سـوق التّجـار، والسـيّد حسـن المتوفّى سـنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٢٦م) وهـو ابـن السـيّد أبي القاسـم الحجّة الطباطبائيّ، من خيرة علماء الأسرة عِلـماً وعَمـلًا وإخلاصًا، عـالمٌ فاضلٌ بهـيّ المنظر، يجمع في مجلسـه رجـالَ الفضل ويضمّ شـمل تلك الدُّرر وينظمها في سـلك واحد. يتكلّم فيه الرجال ويناقشـون فيـه الآراء والمواضيع الجليلـة الفائدة، ويتحدّثـون في أحاديـث وأخبـار حسـان، وتُحـلّ فيـه بعض القضايـا الشرعيّة، كـما كانت تُعرض في الديـوان مشـاكل اجتماعيّة كالفصـل والقضاء وما شابه ذلك، وتُحلّ من قبل المصلحين.

وممّا يؤثر عن السـيّد حسن الحجّة أنّه عند قدومه مـن الهنـد، هنّأه العالمُ الشـاعر السـيّد محمّد مهدي القزوينيّ الحائريّ المتوفّى سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م) بموشّـحة طويلة، وعـزّاه بوفاة أخيـه العالم الجهبذ السـيّد محمّـد باقـر الحجّـة المتـوفّى في غيابـه سـنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م) وأوّلها:

لم يزل منذركِ ماءُ السَّما
يا لياليَّ بوادي الأجرعِ
حيثُ قد جاء بشيري مُعلما
إنْ دنت ساعة أنْ تسترجعي
بشّرتنا نائحاتٌ في السَّحـرْ
إنّ ليلَ الهمِّ ولّى ونـــــفرْ
فاسكبي الدَّمع كوكّاف المطرْ
للأُلى قد وصلوني بعد ما
قد جفوني يا جفوني واهمعي
عوّدت عينيَّ سكان الحمى
بالبكا في فرحٍ أو جَزعِ
مرحبًا عصر التَّصابي مرحبا
حيث قد عدتَ بأيام الصَّبا
قد أتى الهُدهدُ من أرضِ سبا

ونستطيع أن نقرّر أنّ البعض من روّاد هذا المجلس يتحـدّث بالتنويه عمّا تركه الأجداد من تراث جدير أنْ يحفزّنـا اليـوم إلى اللحاق بالأمم التي سـبقتنا في ركب الحضارة، كما سـبق أجدادنا في نقل الحضارة إلى العالم أجمع.

الشعر الاجتماعيّ عند السيّد مرتضى الوهّاب

• هادي الموسوي

السيّد مرتضى ابن السيّد حسين الوهّاب، من أسرة آل الوهّاب العريقة التي ينتهي نسبُها إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام وقد تولّى بعضُ رجالاتها سدانةَ الروضتين الحسينيّة والعبّاسيّة المقدّستين سابقًا.

وُلِدَ السيّد مرتضى الوهّاب في مدينة كربلاء سنة(١٣٣٦هـ) ونشأ وترعرع في كنف والديه، إذ نبغ وتفوّق منذ صغر سنّه، وبعد أن أكمل دراسته الابتدائيّة والمتوسّطة -ولظروف خاصّة- ترك الدراسة وانخرط في وظيفة كتابيّة لصالح إحدى الشركات الصناعيّة في كربلاء.

عُرِف السيّد الوهّاب في الأوساط الأدبيّة وذاع صيته شاعرًا وكاتبًا في عام ١٩٥٤م إذ شارك في معظم المواسم الأدبيّة التي كانت تقام في وقتها ولمع نجمُه فأكبره وأحبّه الجميع، وكان لشعره صدًى واسعاً إذ كتب في أغلب الأغراض الشعريّة وأجاد في كثيرٍ منها لما يتّصف به شعرُه من روح إنسانيّة نبيلة تفيض برهافة الحسّ، فشعرُه تجسيدٌ حيٌّ للواقع الذي يعيشه الإنسان في حياته الحافلة بالخير والشّر والحزن والسرور واللذّة والألم والسعادة والشقاء والعدل والظلم.

سنسلط الضوء في هذا المقالِ على جانبٍ من جوانب شعره الذي يلامس الحياة الاجتماعيّة، فشعره الاجتماعيّ يسافر بين الإخوانيّات اللطيفة والمراسلات الأدبيّة الناضجة ويبحر في أغراض الشعر بين المديح والوصف والرثاء، فكان له التكامل الأدبيّ بعد أن كتب في النثر أيضًا.

كان الاتّجاه الاجتماعيّ بارزًا في شعر الوهّاب، إذ تمثّل كما أسلفنا في الإخوانيّات اللطيفة التي دلّ عليها في أكثر من موضع من نحو قوله في أبيات أرسلها إلى صديقه السيّد سلمان هادي آل طعمة الذي كان حينها يمارس مهنة التعليم في منطقة عين التمر في كربلاء:

يا راحلًا نحو عين التمر يغرسُها
ثقافةً من عيونِ الدين يُسقيها
رسالةُ الدين أهلُ البيتِ مصدرُها
وعنهمُ في الورى سلمان يلقيها
هذي الثقافة خذها من أخي وطن
لك المودّة في الأعماق يُبقيها

لقد كان الأدبُ عند السيّد مرتضى الوهّاب رسالةً إنسانيّةً يسمو بها الإنسان إلى مراتب الكمال، ولا يصل أحد إلى هذه المرتبة إلّا بمعرفة مصدرها وهم أهل البيت عليهم السلام، فمعرفتهم هي لبّ الثقافة وأصلها وإلّا كانت فارغة كهيكلٍ أجوف.

وله أيضًا في أدب المراسلة أبياتٌ يخاطب بها الأستاذ محمّد هادي آل طعمة:

قُل للفتى الهادي وما الـ
ـهادي سوى الشهمِ الجَري
كانت لنا أمنيةٌ

نلـــهو بليـــلٍ مقـــمرِ

يصلُ الغبوقَ ســـوادُهُ

ببيـــــاضِ صبـــحٍ مزهـــرِ

ترقى مع الوترِ الحنـــو

نِ عـــلى جنـــاحِ الكوثـــرِ

لكنّما قست المشـــــا

كـــلُ والمشـــاكلُ تعتري

حتّى غشانا الصومُ في

رمضـــانَ خيرِ الأشـــهرِ

فأعـــاقنا عمّا نـــرو

مُ به ولّمـــــا نســـــمرِ

فعليك ألفُ تحـــيّة

وعلى أخيـــنا العَبـــقري

وهـذا النوعُ من المراسـلاتِ يصـوّر العلاقات الاجتماعيّـة بـين الأدبـاء أنفسـهم فضـلاً عن العلاقة بينهم وبين غيرهم من الناس، والقارئ يـرى فيهـا التهنئـة والتعزيـة والشـكر وطلب الزيارة وما شابه ذلك من المعاني الاجتماعيّة التي تربط الناس ببعضهم، وتمتـزج أحيانًا بعبارات الملاطفة التي تغلبُ عليها البساطة، مراعيًا فيها التناسـب بين الموضوع والألفاظ، مثل الأبيات التي كتبها على بطاقة الدعوة للمهرجان السنويّ التاسـع المقـام في كربلاء لميلاد سـيّد الأوصياء أمـير المؤمنـين الإمام عـلي عليه السلام في (١٣ رجب سنة ١٣٨٧هـ)، إذ قال فيها:

تتبعُها فاكهةٌ

تجلو عن العين الغثا

من ذاقَ مِنها لم يقُلْ

وا أسفًا على العشا

وكان قـد نظـم السـيّد محمّد هـادي الصـدر قاضي كربلاء الأسـبق حينها هذين البيتـين عندما نُقل من كربلاء إلى الحلّة:

رحلتُ للحلّة الفيحاء منتجعًا

مناهلَ العلمَ والتأريخ والأدبِ

فلا غرابةَ إنْ فاحتْ حواضرُنا

وفي الحميّة معنًى ليس في العِنبِ

فأرسلَ إليه السيّد مرتضى الوهّاب هذه الأبيات:

مدينة السبطِ نورُ العلم يغمرُها

فضلًا من الله إلهافًا بلا سببِ

وأحرزَت علمها الفيحاءُ من تعب

تكلّفًا فاستحقّت عالي الرُّتبِ

فكربلا فاقت الأقطارَ حيثُ غدتْ

كأنَّها الصدرُ في التاريخ والأدبِ

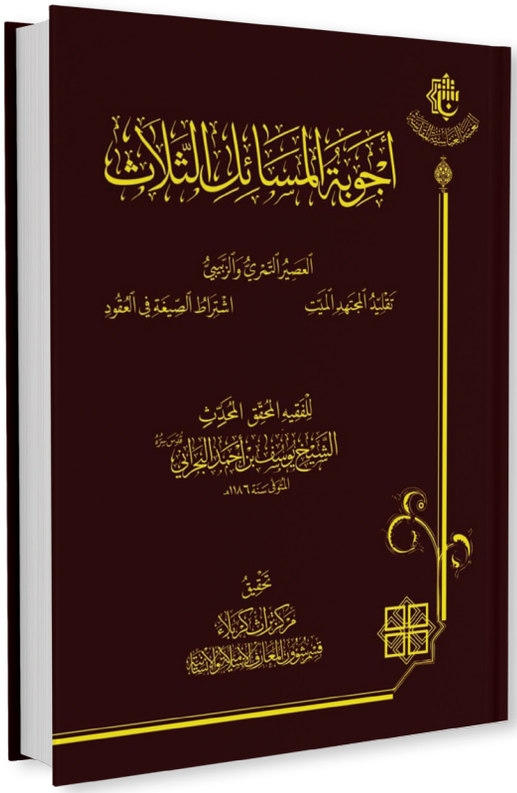
أين التكلّفُ ممّا جاء مذهبه

وفي الحميّة معنًى ليس في العنبِ

وهذه المراسـلات الشـعريّة إن دلّـت على شيء فهي تدلّ على تجاوب الشاعر مع مجتمعه، وهي في طابعها العام ذاتيّة تبرز شـخصيّته وتلقي الضوء على نفسيّته وطريقـة تفكيره، وربّما وجد بعض الأدباء والمتأدّبين فيها فوائد سـديدة وأحكامًا صائبة تدلّ على فكرٍ نيّرٍ وفطرةٍ سليمة.

قِراءةٌ في كِتابٍ تُراثيٍّ

• كاظم الناشيّ



اسم الكتاب: أجوبةُ المسائل الثلاث.

تأليف: الفَقيه المُحقِّق المُحدِّث الشَّيخ يوسُف بن أحمد البَحرانيِّ قدس سره (ت ١١٨٦ هـ).

تحقيق: الشَّيخ الدّكتور أمجَد عَبد الرَّؤوف البُرقعاويُّ رَحِمهُ اللهُ تَعالى مركز تراث كربلاء ـ قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة.

النّاشر: العتبة العبّاسيّة المقدّسة – قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة.

الطّبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠م.

عدد الصفحات: ١٨٦ صفحة.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقيّة ببغداد: ١٢٩٤ لسنة ٢٠٢٠م.

لقد شكّلت (أجوبة المسائل) أو (جوابات المسائل) أو (الاستفتاءات) جزءًا مهمًّا من تراثنا –الإسلاميّ عموماً والكربلائيّ خصوصًا– كمًّا ونوعًا، لذا قرّر مركزُ تراث كربلاء تحقيق المسائل المخطوطة لأعلام مدينة كربلاء المقدّسة، ومنهم الفقيه المحقّق المحدّث يوسف بن أحمد البحرانيّ قدّس سرّه فوقع الاختيار على بعض أجوبة مسائله، وهي (أجوبةُ المسائِل الثّلاث) العصيرُ التَّمريُّ والزَّبيبيُّ، تقليدُ المجتهدِ الميِّت، واشتراطُ الصِّيغةِ في العُقود.

جاء الكتابُ بمقدّمةٍ بقلمِ مديرِ مَركز تراثِ كربلاء

الدكتور إحسان الغُريفيّ، قال فيها: عُرف هذا النوع من التأليف بفوائده العديدة، منها: إنَّ طرح أجوبة تفصيليّة على فوائد فرعيّة أو مُستحدثة غير مبحوثٍ عنها سابقاً تظهر قُدرةَ الفقيه على الاستنباط، وتفيد الباحثَ الذي لا يجد ضالّته في الكتب الفقهية المتعارفة.

ومنها أيضاً شرح بعض العبارات الفقهيّة الغامضة من قبل الفقيه الخبير بعبارات الفقهاء عند سؤاله عنها، أو عبر غوصه في التفاصيل بذكر بعض الآراء، أو استطراده في مسألةٍ، أو بتفكيك بعض العبارات التي يصعب على البعض فهمها.

ومنها شرح بعض المصطلحات الفقهيّة، أو اللغويّة التي يتعسّر على الباحث أن يجد تعريفاً، أو توضيحاً لها في مكان آخر، ومنها كذلك توثيق بعض الأحداث التاريخيّة أو القضايا الاجتماعيّة، فبعض أجوبة المسائل تحتوي على وثائق مهمّة لحوادث تاريخيّة، أو تصدّي الفقيه لظواهر اجتماعيّة معيّنة يُسأل عن موقف الشرع منها.

ومن الفوائد المهمّة لأجوبة المسائل التعرُّف على المباني الفقهيّة والأصوليّة للفقيه، وغيرها من الفوائد.

مضيفاً: إنَّ اختيارَ أجوبةِ المسائلِ للفَقيه المحدِّث الشَّيخ يوسُف البَحرانيِّ قدّس سرّه كان لأمرين: أحدُهما: الأثر للدَّورِ العَظيم الذي كان للشيخِ يوسُف البَحرانيّ في بعثِ الحركةِ العلميَّة في حَوزةِ كربلاء، وثانيهما: لما اتّسَمت به أجوبةُ مسائِله من جَنبَة استدلالٍ إمّا تفصيلاً كما في هذهِ الأجوبة، وإمّا إجمالاً كما في بعضِ أجوبتِه الأخرى التي هي قيد التَّحقيق في مركزِ تُراث كربَلاء..

تلتها مقدّمة مُحققِ الكِتاب الشَّيخ الدّكتور أمجَد عَبد الرَّؤوف البُرقعاويُّ رَحمهُ اللهُ تَعالى والتي قسَّمها على توطئة ومَبحثين وخاتمة.

فذكر في التوطئة أنّ (أجوبة المسائل) مرَّت بمراحلَ تأريخيّة:

المرحلة الأولى: مرحلة مكاتبات أصحاب الأئمّة عليهم السلام الذين كانوا يرسلون ما يُعرض عليهم من مسائل إلى الإمام المعصوم ليجيب عنها.

المرحلة الثانية: مرحلة أجوبة المسائل التي بدأت مع الغيبة الكُبرى واستمرّت إلى القرن الرابع الهجري، وتنماز هذه المرحلة بأنّ المسائل كانت ترد ضمن رسالة واحدة، فيجيب عنها الفقيه، فتصبح هذه المسائل كتاباً أو رسالة مستقلّة تأخذ اسمها من اسم المرسل، أو اسم المدينة التي أتت منها..

وجاء المبحثُ الأوّلُ في ترجمةِ المؤلِّفِ فذكر اسمه ونسَبه، نشأته ودراسته، هجرته إلى القطيف ثمّ إلى إيران وبعدها إلى العراق، أساتذته وشيوخه في الرِّواية، تلامذته، مؤلّفاته وذكر منها (٦٦) مؤلّفاً، أدبه، ثمّ وفاته ومدفنه عند رِجلَيّ سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ممّا يقرب من الشباك المبوّب المقابل لقبور الشهداء.

وجاء المبحثُ الثّاني ليعرّف بهذه الرِّسالةِ ويبيّن ما فيها، وما كتَبه الأعلامُ من تصانيفَ مستقلّةٍ في كلِّ واحدةٍ من هذه المسائِل الثَّلاث، ثمّ الخاتمة التي تضمّنت مواصفات النُّسخة المعتَمدة، ومَنهجُ التَّحقيق. تبعها الكتابُ المُحقَّق الذي جاء في (٩٩) صحيفة، ثمّ الفهارسُ الفنيَّة للكِتاب.

ما سرُّ وجودها؟!

أكثر من (٢٤٦) كفّاً معدنياً ثميناً في متحفِ الكفيل للنفائسِ والمخطوطاتِ

• خاص: شبكة الكفيل









يضمُّ متحفُ الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العبّاسية المقدّسة أكثر من (٢٤٦) كفّاً معدنيّاً مصنوعاً من الذهب والفضّة والنحاس، تزيّن فاترينات عَرْضِه المتحفيّ التي وُضعت فيها بطريقةٍ فنيّة جميلة، إضافةً إلى ما هو موجود في خزاناته.

والسببُ وراء ذلك هو أنَّ الكفَّ رمزٌ امتاز به صاحبُ المرقد الطاهر أبو الفضل العبّاس عليه السلام الذي قدّم كفَّيْه فداءً لإمام زمانه وأخيه أبي عبد الله الحسين عليه السلام في واقعة الطفّ الخالدة، وتخليداً لهذين الكفّين اللذين سقطا على رمضاء كربلاء، فإنّ متحف الكفيل يحوي اليَوْمَ المئات من الكفوف، بأشكالٍ وقياسات وزخارف ونقوش عديدة، مصنوعة من معادن مختلفة (الذهب، الفضّة، النحاس)، بالإضافة إلى كفوفٍ ذهبيّة مطعّمة بالألماس والأحجار الكريمة، والكفوفُ الموجودة هي عبارة عن هدايا من ملوكٍ وسلاطين وشخصيّاتٍ ومحبّين، نُقشت عليها الرّسومُ النباتيّة والإسلاميّة والكتاباتُ والشعارات التي أبدع صانعوها فيها.

المتحف يضمّ مئات النماذج من الكفوف وبأحجام متنوّعة وصناعات متعددة عراقيّة وإيرانيّة وباكستانيّةً وهنديّة، ويبلغ عددُ الكفوف المصنوعة من الذهب الخالص (٦٢ كفّاً) إضافة إلى (١٨٤) كفّاً مصنوعاً من الفضّة والنحاس ومادّة الستينلس ستيل، وهناك زوجان من الكفوف مصنوعان من الذهب الخالص المحلّى بالألماس، وهما قديمان وعمرهما أكثر من ١٠٠ عام.

إدارة المتحف تقوم بإجراء أعمال صيانة وإدامة دوريّة لجميع هذه القطع، سواءً القطع الموجودة في قاعات عَرْض المتحف أو الموجودة في خزانته، وباتّباع طرائقَ وآليّاتٍ فنّية.

الجديرُ بالذكر أنّ أبواب المتحف مفتوحةٌ ليس للزائرين فحسب بل لطلبة الدراسات والباحثين كذلك، فقد أُجريت دراسةٌ من قِبل أحد طلبة الدراسات العُليا في جامعة بابل/ كليّة الفنون الجميلة، عن الزخارف والكتابات الموجودة على هذه الكفوف، وحصل فيها على درجة الإمتياز.

المدرسةُ الهنديّةُ الكبرى في كربلاء

إشعاعُ نورٍ ومعينُ معرفة

• كرار الفتلاويّ

عُرفت مدينةُ كربلاء المقدّسة بمدارسها الدينيّة ومعاهدها التي أدّت دورًا بارزًا في نشاط الحركة العلميّة، ومنها المدرسةُ الهنديّة الكبرى التي تعدّ من بين المدارس الدينيّة القديمة المهمّة، فقد تميّزت بنشاطها العلميّ في البحث والتدريس، وشغلت مكانة مهمّة بين المدارس الدينيّة الأخرى.

أُسّست هذه المدرسةُ عام (١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م) من قبل الأميرة الهنديّة (تاج محل) التّي أوقفت أرضها وقفًا خيريًّا؛ لتكونَ مدرسةً دينيّةً لطلّاب العلوم، وجعلتها متّصلة بمسجد البهبهانيّ؛ ليقيمَ الطلبةُ صلاتهم فيه، وجعلت إدارتها بيد السيّد علي نقي الطباطبائيّ صاحب الرياض، ومن بعده الأعلم فالأعلم من أولاده جيلًا بعد جيل.

تقع المدرسةُ في محلّةِ بابِ الطاق في زقاق الزعفرانيّ - خلف مستشفى السفير حاليًّا - وعلى ما يبدو سُمّيت بالمدرسة الهنديّة نسبة إلى مؤسّستها الأميرة الهنديّة تاج محلّ، وعُرفت بالكبرى تمييزًا لها عن المدرسة الهنديّة الصغرى التي أسّستها الأميرة فيما بعد.

كانت هذه المدرسةُ زاخرةً بعطائها العلميّ والدينيّ وتخرّج فيها أجيالٌ من العلماء والفقهاء، وكانت تضمُّ مجموعةً من خيرة الأساتذة منهم: الشيخ محمّد تقي معرفة، والشيخ عبد الحسين اللاهيجانيّ، والشيخ جعفر الرشتيّ، والشيخ مهدي الرشتيّ، والسيّد مرتضى القزوينيّ، والسيّد محمّد تقي المدرسي، والشيخ محمّد المجاهد وغيرهم.

أمّا عن العلوم التي تُدرَّس في هذه المدرسة فتُعدّ علوم القرآن الكريم وتفسيره من أهم ما يُـدرَّس فيها، إذ اختصّ عددٌ من أساتذة المدرسة بتدريسه، ومنهم الشيخ محمّد هادي معرفة ومن آثاره في علوم القرآن: التفسير والمفسّرون، صيانة القرآن، التمهيد في علوم القرآن، وغيرها.

أمّا علومُ اللغة العربيّة فقد برع في هذا المجال عددٌ من علماء هذه المدرسة في مقدّمتهم العالم النحويّ الشيخ جعفر الرّشتيّ الحائريّ حتّى لُقّب بـ (إمام النُّحاة) لكثرة تدريسه علوم اللغة العربيّة وبراعته فيها إذ كانت غرفته في بناية المدرسة الهنديّة الكبرى تزخرُ بعديد الطلاب والمفكّرين، ومن مؤلّفاته: الحاشية على السيوطيّ..

وكان لعلم الفلسفة نصيبٌ في التدريس فقد برع فيه العالم الفيلسوف الشيخ نعمة الله الدامغانيّ، الذي كان مدرّسًا ماهرًا فيها، وإلى جانبه كان الفقيه الفيلسوف الشيخ محمّد رضا الأصفهانيّ.

ومن العلوم الأساسيّة في التدريس الدينيّ (علم الفقه وأصوله)، وكان معظم أساتذة الحوزة العلميّة مختصّين في هذا العلم ويدرّسونه حتّى كتبوا في الموضوعات الفقهيّة والأصوليّة عشرات المؤلّفات، وكان معظم تلامذة الحوزة العلميّة يقرّرون الدروس الفقهيّة الأصوليّة لأساتيذهم في المدرسة الهنديّة.

وهناك علوم مهمّة أخرى وإن لم تُدرّس إلّا أنّها حظيت باهتمام الأساتذة بل إنّهم ألّفوا فيها مؤلّفات منها (الأدب والشعر)، فقد حظي باهتمام عدد من أساتذة المدرسة، ومنهم الشيخ محمّد صادق شمس الواعظين الذي ترك ديوانًا شعريًّا معروفًا. وأيضًا من العلوم الأخرى التي أخذت الاهتمام في هذه المدرسة (التأريخ والتراجم) وممّن ألّف فيه السيّد مرتضى القزوينيّ فمن مؤلّفاته كتاب (مذكّراتي) وهو مخطوط دوّن فيه الأحداث السياسيّة والاجتماعيّة التي مرّ بها، كما ألّف في التاريخ الإسلاميّ: تاريخ الدولة البويهيّة، وكتاب (أعلام الشيعة).

وقد قام مجموعة من المحسنين بإعادة بناء وترميم المدرسة عام ٢٠٠٩ م ، وهي الآن من صروح مدينة كربلاء العلميّة التي يشار إليها بالبنان.

خطّاطو كربلاء القدامى
رجالُ النقشِ والخطِّ على البلاطِ المزجّج

الحلقة الثالثة

• المشرف العلميّ

بعد أن تناولنا في الحلقتينِ الأولى والثانية أهميّة فنّ الخط والنقش في مدينة كربلاء المقدّسة وتاريخه ونشأته، وذكرنا عددًا من الروّاد الذين سجّلوا حضورًا لافتًا في هذا الفنّ، سنخصّص هذه الحلقة لذكر مجموعة أخرى من المبدعين، مع تعريفٍ بسيط بكلٍّ منهم على نحو الإيجاز:

- عبد العلي اليزديّ: خطّاطٌ معروف، هناك نماذج من كتاباته في كربلاء وفي صحن الإمام عليّ عليه السلام ومدرسة السيّد كاظم اليزديّ في بالنجف الأشرف، ومرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام توفّي سنة (١٣٦٤هـ -١٩٤٤م).

- الحاج الشيخ علي أكبر النائينيّ: كان رجلاً كريماً من رجال العلم والدين. يديرُ كتّاباً يقع في منطقة (كبيس) بمحلّة باب الطاق يدرّس فيه أبناء هذه المدينة المقدّسة، وتخرّج في كتّابه كثيرٌ من رجال العلم والمعرفة، وفي بيته الصغير يدرّس مجموعةً من التلاميذ الأبجديّة، والقرآن الكريم، والتاريخ، والأدب العربيّ، كنت أراه يحضر درس العلّامة السيّد محمّد سعيد التنكابنيّ، كتب تائيّة الشاعر دعبل الخزاعيّ، المشهورة ومنها:

مدارسُ آياتٍ خلت مِن تلاوةٍ
ومنزلُ وحيٍ مقفرُ العرَصاتِ
أفاطمُ قومي يا ابنةَ الخيرِ واندبي
نجــومَ سماواتٍ بأرضِ فلاةِ

- السيّد ضياء مهدي الطباطبائيّ: فاضلٌ جليل، خطُّه حَسِن، من آثاره نسخة من القرآن الكريم



كتيبة قرآنية تُزيّن تاج باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام بالكاشي المعرّق والمذهّب

كتبها بخطّ النَّسخ.

– محمّد مهدي بن محمّد كاظم الرّاجه: كان يديرُ كتّاباً في صحن الإمام الحسين عليه السلام خطّه مليح حسن، ومن آثاره نسخة من المصحف الشريف كتبها بخطّ النسخ موجودة في مكتبة الحاج جاسم الگلگاويّ ومن جملة كتاباته بعض الأبيات الشعريّة التي كتبها على شكل لوحات مزخرفة بماء الذَّهب، منها البيتان الآتيان:

لي خمسةٌ أطفي بهم نارَ الجحيمِ الحاطمة

المصطفى والمرتضى وأبناهما وفاطمة

– الشيخ محمّد اليزديّ: كان خطّاطاً بارعاً، يعملُ في دكان له عند مدخل سوق الميدان، درسَ معظمَ الخطوط والزخرفة الإسلاميّة، ويمتلك قواعدَ الخطّ العربيّ وأصوله، وله لوحاتٌ زخرفيّة عديدة تميّزت بالمهارة والدقّة والذوق الفنّي.

– السيّد محمّد رضا ابن السيّد محمّد مهدي آل طعمة: وُلِد سنة (١٣١٠هـ) ، تعلّم الخطّ على يد والده، وبرع في هذا الفنّ براعةً فائقة، فكتب الرسائل والكتب، ونسخ كتاب (أخبار غيبة الإمام الثاني عشر) واشتهر بكثرة كتابته للمصاحف الشريفة، وقدّم ألواحاً من القرآن الكريم نسخها في أجزاء عدّة تقرأ في مجالس الفاتحة. كما نسخ المشجّرات الكثيرة العائدة للسادة العلويّين في كربلاء، توفّي سنة (١٤٠٢ هـ).

– السيّد محمّد هادي بن محمّد مهدي آل طعمة: وُلِد سنة (١٣٢٣ هـ)، بدأ دراسته للخطّ العربيّ على يد أخيه المار ذكره فمارسه بحبّ وجدّيه وإخلاص، له جملة مخطوطات كتبها بخطّ النَّسخ منها كتاب (منتخب الدعوات) و (ديوان المازندرانيّ)

شخصيّات كربلائيّة



مصطفى سعيد آل طعمة

شخصيّةٌ كربلائيّةٌ فذّة

• السيّد محمد رضا أحمد آل طعمة

وُلِد الأستاذ مصطفى سعيد آل طعمة عام (١٩٠٠م) في كربلاء، وهو نجل السيّد سعيد السرّ خدمة، أي كان والده رئيس الخدم الحسينيّ وهي درجة تلي درجة الكليدار، وقد حضر في مدرسة القرآن لدى السيّد هاشم، ثمّ تخرّج فيها فانتقل إلى المدرسة الحسينيّة وأكملها، وبعد ذلك عيّن سكرتيراً في وزارة المعارف بعد تأسيس الدولة العراقيّة، وبقي في الخدمة سنوات عدّة، ولدى إرسال البعثة الدراسيّة إلى إنكلترا كان أحد الذين وقع عليهم الاختيار، فدخل كليّة(بيليكل) في(جامعة أوكسفورد) فاختصّ بالفلسفة، ثمّ عاد إلى وظيفته الأصليّة، وبعد قضاء مدّة استقال فعدّ متقاعدًا، وقد عاد إلى كربلاء مسقط رأسه، وظلّ يراعي أملاكه، ويوسّع أفقه بالمطالعة والتأليف.

الأستاذ مصطفى فيلسوف أديب، وكاتبٌ بارع، ولثقافته ومعرفته للغات الأجنبيّة دخل في صقل مواهبه وإظهار أسلوبه بالحال التي تناسب عمله. وقد ألّف في مختلف العلوم، وله كتاب مقرّر يدرّس في دور المعلّمين الابتدائيّة، يشير إلى غزارة علمه، وعلوّ شأنه في الفنّ، وقد طبع عام (١٩٢٤م) وأعيد طبعه (١٩٢٧م)، وطبع للمرّة الثالثة عام (١٩٣٥م) للاستفادة منه، وقد أولع الأستاذ بالترجمة، فنقل إلينا كثيرًا من التراث الغربيّ، ولديه اليوم صفّ قائم من الكتب المترجمة تحيي روحه الوثّابة، وتقبّل بخلودها هامته المتطاولة للنور، ومن تراجمه قصيدة لشاعر الإنكليز الكبير(شكسبير).

ومن آثاره ومؤلّفاته:

١- مقدّمة التربيّة: تأليف جورج فريزر ونيفلد ارمانتروث. تعريب مصطفى السيّد سعيد مطبوع ثلاث مرّات.

٢- تعليم الفروع العامّة. تأليف: جاد كرد - مخطوط - ترجمة.

٣- كيف نفكّر. تأليف: جون دوي - مخطوط - ترجمة.

٤- عظماء العلم. تأليف : جادريس بيترد - مخطوط - مترجم.

٥- لِمَ نحطم الذرّة؟ تأليف: آرثر سليمان - مخطوط - مترجم.

٦- عقائد السبك. تأليف: دورثي فيلد - مخطوط - مترجم.

٧- أقوال كونفوشيوس . تأليف:ليونل جينز - مخطوط - مترجم.

٨- المذهب الطاوي. تأليف: بيونل جينز - مخطوط مترجم.

٩- منطق العلوم الطبيعيّة والاجتماعيّة. تأليف: نورث ثبروت - مخطوط.

١٠- تراجم للشعراء الإنكليز والفرنسيّين - مخطوط

و يبدو أنّ هذه الكتب ذات قيمة علميّة وأدبيّة كبيرة، حبّذا لو ساعدت وزارة التربيّة أو غيرها من الوزارات ذات العلاقة في طبعها لتسدي إلى أبناء الضاد إحسانًا.

أسرة آل الميلانيّ
ودورها العلميّ في كربلاء

• مرتضى الكريطيّ

تعدّ أسرةُ آل الميلانيّ من الأسر العلويّة العلميّة المهمّة التي لعبت دوراً كبيراً في تاريخ الفكر الشيعيّ وعلى رأسهم السيّد محمّد هادي الميلانيّ، فكان من الشخصيّات اللامعة التي احتلّت مكانةً كبيرةً بين علماء الحوزة العلميّة إذ كان من كبار مراجع التقليد ومن وأعاظم العلماء، فقد نشأ في أسرة عريقة في العلم والفضيلة، إذ ورث من الآباء والأجداد الخصال الكريمة والملكات الفاضلة، وتتلمذ على يد كبار شيوخ الحوزة العلميّة في النجف الأشرف.

توفّي والده وهو في السنة السادسة عشرة من عمره، فكان عليه أن يشقّ طريقه نحو العِلم والفضيلة، فأتقن قراءة القرآن، ودرس مبادئ النحو والصرف والبلاغة، ثمّ لقي تشجيعًا منقطع النظير من الأقرباء، إذ حاز مَلَكة الاجتهاد واستنباط الأحكام وأصبح من كبار الفقهاء، ممّا أدّى إلى رجوع طوائف من المؤمنين في البلاد المختلفة إليه في التقليد.

فلا عجب أن نقف عند هذه الأسرة وعند أنجالها ونقصد بذلك السيّد محمّد هادي الميلانيّ وتأثيرها في تاريخ الفكر الشيعيّ والدور العلميّ في كربلاء.

هاجر السيّد محمّد هادي الميلانيّ إلى كربلاء بعد انتشار الحمى

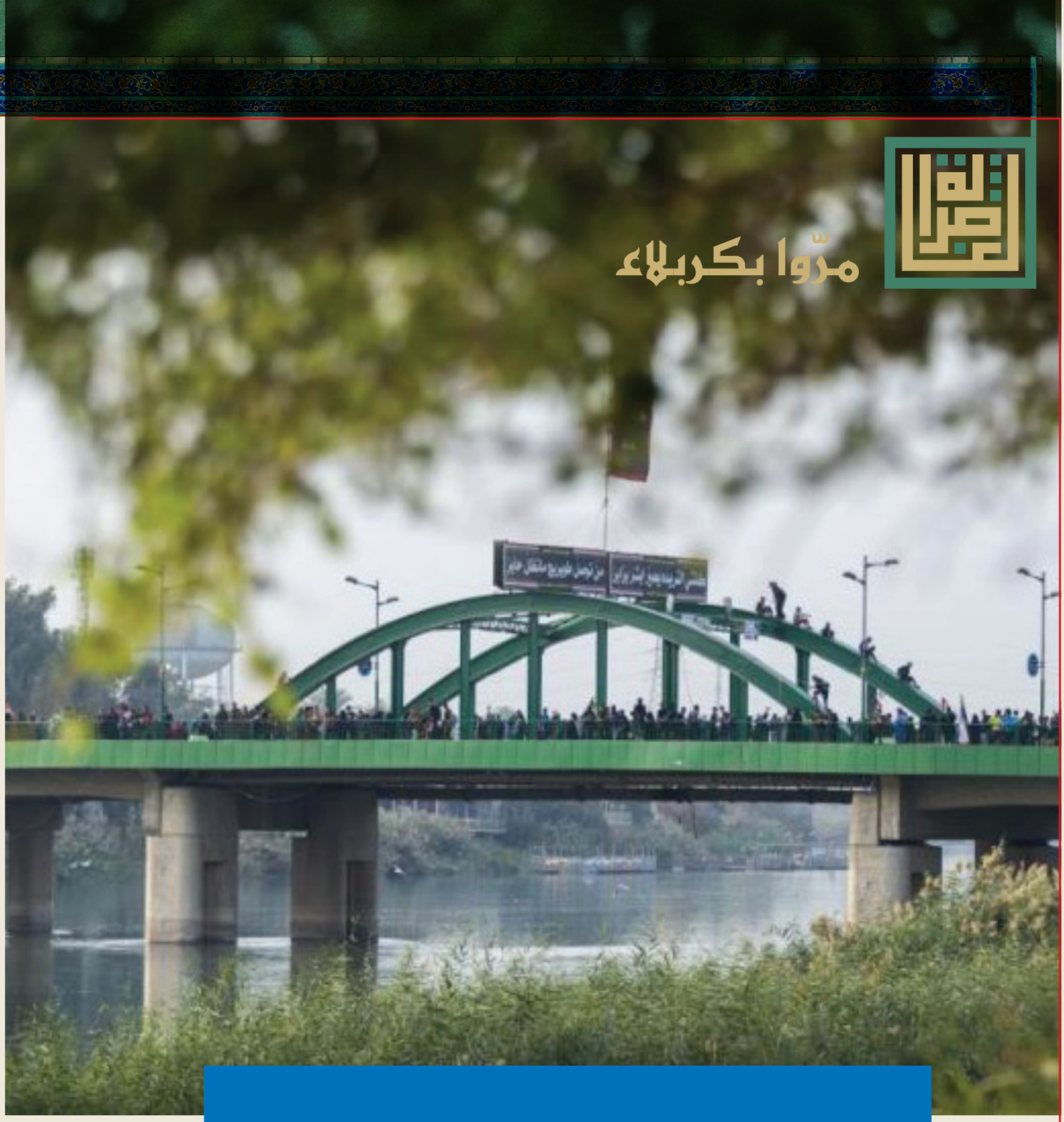


آية الله العظمى السيد محمد هادي الحسيني الميلاني قدس سره

في النجف الأشرف وبطلب من الطبيب الذي أمره بالخروج من النجف، وبعد إن عافاه الله من المرض طلب منه السيّد حسين القمّيّ (ت١٣٦٦هـ) البقاء في حوزة كربلاء المشرّفة تقوية لها وتنشيطاً للحركة العلميّة فيها، واستجاب السيّد الميلانيّ للطلب وشرع بالتدريس في بحوث خارج الفقه والأصول، وبقي السيّد في حوزة كربلاء المقدّسة عَلَماً مبرزاً أغنى بوجوده كثيراً من فضلائها وعلمائها من الهجرة إلى النجف حتّى ماثلت حوزة كربلاء المقدّسة نظيرتها حوزة النجف الأشرف في القوّة والنشاط والازدهار، وأصبحت حوزتها المشرّفة موضع استقطاب الطلّاب من كلّ مكانٍ ومن شتّى البلدان الإسلاميّة، وأفاد منه أهل العلم والفضل حتّى أصبحوا أعلامًا أفادوا الأمّة بآثارهم وخدماتهم الجليلة للإسلام والمسلمين.

وكان – قدّس سرّه– يقيمُ صلاةَ الجماعة داخل الروضة الحسينيّة، ومن إنجازاته الخالدة في كربلاء هو إشرافه على بناء الحسينيّة الأصفهانيّة، وذلك عندما زاره كلّ من السيّد حسن الروضائيّ والسيّد حسين الخادمي وهما من كبار علماء أصفهان وبحثا مع السيّد المرجع الميلانيّ أوضاع الزوار الإيرانيّين في العتبات المقدّسة في مواسم الزيارات، فطلب الوفدُ من سماحة السيّد الميلانيّ هذا الطلب على الرغم من انشغاله بالبحث وإلقاء الدروس ببناء حسينيّة كبيرة للزوار الإيرانيّين، وتمّ شراء قطعة أرض لهذه الحسينيّة المباركة بلغت مساحتُها نحو ألف متر مربّع، ثمّ دعا السيّد الميلانيّ خيرة المهندسين والمعماريّين والبنّائين لبنائها، وتعدّ هذه الحسينيّة من أوائل الحسينيّات ذات المساحة الكبيرة التي تمّ تشييدها في كربلاء المقدّسة وبعد إتمام بنائها أصبحت أنموذجاً ناجحاً ممّا زادها شهرة واسعة في الأمصار.

وكان لنور الدين الابن الأكبر للسيّد محمّد هادي الميلانيّ (ت١٣٣٥هـ) دورٌ كبيرٌ في ازدهار الحركة العلميّة في كربلاء إذ أصبح من كبار أعلام كربلاء المقدّسة وبقي فيها حتّى بعد هجرة والده إلى مشهد، وكان يؤمُّ المؤمنين في الرَّوضة الحسينيّة المطهّرة، ويدرّس في الحوزة العلميّة، وله آثارٌ فيها، منها: تأسيس مكتبة سيّد الشهداء عليه السلام العامّة التي استولى عليها جلاوزة النظام البعثيّ المقبور، ولم يعرف مصيرها حتّى الآن.



مرّوا بكربلاء

مدينة كربلاء وقضاء الهنديّة

كما وصفتهما الرَّحّالة الفرنسيّة مدام ديولافوا عام ١٨٨١م

• حسين هاشم آل طعمة

تعدُّ مدوّنات أصحاب الرِّحلات في بلدان العالم من الوثائق المهمّة التي تخدم تاريخ وتراث البلد الذي مرَّوا به أو أقاموا فيه. وكلّما أسهب هؤلاء الرَّحالّة بذكر التفاصيل عن البلد الذي حلّوا فيه ، كانت الفائدة أعمَّ وأنفع للباحثين والمتّتبعين والقرّاء..

وقد كان للعراق عموماً وكربلاء خصوصاً حصّة كبيرة ممّا ذكره الرحّالة في مدوّنات رحلاتهم وتجوالهم، وممّا ذكرته الرحّالة الفرنسيّة (مدام ديو لافوا) عند مرورها بقضاء الهنديّة، وزيارتها لمدينة كربلاء المقدّسة، في عام (١٢٩٩ هـ) الموافق لعام (١٨٨١ م).

هي السيّدة (جان مكر) وهي أديبة وكاتبة فرنسية، كانت تصحب زوجها في رحلاته من فرنسا إلى البلدان العربيّة والشرقيّة واسمه(مارسل ديو لافوا) وهو مهندسٌ معماريٌّ معروف ، وعالمٌ آثاريٌّ كبير. عُرفتْ (جان مكر) باسم (مدام ديو لافوا) نسبة لاسم زوجها الذي كانت مهمّته في رحلته هي العراق وبقية البلدان الشرقيّة. وكان زوجها في هذه الرحلة في مهمّة محدّدة وهي دراسة الآثار الإسلاميّة الشرقيّة، وكانت زوجته (مدام ديو لافوا) تدوّن وتكتب وتصف كلَّ مكانٍ يمران به أو يقيمان فيه . فجمعت هذه المدوَّنات في كتابها الذي أسمته ((رحلة ديو لافوا)) وقد اعتمدنا الطبعة المعنونة (رحلة مدام ديو لافوا من المحمَّرة إلى البصرة وبغداد ١٢٩٩هـ ـ ١٨٨١م) ترجمها عن الفرنسيّة علي البصريّ ، وراجعها وقدَّمها د. مصطفى جواد.

بعد إتمام زيارة مدينة الحلّة وآثار بابل ، توجّها –هي وزوجها– مع القافلة التي كانت تقلّهما نحو مدينة كربلاء مروراً بقضاء الهنديّة ، فكانت تصف مصاعبَ الطريق والمتاعب التي لاقتها في القافلة حتى وصولهما إلى قضاء الهنديّة ، إلّا أنّها لم تذكر اسم القضاء في مذكراتها إمّا نسياناً منها أو أنّها لم تسل عن اسمه بسبب المتاعب التي لاقتها في الطريق ، أو غير ذلك من الأسباب.

فتذكر أنّ وصولهما إلى قضاء الهندية كان ليلاً بتاريخ (٢٦ كانون الثاني١٨٨١م). وغادراه في صباح اليوم الثاني، فوصفته بالتالي:

وأخيراً بلغنا قريةً صغيرةً كانت تبعد (٢) كيلو متر من هذه الأهوار ، ووقفنا أمام بابٍ هَشَّم خشبَهُ النملُ، ودام وقوفنا ربع ساعة لكي يُسمح لنا بالدخول لهذا المنزل الذي لا ندري ماذا ينتظرنا فيه. وبعد صبرٍ طويل فُتِح الباب ودخلنا ، فإذا هو خان لا هو بالواسع ولا بالصغير، تحيطُ به من الجوانب دكاكين عدّة ، وكان هذا الخان يُضاء بفوانيس نفطيّة وكذلك الدكاكين الصغيرة. لقد أمضينا ليلتنا هنا مضطرّين بسبب هطول الأمطار بغزارة في ذلك الوقت الأخير من الليل.

وفي اليوم التالي، تقول: أفقنا قبل أن تبزغَ الشمسُ وتابعنا سفرنا إلى كربلاء، وبعد أنْ عبرنا جسراً صغيراً يقع على شط الفرات بلغنا الطريق الموصل إلى هذه المدينة الدينيّة. لقد تغيَّرت المناظر منذ وطأت أقدامُنا هذه الطرق، فبدل تلك الصحراء القاحلة الكئيبة أخذت تطالعنا بساتينُ وحدائقُ مزدهرة يانعة مكتظّة بأشجار الليمون والنخيل والأزهار البديعة المختلفة

الألوان..

وعند وصولها إلى كربلاء تصف الحجَّارين عند باب سور المدينة: وأمام هذا الباب الذي يقال إنه من المباني العتيقة، ساحةٌ واسعةٌ كان يشغلها عددٌ من الحجَّارين المنهمكين في قطع الأحجار والصخور المستخدمة في تشييد المقابر وما شابه ذلك، وكان قسمٌ من هذه الصخور مصقولة ومهيأة للبيع، والقسم الآخر في طريق إكمالها وعرضها على الطالبين. ولقد علمتُ أنَّ هؤلاء الحجَّارين اتّخذوا هذا المكان لاستقبال القادمين من أفراد القوافل الذين كثيراً ما يقدّمون إلى هذه المدينة لدفن موتاهم فيها، وبمجرّد أن يطأ هؤلاء الغرباء أرض هذه الساحة يحيط بهم أولئك الحجَّارون من كلِّ جانب، فيعرضون عليهم بضاعتهم، وبعد مساومة تطول في أكثر الأحيان يتّفقُ الجانبان على الثمن، وعلى الأكثر يأخذُ الحجَّار في تدوين اسم الميت وأبيه وجدِّه على الصخرة ..

وتضيف: وبعد أن قطعنا هذا الميدان الواسع وصلنا إلى الباب بيدَ أنَّ الحرّاس رفضوا دخولنا منه وطلبوا من أدلّتنا أن يأخذونا من طريق آخر ويدخلونا المدينة من خلف سور المدينة، وعلى هذا الأساس انعطفنا من هذا الطريق إلى آخر، ومررنا بجماعاتٍ كبيرة من الناس كانوا قد أقاموا معسكرات، ولقد علمنا أنَّ هؤلاء كانوا من الزوّار الذين وفدوا إلى المدينة المقدّسة، ولضعف حالتهم المادّية لم يستطيعوا الإقامة في الخانات والمنازل التي في الداخل، لذلك اضطرّوا إلى الاقامة في الخارج على شكل معسكرات أو مضارب من الخيم، ولقد رأيتُ كلًّا من هؤلاء الزوّار المساكين يقيم بجانب أثاثه البسيط وهو في حالة تعبُّد وتهجُّد، وفريق منهم منهمك في مضغ التمر. وبعد مُدّة اجتزنا باباً إلى شارعٍ كان يبدو أنه شُق حديثاً ولقد توقف أدلتنا -أي من يقود القافلة- في وسط هذا الشارع ودخلوا منزلاً مُظلماً يحوي حُجَراً ضيقة .. وبعد أن اطمأنَّ بنا المكان الذي وُضعَ في تصرّفنا وهو الطبقة التحتانية الرَّطبة، ارتقيتُ السُلَّمَ إلى السطح، وأخذتُ من هناك اتطلّع إلى منظر المدينة الرائع ومشاهدة قبّة و منائرها مرقد الإمام الحسين المذهَّبة على الجهة اليُسرى.. أما الجهة الأخرى فكانت فيها قبَّة صُنعت من الكاشي الأزرق، يغلب على الظن أنها من أواخر العهد الصفوي.

وتتابع: مدينة كربلاء تعدُّ أكبر وأهم العتبات المقدسة لدى جمهور كبير من المسلمين، ويزورها سنوياً عددٌ ضخمٌ ليس لها القدرة على استيعابهم على الرغم من كثرة خاناتها ومنازلها ودورها المخصصة لإقامة الزوّار..

وعند تجوالها في بعض أماكن المدينة وصفت أماكن دفن الموتى (آنذاك)، فقالت: ثمّ خرجنا لنتفرّجَ على مرافق المدينة ومررنا بمقابر واسعة إلى جانب مقابر المتموّلين والسُّراة الواقعة على أطراف الصحن وضريح الإمام. وهناك مقابر واسعةٍ خارج المدينة وهي لعامة الناس والفقراء منهم. وتظلّل هذه المقابر أشجارٌ كثيرة ولها منظر جذّاب جميل في هذا المكان الموحش.

أمّا عن المكانة العلميّة التي تحتلّها كربلاء، فتقول: تُعدُّ هذه المدينة بمثابة جامعة كبيرة يزورها الطلّاب

من مختلف أصقاع البلاد الإسلامية لتلقّي علوم الدين، ويقضون فيها لهذا الغرض أكثر سنين حياتهم، ويعيش هؤلاء الطلاب جميعاً، الصغير والكبير، الشاب والهـرم على التبرعات التي يتبرع بها الـزوّار ووجوه المسلمين الذين يعيشون خارج هذه المدينة. ويقدّم الزوّار لهذه الغاية أموالاً طائلة عن طيب نفس، وفي بعض الأحيان يتبرعون بأثاث وسجاد ثمين وأوانٍ من الفضة التي يجلبونها معهم للحصول على ثواب الآخرة.

هذه الرحلة وغيرها من الرِّحلات تسهم في رسم معالم المنطقة التي مرَّ فيها الرحالة في رحلته في زمن معين من الأزمان، إذ تساعد القارئ أن ينهل من هذا الوصف ما يسعى إليه في بحثه أو تتبعه للمكان الذي يريد أن يطّلع عليه من جهة مراحله التاريخية والزمنية.

نقول : لقد وصفت (ديـو لافـوا) قضاءَ الهندية بالقرية الصغيرة ، كما ذكرت الأهوار القريبة من القضاء، والتي كانت موجودة إلى زمن قريب ،كما ذكرت الخان الذي قال عنه الدكتور مصطفى جواد: ((إنَّ هذا الخان كان يقع بين طويريج (الهندية) وكربلاء)). كما وصفت الجسر الواقع على نهر الهندية، وكذلك البساتين العامرة المزدهرة على جانبي الطريق، كما أنَّ إقامة مدام ديولافوا وزوجها في بيت يمكن من سطحه مشاهدة قباب الحرمين الشريفين على الجانبين، دليل على أنهما أقاما في وسط المدينة.

وبإشارة (ديولافوا) إلى المقابر الملاصقة للصحن الحسيني الشريف من الخـارج، لابد أنها أشـارت إلى مقبرة الصحن الصغير التاريخية. جهة باب الكرامة حالياً، ومقبرة التكية البكتاشية الواقعة عند باب قبلة الصحن الحسيني الشريف وغيرها من المقابر التي هُدمت سنة (١٩٤٧م) بسبب فتح شارع يحيط بالمشهد الشريف. أما المقابر التي تقع خارج البلدة ، أي خارج سورها فهي مقبرة المخيم وهي الساحة الواقعة أمام المخيم الحسيني الشريف. والمقبرة الثانية كانت تقع جهة باب الخان وتمتد إلى مرقد (ابن الحمزة) و مديرية الوقف الشيعي الحالية. وفي عقدي الثلاثينيات والأربعينيات من القرن المنصرم هُدمت هاتان المقبرتان بسبب التوسع السكاني، وخصصت البلدية مكان المقبرة في جهة بعيدة عن المدينة (آنـذاك) قرب مرقد السيد جودة (الوادي القديم).

أما الازدهـار العلمي الذي ذكرته مدام ديو لافوا فيعود فضله إلى وجود عدد من مراجع الدين العظام وأساطين العلم الكبار الأجلّاء، منهم المرجع الديني الشيخ المولى حسين الأردكـاني –قدس سره– المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧م) ، والمرجع الديني السيد محمد صالح–قدس سره– المعروف بـ (الداماد) والمتوفى سنة ١٣٠٣ هـ (١٨٨٥م) والمـرجـع الديني الشيخ زين العابدين المازندراني– قدس سره– والمتوفى سنة (١٣٣٩ هـ)(١٩٢٠م) والعلّامة السيد حسين المرعشي الشهرستاني –قدس سره– والمتوفّى سنة (١٣١٥ هـ) (١٨٩٧م) وغيرهم من العلماء الأعلام الذين تخرج على أيديهم الكثير من طلبة العلم من مختلف بقاع العالم.

قيد التّحقيق

مخطوطةُ أحسنُ الخِلالِ المُختَصَرُ مِن كتابِ الخِصالِ للسيِّد نَجمِ الدِّين مهنّا بن سِنان

• عقيل محسن عبود
وحدة التحقيق/ مركز تراث كربلاء



الصفحة الأولى من مخطوطة أحسنُ الخِلالِ المُختَصَرُ مِن كتابِ الخِصالِ للسيِّد نَجم الدِّين مهنّا بن سِنان

تأتي أهمية مخطوط أحسن الخلال المختصر من كتاب الخصال، من جهة أنّه مشتمل على جهود ثلاثة علماء أعلام، فمن حيث التأليف فهو للسيد مهنّا بن سنان، ومن حيث ذكره فقد وجدناه في كتاب (حديقة النفوس وحجلة العروس) للشيخ الكفعمي، وأصل المخطوط هو مختصر من كتاب الخصال للشيخ الصدوق – عليه الرحمة والرضوان–.

كذلك تأتي أهميّة المخطوط من عدم وجود نسخة مستقلّة له، وقد وجدناه من ضمن كتاب للشيخ الكفعمي – عليه الرّحمة– وكذلك ذكره الشيخ الكفعمي في هامش كتابه المصباح. وقد سمّي كتاب الخصال بهذا الاسم لأنه يذكر الروايات والأحاديث التي تتناول الخصال المحمودة، والمذمومة، فهو كتاب مبتكر في موضوعه ، فريد في بابه، مفعم بالحقائق من طرائف الحكم ومحاسن الأخلاق، وفرائض الأحكام وملاحم الأيام ، وعظات وعَبرٍ وبيّنات من صحيح الأثر مما لم يجمع مثله في كتاب . والخصال مع صغر حجمه دائرة معارف تحتوى علوما جمّة من معارف الإسلام وأحكام الحلال والحرام ، وغيرها مما لا غنى عنه لأي فقيه أو أديب أو مؤرخ أو مفسّر أو واعظ ناطق، أو خطيب مصقع ، أو حكيم متألّه.

وقد اختصره الشيخ الكفعميّ وقال ما نصّه: ومن كتاب أحسن الخلال المختصر من كتاب الخصال جمع السيّد العالم القاضي نجم الدين مهنّا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني رحمه الله، وقد اختصرت من أبوابه أبواباً.

ترجمة المؤلف:

هو السيد القاضي نجم الدين مهنّا بن سنان بن عبد الوهاب ابن الأمير أبي عمارة حمزة المعروف بالمهنّا بن طاهر بن يحيى النّسّابة ابن جعفر الحجة عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من أهل عصر العلّامة الحلّي – قدس سره – كان حيًّا سنة ٧٢٠ هـ.

كان عالماً إماميًّا فقيهًا أديبًا جليلَ القَدر، ولِّيَ القضاءَ بالمدينة المنوّرة، وكان جملة من أجداده قُضاتها.

له مع العلّامة الحلّي – قدّس سرّه – مراسلات وكراريس بعثها إلى العلّامة الحلّي تتضمّن مائة وأربعاً وثمانين مسألة، طالبًا منه إجابتها، ثم سار إلى الحلّة والتقى العلّامة فقرأ إجاباته في دار العلّامة في الحلة.

ثم بعد ذلك أرسل إلى العلّامة مسائل

أخرى على دفعتين، وحصل على إجازة بالرواية من العلّامة الحلي، وكذلك حصل على إجازة من فخر المحققين ابن العلّامة الحلّي. وقد طُبعت كلُّ هذه الرّسائل باسم (أجوبة المسائل المهنائية).

مؤلّفاته:

١ – المسائل المدنيات (المهنائية).

٢ – أحسن الخِلال المختصر من كتاب الخِصال للصَّدوق.

٣– مناظرة وقعت بينه وبين العلّامة الشيعي ابن الحسام، إبراهيم بن أبي الغيث العاملي، حول إكرام السادة الأشراف.

٤ – كتاب المعجزات، وقد نسبه إليه الشيخ الحرُّ العاملي، فقال: وله كتاب المعجزات، جمعه وهو قريب من الخرائج والجرائح للراوندي، وفيه زيادات كثيرة عليه.

٥ – شرح واجب الاعتقاد للعلّامة الحلّي، مع ترديد في نسبته إليه.

٦ – نسخ من مخطوطة من كتاب تحرير الأحكام الشرعيّة للعلّامة الحلّي – قدس سره – بخط السيّد مهنّا.

شعر السيد المهنا:

وللسيد المهنا قصيدة قوامها (٢٣) بيتًا، يرد فيها على الشيخ ابن حسام العاملي حول وجوب تكريم السادة الأشراف، وقد ذكرها الشيخ حَسنُ الواثقي في كتاب المدنيات، مطلعها:

يا معشرَ العُلماءِ والفُضَلاءِ

والمُنتمـينَ إلى بَني الزَّهراءِ

ما تعجَبونَ من الّذي في قولِهِ

أوصى بنيهِ بجَفوةِ الشُّرَفاءِ

أقوال العلماء فيه:

١ – العلّامة الحلّي في إجازته له:

(سيدنا الشريف الكبير، الحسيب النسيب، المعظّم المرتضى، فخر آل طه ويس، جامع كمال العمل والعلم، المتَّصف بصفة الوقار والحلم، نجم الملّة والحق والدين).

٢ – فخر المحقّقين ابن العلّامة في إجازته له:

(مولانا السيّد المعظّم، العلّامة الأعظم، أشرف الطالبيين، مفخر العلويين، الحائز الحظ الأوفى من فضائل الأخلاق، الفائز بالسَّهم المعلّى من طيّب الأعراق، أفضل علماء الآفاق، أعلم الفضلاءِ على الإطلاق).

٣– الشيخ عبد الله بن فرحون المالكي:

(كـان من أعظم الناس مـوالاة للمجاورين واختلاطًا بهم، القاضي نجم الدين مهنّا بن سنان،

كان هو القاضي في الحقيقة من بين سائر قرابته، وبه يُناط الحلُّ والعقد، وإليه ترجع محاكمات الشيعة وأنكحتهم وعقودهم وغير ذلك).

٤- مجد الدين محمّد الفيروز آبادي:

(مهنا بن سنان الشيعي الإمامي، القاضي نجم الدين، ذو الفضيلة الحفيلة، والآداب الجميلة، والمحاضرة الحلوة، والمحاورة التي لا يعتري محبها السلوة، قلَّ ما رُبِّيَ شيعيٌّ على طريقته، وإماميٌّ جُبل على خليقته).

٥- العسقلاني:

(مهنا بن سنان بن عبد الوهاب ابن نميلة الحسيني الإمامي المدني، قاضي المدينة، اشتغل كثيراً، وكان حسن الفهم جيد النّظم، ولأمراء المدينة فيه اعتقاد، وكانوا لا يقطعون أمراً دونه، وكان كثير النفقة)، إلى أن قال (مات سنة ٧٥٤هـ).

٦- السيد الجليل السيد ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني:

(كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الأعراق، عالي الهمّة، وافر الحرمة، نقيّاً تقيّاً ميموناً، عالماً فاضلاً كاملاً، فصيحاً بليغاً أديباً، جامعاً هدايا، محقّقاً مدقّقاً، يعرف بصاحب المسائل المدنيات).

٧- الحر العاملي:

(السيد نجم الدّين مهنّا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني، فاضل فقيه محقّق، له مسائل إلى العلّامة، وللعلّامة جواباتها).

وفاته:

توفي السيد مهنا بن سنان ﵀ في سنة ٧٥٤ هـ كما ذكر ذلك العسقلاني.

منهج التحقيق:

١- مقابلة المنضّد من النسخة الأصل.

٢- تقطيع النص، و وضع علامات الترقيم وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٣- تخريج الأحاديث من كتاب الخصال وغيره.

٤- ترتيب الأبواب وترقيمها بجعل [] لكل باب من أبواب المخطوط.

٥- بعض الأحاديث أثبتها المؤلف مهنا بن سنان - رحمه الله - من غير كتاب الخصال، ولعلّها كانت موافقة للأبواب التي طرحها الشّيخ الصدوق - عليه الرحمة- فثبّتنا ذلك في الهامش.

مخطوطات محقّقة

رسالةٌ في مُنجِّزات المريضِ للمِيرزا جَعفرِ الطباطبائيِّ الحائريِّ

• الشيخ محمد الظالميّ
وحدة التحقيق/ مركز تراث كربلاء

وإنّي جعفرُ المعروفُ ذِكرًا **** سَليلُ الخَمسِ من آلِ العباءِ
عليٌّ والدي وبهِ انتسابي **** إلى جدّي الزكيِّ طباطبائيّ

بهذين البيتين اللذين ذكرهما صاحب أعيان الشيعة أشار الميرزا جعفر الطباطبائي إلى اسمه ونسبه، فهو السيّد ميرزا جعفر ابن الميرزا عليّ نقيّ ابن السيّد حسن المعروف بالحاج آقا ابن السيّد محمّد المجاهد ابن السيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ صاحب الرياض.

في هذا البيت العلمي الذي يعدُّ من كبار بيوتات العِلم والفضيلة، ومن جوار الحائر الطاهر، وفي سنة (١٢٥٨هـ) ولد الميرزا جعفر الطباطبائيّ وتدرّج في طلب العِلم على كبار الفقهاء الذين كان أوّلهم والده السيّد عليّ نقي الطباطبائيّ، وعلى الفقيه الشهير الشيخ زين العابدين الحائريّ المازندرانيّ (ت ١٣٠٩هـ)، وتوجّه في حياته إلى النجف الأشرف، واختلف إلى الحلقات الدراسيّة العُليا لأعلام ذكرهم الشيخ الطهراني في موسوعة طبقات الفقهاء، منهم:

الميرزا عبد الرحيم بن نجف المستوفي النهاونديّ (ت ١٣٠٤هـ)، وخاله السيّد عليّ بن محمّد رضا بن محمّد مهديّ آل بحر العلوم الطباطبائيّ (ت ١٢٩٨هـ) صاحب البُرهان القاطع، الذي نقل

عنه في أكثر من موضع في هذه الرِّسالة، والسيّد حسين الكوهكمريّ النجفيّ(ت١٢٩٩هـ)

أشهر مؤلَّفاته:

لقد اشتهر - رحمه الله- بكثرة مؤلّفاته التي أحصينا عددًا منها وهي:

١ - رسالة في الحبوة.

٢ - رسالة في ميراث العم الأبي مع الأبوينيّ.

٣ - رسالة في الإعراض عن الملك.

٤ - معنى أجمعت العصابة.

٥ - رسالة في منجّزات المريض.

٦ - رسالة في إقرار المريض.

٧ - رسالة في نكاح المريض.

٨ - رسالة في طلاق المريض.

٩ - رسالة في التطوّع في وقت الفريضة.

١٠ - رسالة في مخرجيّة السلام لا غير.

١١ - رسالة في شرطيّة المسافة في القصر.

١٢ - رسالة في سقوط الوُتَيْرَة سفرًا.

١٣ - رسالة في البريد الذهابي فقط.

١٤ - رسالة في مسافة المقيم الخارج إلى دون المسافة.

١٥ - رسالة في القضاء عن الميت.

١٦ - رسالة في كراهيّة لبس السواد.

١٧ - رسالة في المشكوك الكريّة بلا حالة سابقة.

١٨ - رسالة في نجاسة أهل الكتاب.

١٩ - رسالة في اجتماع الجُنب والمُحدِث والميّت على ماء لا يفي إلّا بواحد.

٢٠ - رسالة في طهارة العصير العنبي.

٢١ - رسالة في طهارة ولد الزنا .

قال الشيخ الطهرانيّ- رحمه الله- في الذريعة ((وهذه الرسائل كلّها في مجلّد رأيته عند ولده السيّد حسن في كربلاء)).

٢٢- رسالة في عرَق الجنب.

٢٣- رسالة في الخُمس.

٢٤- رسالة في طهارة الماء المشكوك.

وقد وقع الاختيار على تحقيق (رسالة في منجّزات المريض) لما لها من أهميّة على مستوى طلبة العِلم والمحصّلين.

موضوع الرسالة:

من الواضح أنّ في التصرّفات الماليّة صورٌ أربع :

الصورة الأولى: التصرّفات التي تكون حال حياته في حال الصحّة، مثل الصلح والوقف والهبة، ولا إشكال عند الفُقهاء في نفوذها وإنْ كانت تصرّفًا لكامل أمواله.

الصورة الثانية: أن يتصرّف - حال الصحّة - تصرّفات ترتبط بما بعد موته، فلا إشكال في نفوذ هذه التصرّفات في ثلث ماله، وأمّا الزائد على الثلث فإنّه باطل بإجماع الفقهاء إلّا بإجازة الوارث.

الصورة الثالثة: أن يتصرّف بأمواله حال المرض بما بعد موته، فتكون تصرفاته - في هذه الحال -

نافذة من الثلث، وما زاد على ذلك يتوقّف على ترخيص من الوَرَثة.

الصورة الرابعة: التصرّفات الماليّة التي تصدر من المريض في مرض الموت، سواء كان بيعاً أم هبةً أم نحو ذلك ،وهي التي تسمّى عندهم بالمنجّزات، وعليها مدار البحث في هذه الرسالة.

فقد وضعت الشريعة المقدّسة أحكامًا خاصّة عن نكاح المريض، وإقرار المريض، وطلاق المريض، ومنجّزات المريض، وعتق المريض، وهكذا.

معنى المنجّز: المعجّل حال الحياة.

وأصل المنجّز الحاضر، قال الجوهري في الصحاح: ((الناجز: الحاضر . يقال: بعته ناجزًا بناجز، كقولك يدًا بيد، أي تعجيلًا بتعجيل)).

فهي تبحث التصرّفات الماليّة التي تصدر من المريض في مرض الموت، سواء كان بيعاً أو هِبةً أو نحو ذلك ممّا يكون فيه نقلٌ لجزء من ماله عن ملكه إلى ملك غيره، وارثًا كان ذلك الغير أو أجنبيًّا، ولمّا كان مثل هذا التصرّف في مرض الموت موجبًا لحرمان الوارث من جزءٍ من التركَة، فإنّ الشريعةَ قد وضعت حدًّا لتصرّفات المريض؛ كي لا يضرُّ تصرّفه بالوارث، فكانت هذه الرسالة لبيان ذلك الموضوع.

آراء الفقهاء في منجّزات المريض:

اختلف الفقهاء في احتسابها، هل هي من أصل المال أم من الثلث؟

فذهب كلُّ فريق إلى الأدلّة الدالّة على بيان رأيه وما يذهب إليه.

رأي الميرزا جعفر الطباطبائيّ في منجّزات المريض:

انبرى السيّد ميرزا جعفر الطباطبائي – رحمه الله تعالى– مبيّنًا وجوه الاختلاف في المسألة، مناقشًا لأدلّة الطرفين، مُثبتًا ما وصل إليه رأيُهُ من أنّ المنجّزات تخرج من أصل المال، مبيّنًا ذلك بأدلّةٍ رصينة، متّبعًا فيها رأي مشهور القدماء كالسيّدين في الانتصار والغنية والشيخ المُفيد في المقنعة والشيخ الطوسيّ في التهذيب والاستبصاروالخلاف والنهاية وغيرهم، وكما نسبه الشهيد الثاني في المسالك إلى الأشهر، وهو الذي صرّح بالإجماع عليه السيّد المرتضى في الانتصار.

فكانت رسالةً وافيةً كافيةً بما فيها من أدلّة اعتمدها من الكتاب والسنّة والإجماع.

المواضيع التي ناقشها الميرزا جعفر في رسالته:

لقد ناقش الميرزا جعفر كغيرِه من الفقهاء في هذا الموضوع– أعني منجّزات المريض– عدّة أمور منها:

– هل يجوز للإنسان أن يتصرّف في أمواله في حالة مرضه كما كان يتصرّف فيها في حال صحته

أم لا؟

- ولـو أنّه تصرّف، كأن باع بأقلّ من ثمن المثل، أو وهـب مجّانًا أو بعوضٍ قليـل، أو تصدّق على وجـوه الخير، أو وقـفٍ، أو أعتـق، أو فعل غير ذلك من التصرّفات. فهل تخرج من أصل التركة أو من الثلث؟

- وهل أنّ المُراد من المرض الذي يكون التصرّف فيه مَحلًّا للخلاف هو الذي يكون متّصلًا بالموت، فلو تـصرّف في حال المـرض ثمّ بـرأ من مرضه ذلـك ومات في مرض آخر هل يكون مشـمولًا بالحكم أو لا؟

- وهل يعتبر العلم باسـتناد الموت إلى المرض أو يكفى الاحتمال؟

- وهل يعتبر أن يكون الموت في خصوص ذلك المـرض، أو يكفى موتـه في مرض آخـر متّصل بذلك المرض؟

- وهـل يلحـق به حصـول أمـارات الموت من غـير مـرض كأن يكـون في المراماـة في الحرب، أو تزاحـم الأمواج في البحـر، أو في حال الطلق للمرأة أو لا؟

- ولـو تـصرّف في حال جرحـه إذا مات بذلك الجرح فهل هذا يعدّ مرضًا، أو يلحق به، أو لا؟ فهـذه العناوين وغيرها ممّا تعـارف عند الفقهاء مناقشـتها في هذا العنـوان- منجّزات المريض- والمصنّف- رحمه الله تعالى- ناقش هذه العناوين في رسـالته، فبعض هذه العناوين ناقشها بشكل مفصّل وبعضها ناقشها في الضمن.

تاريخ تدوين هذه الرسالة:

بعـد أن فرغ مـن تدوينها - رحمـه الله - ختمها بقولـه: ((فرغ مـن تأليفه مؤلّفه الأقـلّ الأحقر الجـاني جعفـر آل السـيّد العلّامـة الحائـريّ الطباطبائيّ الأمير السـيّد عليّ عاملـه الله بلطفه الخفـيّ والجليّ، صبيحة يوم الخميس أوّل شـهر ربيع الثاني من شهور سـنة ١٢٩٦هـ، السادسة والتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبويّة المصطفويّة على مهاجرها آلاف الثناء والتحيّة)).

الصعوبات التي واجهتنا في التحقيق:

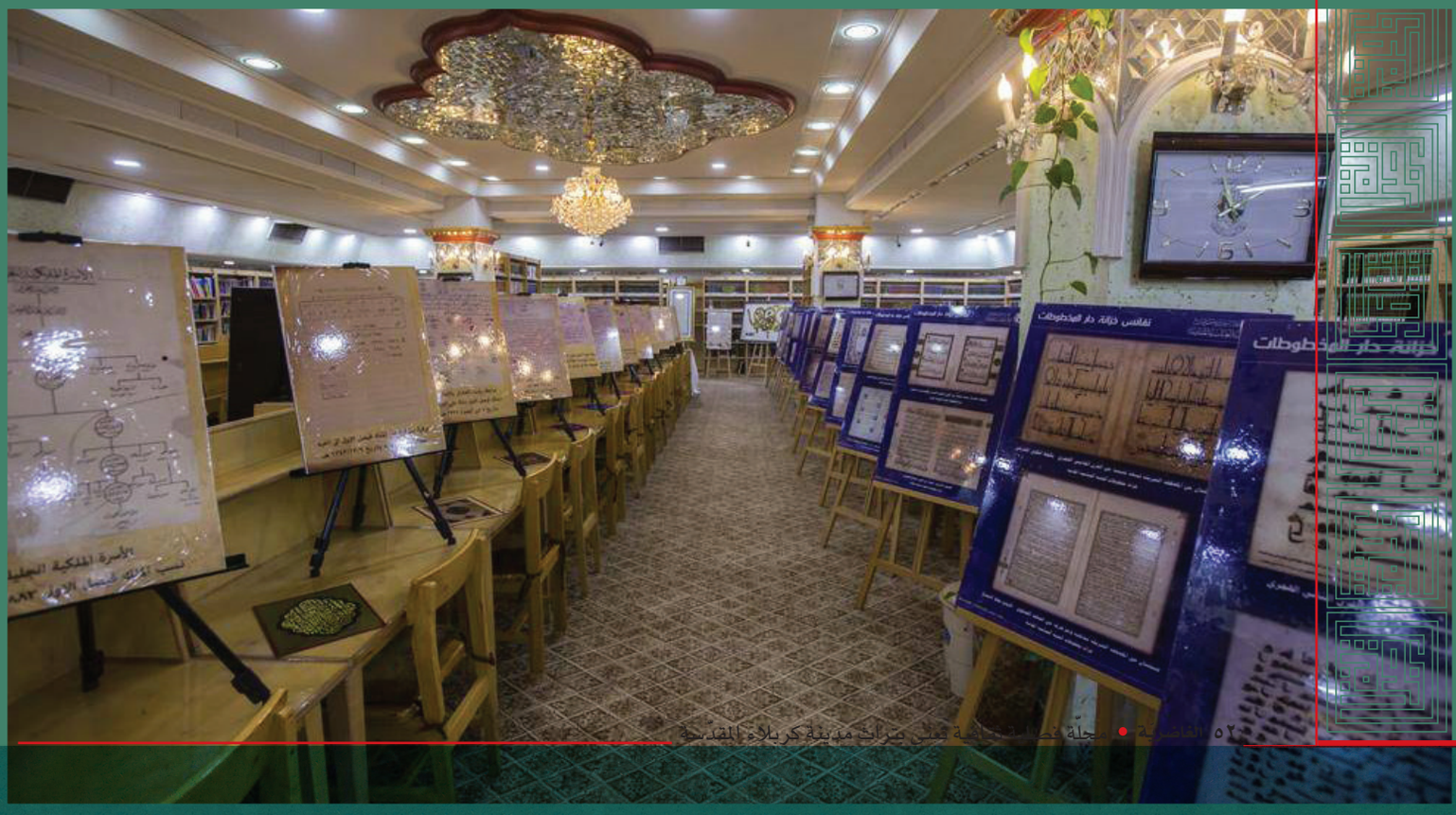
لم نجد لهذه الرسالة سوى نسخة فريدة موجودة في مكتبة كاشف الغطاء بخطّ جيّد، تقع في(٢٤) صفحة، تحتوي كلّ صفحة على(٢٠) سطرًا.

ولعلّـه من أهـمّ الصعوبـات التـي واجهتنا في هذه الرسـالة ضبـط النـصّ بالشـكل الذي لا يخـل، فتجد هنـاك بعـض العبارات تحتـاج إلى توقّف حقيقي وإمعان الفكر والنظر حتّى تصل إلى مراداتـه- رضـوان الله تعـالى عليـه- لذلك استدعتنا الضرورة في بعض الأحيان لأن نضيف حرفًـا أو كلمة حتّى نصل إلى الضبط الحقيقي لما دوّنه -رحمه الله-.

نماذج من المخطوطات الكربلائيّة

من أرشيف مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة

• صلاح مهدي السرّاج



رسالة في الاستصحاب

أصول الفقه

المؤلِّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

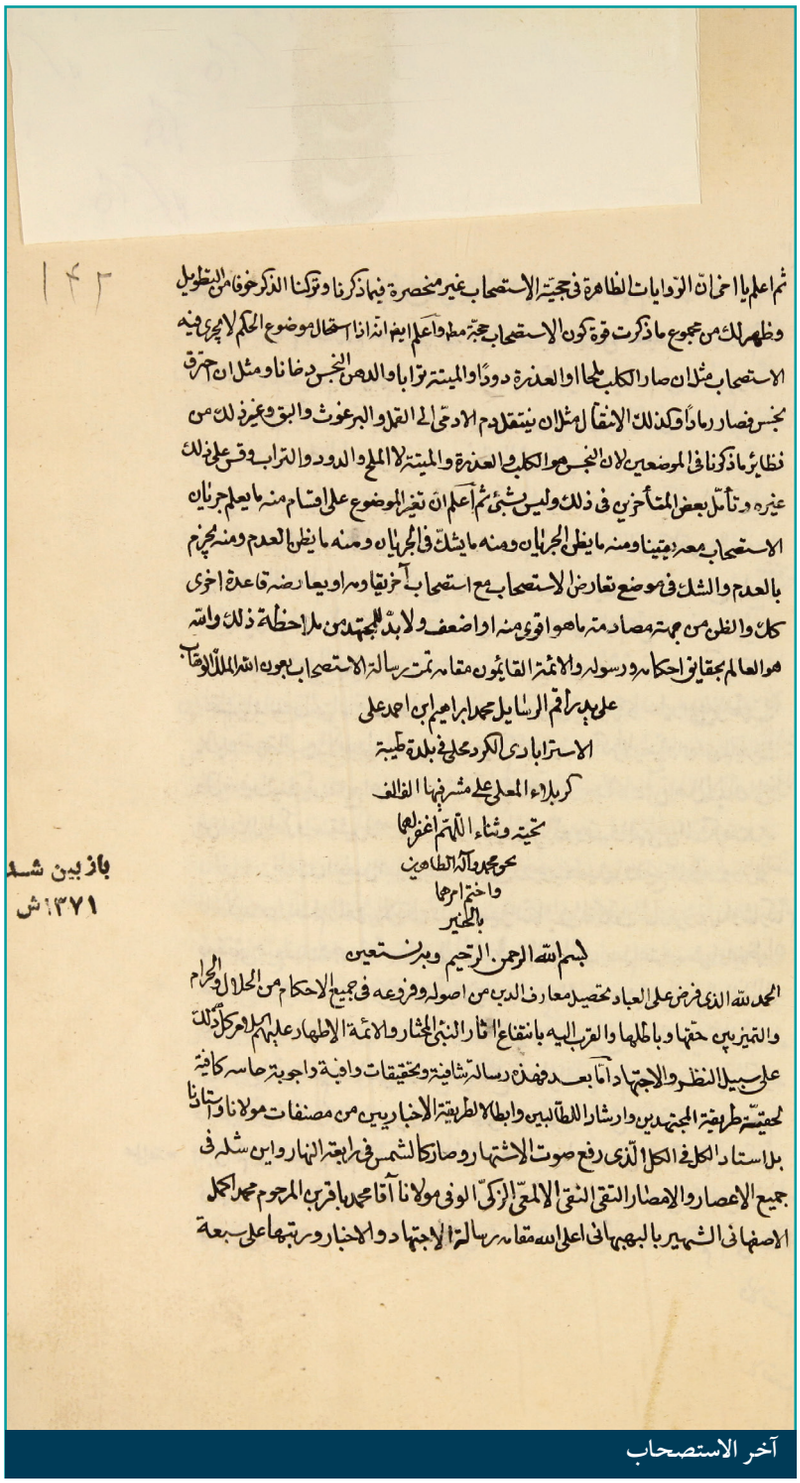
راجع الرسالة رقم (٢) من المجموعة رقم (١٤) من هذه السلسلة .

النّاسخ وتاريخ النّسخ: محمّد ابراهيم بن محمّد علي الاسترآبادي الكردمحلي، في كربلاء .

عدد الأوراق: ٦

عدد الأسطر: ٢٤

الملاحظات: النسخة في ضمن مجموعة محفوظة في مكتبة العتبة الرَّضويّة المقدّسة برقم (١٩١٠٧) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر الاستصحاب

حجّيّة الإجماع

أصول فقه

المؤلِّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

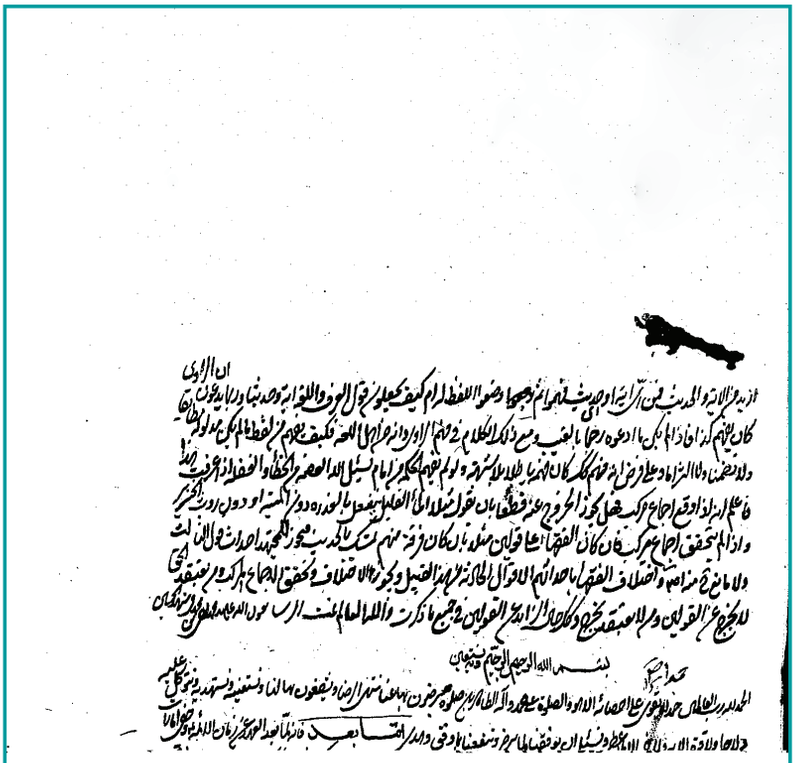
راجع الرسالة رقم (١١) من المجموعة رقم (٤٦) من هذه السلسلة .

النّاسخ وتاريخ النّسخ: محمّد تقي بن محمّد البرغاني، سنة ١٢١٩ هـ في مشهد الحسين عليه السلام .

عدد الأوراق: ٩

عدد الأسطر: ٢٤

الملاحظات: النسخة في ضمن مجموعة محفوظة في مكتبة العتبة الرَّضويّة المقدّسة برقم (١٩٧٩٥) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر حجية الإجماع



أوّل تحقيق القياس

القياس = إبطال القياس = رسالة في تحقيق القياس

أصول فقه

المؤلِّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع الرسالة رقم (١٦) من المجموعة رقم (٤٦) من هذه السلسلة.

النّاسخ وتاريخ النّسخ: محمّد تقي بن محمّد البرغاني، سنة ١٢١٩ هـ في مشهد الحسين عليه السلام.

عدد الأوراق: ١

عدد الأسطر: ٢٤

الملاحظات: النسخة في ضمن مجموعة محفوظة في مكتبة العتبة الرَّضويّة المقدّسة برقم (١٩٧٩٧) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

الفوائد الحائريّة الأصوليّة الجديدة = الفوائد الجديدة

أصول فقه

المؤلِّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

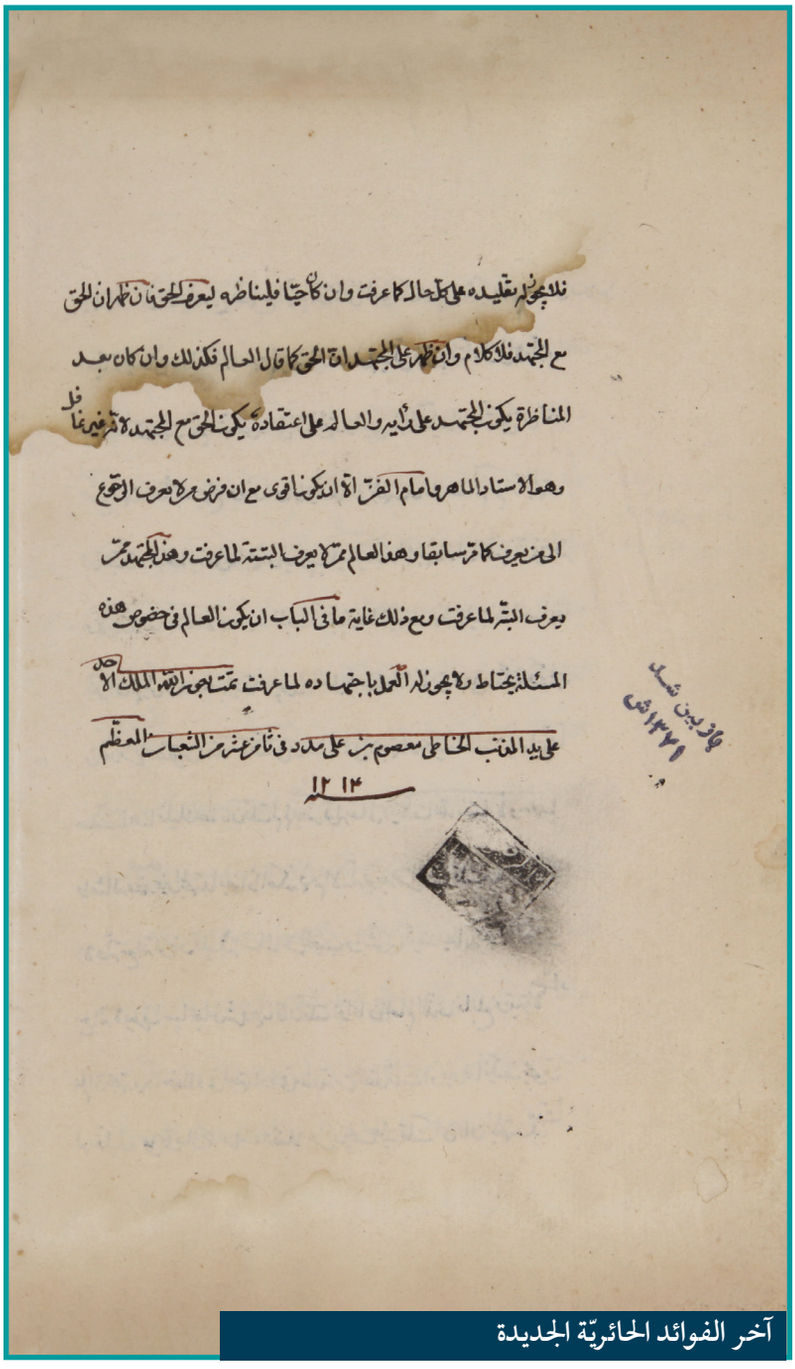
راجع النسخة رقم (٣٢) من هذه السلسلة.

النّاسخ وتاريخ النّسخ: محمّد معصوم بن علي مدد الخراساني، ١٨ شعبان سنة ١٢١٤ في كربلاء.

عدد الأوراق: ٥٦

عدد الأسطر: ١٤

الملاحظات: النسخة في ضمن مجموعة محفوظة في مكتبة العتبة الرَّضويّة المقدّسة برقم (٢٤٠٧٢) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر الفوائد الحائريّة الجديدة

تعليقة منهج المقال = فوائد رجاليّة = فوائد بهبهانيّة = التعليقة على منهج المقال = حاشية منهج المقال

المؤلِّف: الوحيد البهبهانيّ، محمّد باقر ابن محمّد أكمل (ت١٢٠٥هـ)

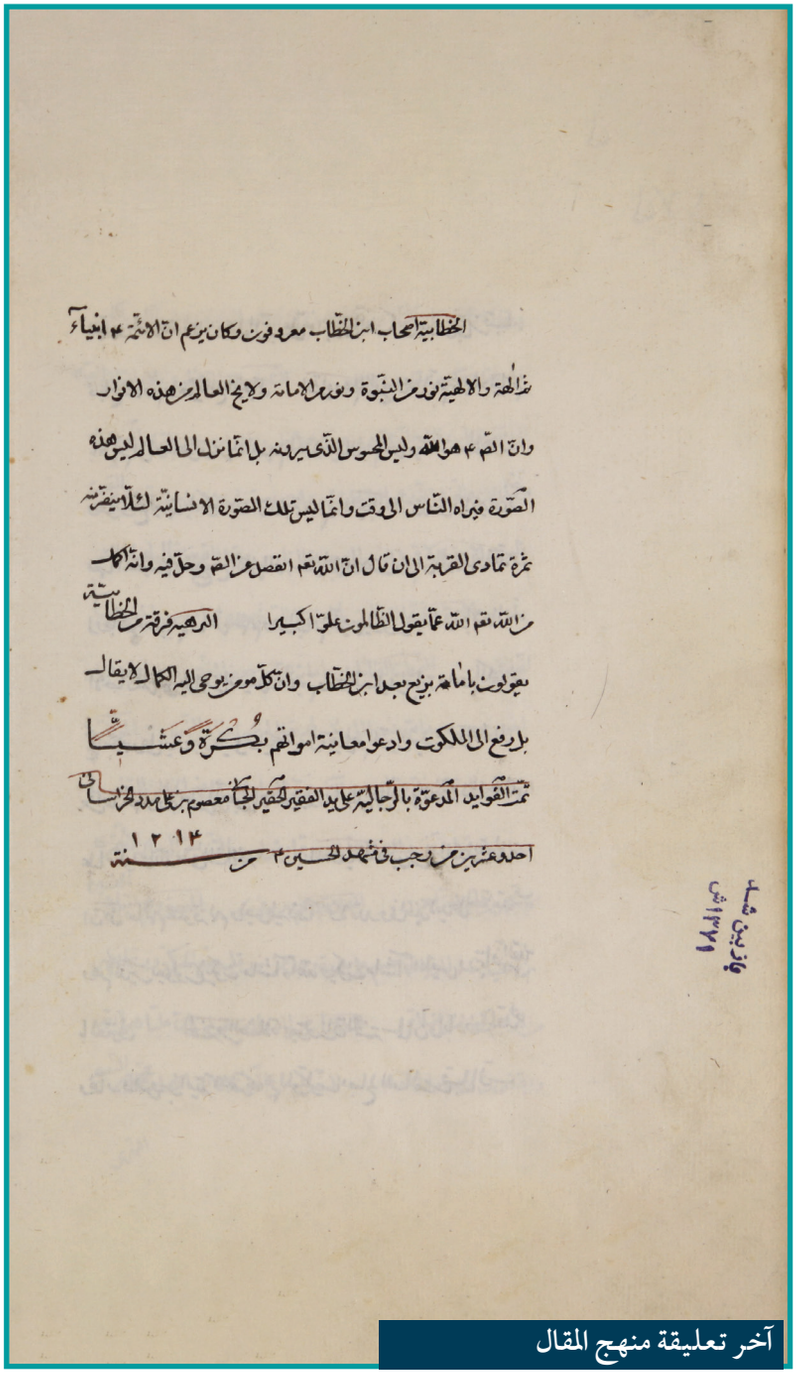
راجع النسخة رقم (١٠٧) من هذه السلسلة .

النّاسخ وتاريخ النّسخ: محمّد معصوم بن علي مدد الخراساني، ٢١ رجب سنة (١٢١٤هـ) في مشهد الحسين (عليه السلام) .

عدد الأوراق: ٣٧

عدد الأسطر: ١٤

الملاحظات: النسخة في ضمن مجموعة محفوظة في مكتبة العتبة الرَّضويّة المقدّسة برقم (٢٤٠٧٣) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر تعليقة منهج المقال

(١٥٨)

رسالة في الاستصحاب

أصول الفقه

المؤلِّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

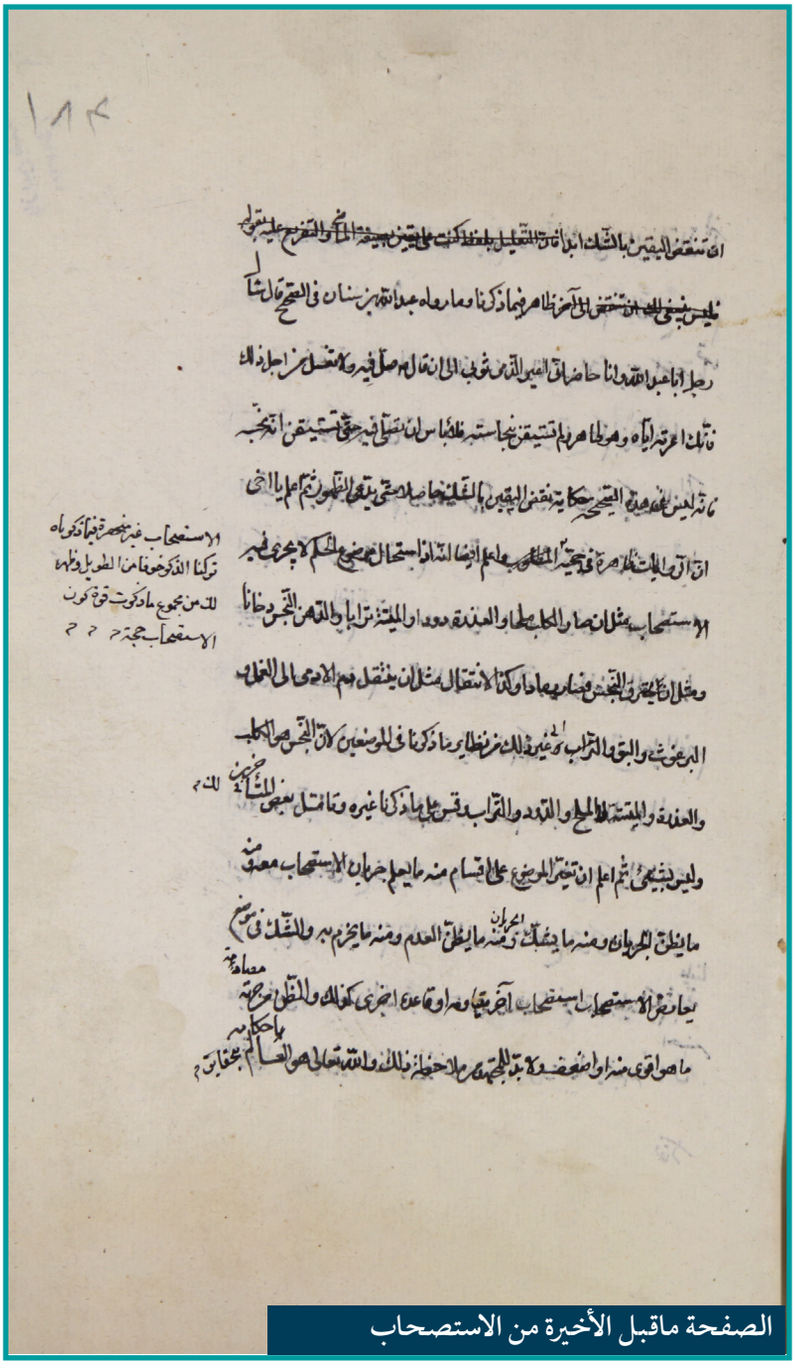
راجع الرسالة رقم (٢) من المجموعة رقم (١٤) من هذه السلسلة.

النّاسخ وتاريخ النّسخ: محمّد معصوم بن علي مدد الخراساني، (١٢١٤هـ) في كربلاء.

عدد الأوراق: ٩

عدد الأسطر: ١٤

الملاحظات: النسخة في ضمن مجموعة محفوظة في مكتبة العتبة الرَّضويّة المقدّسة برقم (٢٤٠٧٤) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



الصفحة ماقبل الأخيرة من الاستصحاب

الفوائد الحائريّة الأصوليّة القديمة = الفوائد العَتيقة

أصول فقه

المؤلِّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

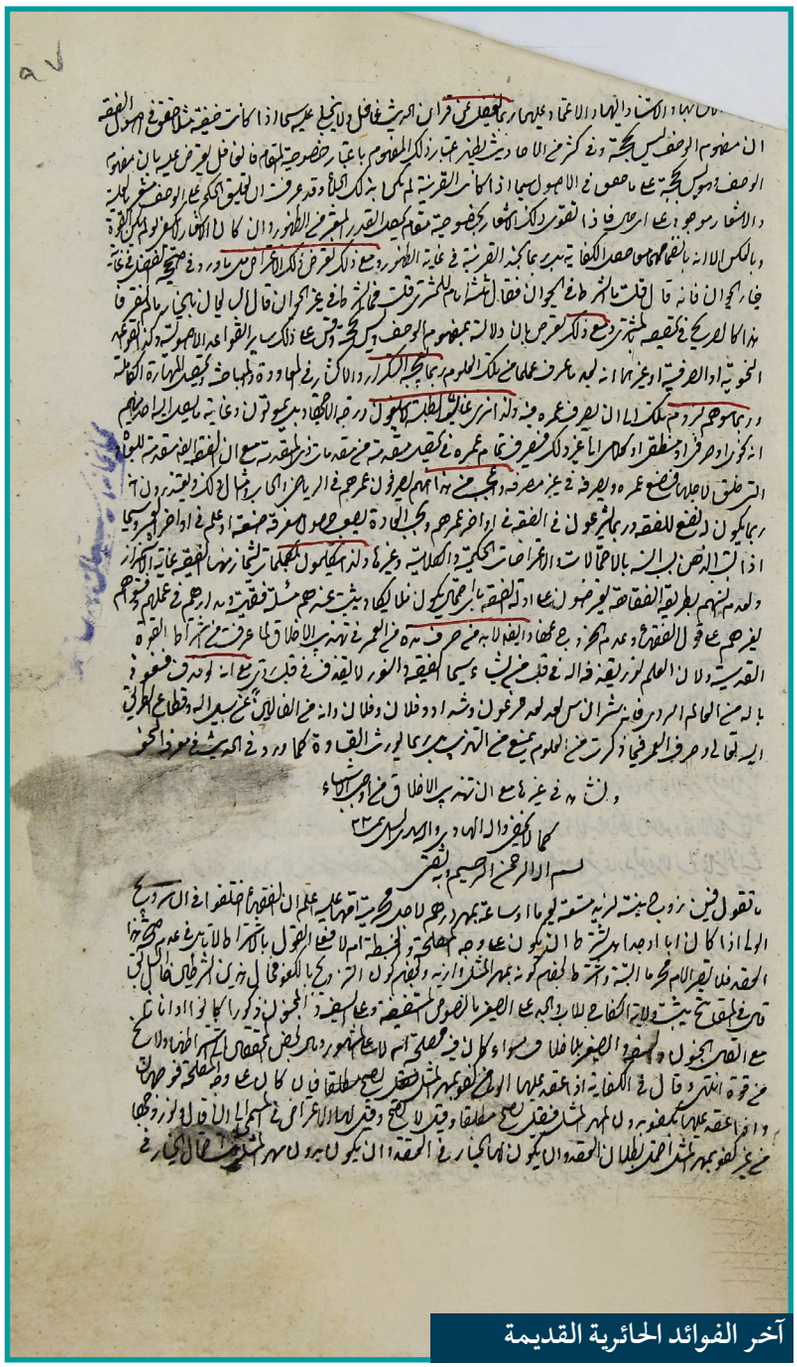
راجع الرسالة رقم (١) من المجموعة رقم (٥١) من هذه السلسلة.

النّاسخ وتاريخ النّسخ: مهدي بن امين الموسوي الجيلاني، سنة (١٢٣١ هـ) في كربلاء.

عدد الأوراق: ٣٦

عدد الأسطر: ٢٣

الملاحظات: النسخة في ضمن مجموعة، محفوظة في مكتبة العتبة الرَّضويّة المقدّسة برقم (٢٩٣٤٥) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر الفوائد الحائرية القديمة

عادل حسين

طبيبٌ وشاعرٌ لبنانيٌّ يستلهمُ الحياةَ من الحُسين عليه السلام

الأديبة عناية أخضر/ لبنان

وُلِد عادل حسين جواد يونس في الخامس من شهر تشرين الثاني سنة (١٩٨٣م) في قريةٍ بقاعيَّةٍ وَادِعةٍ تُسمَّى حدث بعلبك، تلقَّى علومَه الابتدائيَّة في مدرسة الرَّاهبات في قريتهِ، ثمّ تابع مرحلتَهُ المتوسّطة في ثانويّة المرتضى عليه السلام في بوداي، والمرحلة الثانويّة في ثانويّة شمسطار الرسميَّة، إذ كان من المتفوّقين في هذه المرحلة. أكمل دراساته الجامعيّة في الطبّ العام في مستشفيات سوريا ولبنان. نظم الشعرَ وهو في العاشرة من عمره مستفيداً من الجوّ الأدبيّ الذي وفَّره له والده الشاعر حسين جواد يونس، وبتشجيعٍ ودعمٍ من والدته ومعلّميه وأصدقائه.

شارك في مختلفِ النشاطات في منطقة البقاع، إذ اعتلى المنابرَ فيها وشارك في عددٍ من الاحتفالات والمناسبات الإسلاميَّة والوطنيّة، بالإضافة إلى كثيرٍ من الأمسيات الشعريّة في سوريا ولبنان، وحصل على جوائز عدَّة في مسابقات شعريَّة متنوّعة.

له ديوانٌ شعريٌّ، ومنه قصيدةٌ عنوانُها صلاةٌ في محرابِ الحسين، يقولُ فيها:

قَسَمًا فَلاَ لَنْ أَذْرِفَ الْعَبَرَاتِ ... وَأُعِيدَ نَدْبَ السِّبْطِ فِي أَبْيَاتِي

فَالْمِلْحُ فِي دَمْعِي انْتِقَاصُ تَلَهُّفِي ... فَدَمُ الإمامةِ عَذْبُ مَاءِ فُرَاتِ

الطِّينُ فِي جَسَدِي امْتِدَادُ رِمَالِهِ ... وَالْمَاءُ مِنْ نَسْلِ الْمَدَامِعِ آتِي!

أَ وكَيْفَ أَكْتُبُ إِنَّ كَفِّي رَاجِفٌ ... كَفَّانِ لِلْعَبَّاسِ فِي الْفَلَوَاتِ ؟!

هَذَا الْحسينْ هُوَ انْشِغَافُ الرّوحِ بالـ ... ـرَّحْمَنِ عِشْقٌ غَائِرٌ فِي ذَاتِي

بوحُ الرَّسُولِ وَفَوْحُ حَيْدَرَ وَالْبَتُو ... لِ عَلَيكُم يا سادتي صَلَوَاتِي..

وهكذا يكون العشقُ الحسينيّ والموالاة الحقّة، طريقاً لإظهار الحقيقة وموئلاً لمعرفة الإمام عن طريق جدِّه وأبيه وأمّه عليهم السلام ويتابعُ قائلاً :

مُتَلَعْثِمٌ نَبْضِي عَلَى إِيقَاعِ أَنْـ ... ـفَاسِي يُبَعْثِرُهَا ارْتِجَافُ لهَاتي

ظِلِّي يُجَدِّقُ فِي فَرَاغِ تأَمّلي ... يُعْمِيهِ رُمْحٌ مُثْخَنُ الآهَاتِ

بَوْحِي دَمٌ فِي كَرْبَلاءَ تَسَاقَطَتْ ... مِنهُ الْقَصِيدَةُ مِنْ لَظَى الأَنَّاتِ

أَقْتَاتُ حُلْمَ اللَّيْلِ فِي سِفْرِ النَّوَى ... فَأَعُودُ مكلومًا بِدُونِ فُتَاتِي

يا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ هُنَا الْعَوِ ... يلُ دَمِي يَسِيلُ أَلَا ارْتَقِبْ مأساتي

فَالرّوحُ فَوْقَ الرّيحِ مُعْجِزَةُ افْتِدا ... ئِي وَاحْتِرَاقُ الْعِشْقِ مِنْ آياتي

وَالطَّيْفُ مِلْءُ الطّف يَلْهَثُ خَلْفَ أَصْـ ... ـدَاءِ الْحَنِينِ إِلى الْغُبَارِ الْعَاتي

مَا لِلْجِرَاحِ تَصُبّ زَيْتَ صبابتي ... فَوْقَ الرِّمَالِ فَتَصْطَلِي كلماتي

فِي مَوْكِبِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ لَا ... سَبْيًا لِحَوْرَاءِ الإِبَا مولاتي

أَمْضِي وَقُرْبِي اللهُ يَحْرُسُنِي وَأَمْـ ... ـلَاكُ السَّمَاءِ وَبسملَات صلاتي

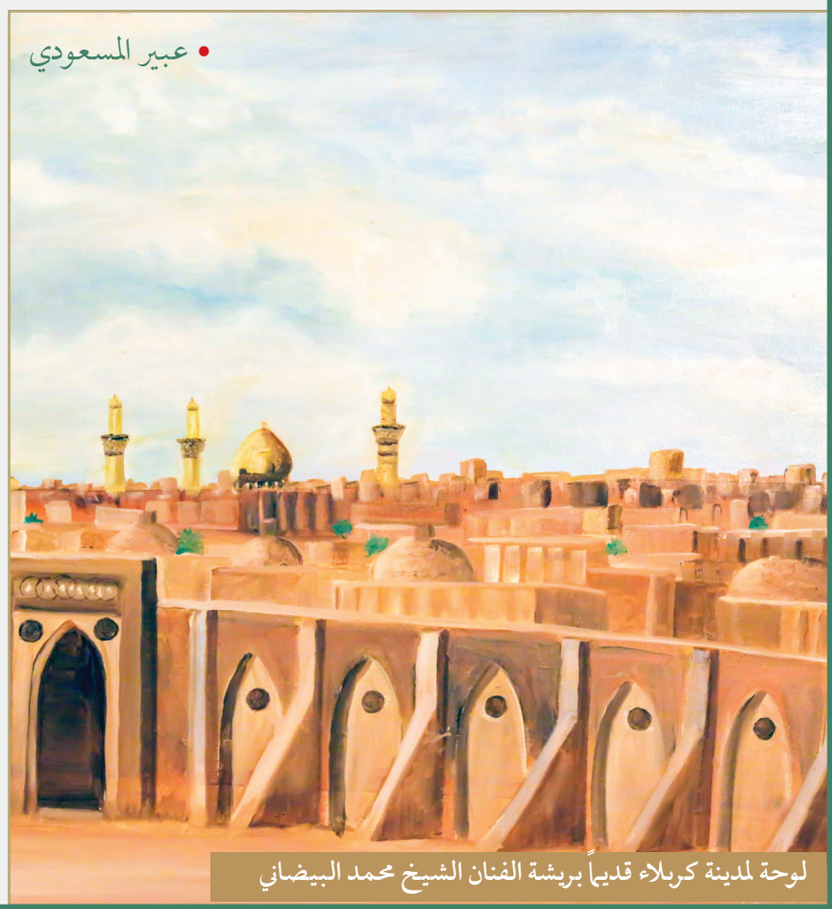
أَنَا فِي لِوَاءِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيّ صَهْـ ... ـوَةُ نَصْرِهِ وَبِهِ انْبِعَاثُ حَياتي

مع ركب التاريخ

كربلاءُ المقدّسةُ في زمنِ البويهيّين

مراحل الإعمار عبر التاريخ

• عبير المسعودي



لوحة لمدينة كربلاء قديماً بريشة الفنان الشيخ محمد البيضاني

عندما دخل البويهيّون بغدادَ وأصبحوا الحكّام الفعليّين في زمن الحاكم العبّاسيّ المستكفي سنة (٣٣٤هـ) (٩٤٦م)، حظيت مدينةُ كربلاء المقدّسة بالاهتمام والرِّعاية، وكان أوّلُ من زارها من السلاطين البويهيّين، السلطان معز الدولة سنة ٣٣٦هـ (٩٧٧م)، وبعد ذلك توالت الزيارات

والرِّعايــة من قبلهم لهذه المدينة المقدّســة، وســنذكرُ على نحو الإيجاز عددًا منها:

• في ســنة ٣٦٧هـ (٩٧٨م) أيّــام حكم الطائع العبّاسيّ استولى السلطان عضد الدولة فناخسرو ابن ركن الدّولة الحســن البويهيّ على بغدادَ مــن جديد، وعرج على مدينة كربلاء لأوّل مرّة لزيارة مرقد الإمام الحســين عليه السلام وقد أولى المدينةَ جلَّ عنايته واهتمامه، وكان يزور كربلاء كلَّ عام.

• وفي ســنة (٣٦٩هـ) (٩٨٠م) اهتمّ عمران بن شــاهين والي إمــارة البطائح، التي تقع بالقرب من واســط جنوب العــراق، بمرقــدَي الإمــام عــليّ عليه السلام في النجف الأشرف والإمام الحســين عليه السلام في كربلاء المقدّســة، إذ شيّد رواقاً في الجانب الغربيّ من حرم الإمام الحســين عليه السلام عُرف برواق ابن شــاهين، والذي يُعــرفُ اليوم برواقِ السيّد إبراهيم المجاب وبنى بجواره مسجداً.

• أمّــا في عهد الحاكــم العبّاسيّ الطائع ســنة (٣٦٩هـ) (٩٨٠م) أغــار (ضبّــة بن محمّــد) أمير عين التمــر، الذي كان يتزعّــمُ عصابةً مــن اللصوص وقُطّــاع الطرق، على كربلاء ومشــهد الإمام الحســين عليه السلام وكان هذا قد اتّخذ من (عــين التمر) مركزاً لنشــاطه وقيامه بأعمال الســلب والنهب، وشــنّ الهجمات على المدن والقوافل، وممّا ساعده عــلى ذلك عدم اســتتباب الأمــن والطمأنينــة في البلاد، فأرســل عضــد الدولة البويهــيّ في هذه الســنة سريّة من الجُند إلى عين التمــر للقضاء على (ضبّة بن محمّد) ولكنّ الأخير هرب بعد وصول السريّة إليها.

ولم يكتــفِ عضــدُ الدولــة بذلك، بــل أولى مدينة كربلاء المقدّسة جلّ عنايته وكان من أكثر الذين اهتمّوا بها، وقام بأهــمّ زيارة له لهذه المدينة في ســنة (٣٦٩هــ) (٩٨٠م) إذ أمــر بإعادة بناء مرقد الإمام الحســين عليه السلام والدور والمباني المحيطة به، وقد انتهى العملُ من بناء المرقد سنة ٣٧١هـ (٩٨٢م)، وكذلك أمر قبل وفاته سنة (٣٧٢هـ) (٩٨٣م) ببنــاء مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام لأوّل مرّة، فازدهرت المدينةُ ازدهاراً واســعاً في عهدِه وأقيمت المباني الجديدة ما بين المرقدين وحولهما فتوسّــعت المدينــةُ وأصبحت مهمّةً في مركزها الدينيّ والعلميّ.

• وفي عهــد الحاكم العبّاسيّ القادر بالله ســنة (٤٠٧هـ) (١٠١٧م) احترقَ الرواق القريب من مشهدُ الإمام الحسين عليه السلام بســبب ســقوط شــمعتين، فأحــدث ذلــك بلبلةً في المدينــة، و ظــلَّ الرواق عــلى هذا الحال حتّــى قام وزيرُ السلطان البويهيّ الحسن بن الفضل بن سهلان المعروف بأبي محمّد الرامهرمزيّ ســنة (٤١٤هــ) (١٠٢٣م) بإرجاع الطمأنينــة والســكينة إلى النفوس وأولى المدينةَ والمشــهدَ اهتمامًا بالغًا، حتّى قام الســلطانُ أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولــة بن عضد الدولة البويهيّ ترافقه حاشــية كبيرة مــن أهلــه وأتباعه من الأتــراك بزيارة مرقــد الإمام الحســين عليه السلام وذلك ســنة (٤٣١هـ) (١٠٤٠م) ومكث في مدينــة كربلاء مدّة من الزمن أجزل خلالها العطايا والنعم على الأهالي، ممّا كان له أثره في تطوّر المدينة.

وبعد انحســار نفــوذ البويهيّين ســيطرَ الســلاجقةُ على العراقِ، ولم يُذكر عنهم أنّهم اتّخذوا موقفاً معيّنًا من كربلاء والحائر، وكان أوّل من زار المدينة السلطان السلجوقيّ أبو الفتح جلال الدولة ملكشاه مع وزيره نظام الملك ترافقهما حاشية كبيرة سنة ٤٧٩هـ (١٠٨٧م).

هــذا جزءٌ من موقــف حكّام البويهيّين مــن مدينة كربلاء عامّة والمراقد المقدّســة خاصّة، وما أولوه من عنايةٍ ورعايةٍ في تطويــر وتحســين واقع العتبتين المقدّســتين الحســينيّة والعبّاسيّة في كربلاء المقدّسة.

محطّات كربلائيّة

الإدارةُ العسكريّةُ في كربلاءَ إبّانَ الحكم العثمانيّ

• فوزية الغانمي

تُعَدُّ حقبةُ الحكم العثمانيّ في العراق من الحقب المهمّة التي شهدت أحداثًا وتغييراتٍ عديدة، وتضمّنت انعطافاتٍ اقتصاديّة وسياسيّة وعسكريّة عدّة؛ لذا يجبُ علينا أن نبذلَ قصارى جهودنا في توثيق كلّ ما نستطيع توثيقه ولا نغضُّ الطرفَ عن أيّةِ شاردة أو واردة تخصّ هذا الموضوع.



وقد تناولت مجلّـتُنا – الغاضريّة – موضوعَ كربلاء المقدّسة في أثناء الحكم العثمانيّ من زوايا متنوّعة، واليوم سنتحدّث عن طبيعة الإدارة العسكريّة في كربلاء آنذاك وما طرأت عليها من تغييرات وتحـوّلات، فبعد عهد السلطان سليمان القانونيّ بدأت علامات الفساد تظهر بشكلٍ جليّ في المجال العسكريّ كما كان الوضع في عددٍ من تشكيلات الدولة، وأُجريت إصلاحات كثيرة في العهود المختلفة بهدف تدارك هذا الفساد الذي حل بالجيش العثمانيّ، ولعلّ أهم تلك الإصلاحات إلغاء فرقة الإنكشاريّة في شهر يونيو (١٨٢٦م)، وتأسيس (جيش العساكر المنصورة المحمّديّة) بدلًا منها، وقد تحقّقت تلك الحركة في المجال العسكريّ كنتيجة لصعوبة تنظيم بنية الدولة من جديد بما يتماشى مع احتياجات العصر الحديث.

وبالرغم من إلغاء فرقة الانكشاريّة عام (١٨٢٦م) إلّا أنّها حافظت على وجودها في بغداد حتى عام ١٨٣١م؛ وذلك لأنّ الإدارة كانت في يد الولاة المماليك، ولأنّه لم يكن ممكنًا وضع أيّ نظام آخر غيرها، وكانت الوظائف الخاصّة بالانكشاريّة كالأغويّة والكتابة والأفنديّة موجودة في بغداد حتّى عام (١٨٣١م)، إلّا أنّها ألغيت تمامًا بمجرّد وصول علي رضا باشا والي بغداد الجديد المعيّن من قبل الحكومة المركزيّة في أواخر عام (١٨٣١م) .

ومن المعلوم أنّ خطّ كلخانه الهمايونيّ المعلن في عام (١٨٣٩م) تضمّن تغييرات جديدة تتعلّق بتجنيد الجند وفترة التجنيد، وتحقّقت التغييرات المنتظر تحقيقها في التشكيلات العسكريّة في عام (١٨٤٣م)، إذ اتّخذت من جيشي فرنسا وبروسيا أنموذجًا لها، وتـم وضع نظام القرعة في تجنيد الجنود، وتقرّر تخفيض مدّة التجنيد إلى خمس سنوات وسبع سنوات احتياط، كما تقرّر أن يتمّ تجديد نحو خُمس الجيش كلّ عام في شهر مارس، ويتكوّن الجيش من خمسة جيوش من الوحدات الموجودة: الجيش الخاصّ، وجيش استانبول، وجيش الروميللي، وجيش الأناضول، وجيش بلاد العرب، وتقرّر أن تكون مراكز تلك الجيوش بترتيبها على ما يلي: استانبول، استانبول، مانستر، خربوط، الشام.

وقـد أسّـس جيش الـعـراق والحـجـاز الـذي عُـرف فيما بعد باسم الجيش السادس بتنظيم تّـم في عام (١٨٤٨م)، وقـرّرت الدولة العثمانيّة توحيد الإدارتـين المدنيّة والعسكريّة ومنح سلطات الـولايـة وقيادة الجيش لشخص واحد لوجود قناعة بأن ذلك سيفيد في إصلاح العشائر، وكان أوّل والٍ يتولّى منصب ولاية بغداد بعد توحيد الإدارتين هو نامق باشا مشير جيش العراق والحجاز، ودعمت الحكومة العثمانيّة والي بغداد بالصلاحيّات الملكيّة والعسكريّة، وأهم هدف لها من ذلك هو العمل على استتباب الأمن في المنطقة، والعمل على الإحساس بالإدارة المركزيّة، ونقل العشائر الرّحل إلى حياة الحضر وتأمين لجوئهم واحتمائهم بالدولة.

تـمَّ إرسال القوّات العسكريّة من بغداد إلى كربلاء بعد الثورة التي اندلعت في كربلاء عام (١٨٤٣م)، وظلّت تلك القوّات مدّة طويلة هنا، وبلغ مجموع الرواتب الشهريّة لجنود المشاة والمدفعيّة الموجودين في كربلاء (١٢٠٩٠) قرشًا، وعلى هذا كان الوجود العسكريّ العثمانيّ في كربلاء يعلن عن نفسه حتّى قبل تأسيس جيش العراق والحجاز، وتصادفنا أوّل معلومات عن مصروفات الجنود

الموجودين في كربلاء في تلك المدّة بين عامَي (١٨٤٤ ـ ١٨٤٥م) .

وقد تواكبت اضطرابات العلاقات مع إيران في أثناء حادثة كربلاء التي استباح فيها الوالي العثماني نجيب باشا المدينة وبعدها مع زيادة المساعي في المجال العسكريّ، ولهذا تمّ البدء في ترميم معسكر الجند الموجود في كربلاء عام (١٨٥٠م)، ووضع المشير نامق باشا الخطط المتعلّقة بالترميم، وثبت أنّ عمليّة الترميم ستكلّف نحو(٦١١، ٢٧) قرشًا، وأحال الموضوع لمجلس الوزراء، وقد وافق المجلس على عمليّة الترميم شريطة أن تستخدم الأموال بعناية، وفي حالة زيادة المصاريف عن الرقم المذكور، فإنّهم لن يستطيعوا تحمّلها، وتمّ البدء في الترميم بعد صدور إرادة من السلطان بذلك، وقد عرض نفس المعسكر على جدول الأعمال مرّة أخرى عام (١٨٦٠م)بهدف ترميمه، ولكن في هذه المرّة تخطّط أن تتمّ عمليّة الترميم بما يقرب من مائة ألف قرش.

بعد تأسيس جيش العراق والحجاز (الجيش السادس) أصبحت بغداد والمناطق التابعة لها داخلة تحت حماية هذا الجيش.

وكانت توجد في كربلاء والنجف والهنديّة التي أصبحت تابعة لكربلاء بعد ذلك، تلك الوحدات العسكريّة التابعة للجيش الهمايونيّ في العراق والحجاز، ففي قضاء كربلاء المركزيّ توجد الكتيبة الأولى والثانية والثالثة التابعة للواء الرابع مشاة بالجيش الهمايونيّ في العراق والحجاز، أمّا النجف فكان يوجد بها الكتيبة الأولى والثانية من اللواء الثاني مشاة، والكتيبة الأولى من اللواء الرابع مشاة لنفس الجيش، وبعد عام (١٨٦٣م) كان يوجد في الهنديّة الكتيبة الثانية التابعة للواء الرابع مشاة، هذا بالإضافة إلى وجود وحدات من الجنود النظاميّة والمدفعيّة التابعة لجيش العراق والحجاز في قضاء كربلاء المركزيّ.

وبالرغم من أنّ البنية العامّة للوحدات الموجودة في كربلاء والنجف والهنديّة كانت واحدة، إلّا أنّه يمكن رؤية اختلافات فيما بينها على حسب المناطق الموجودة بها.

وترجع أولى المعلومات التي تتعلّق بالكتائب الموجودة في قضاء كربلاء المركزيّ إلى عام (١٨٤٨م)، فقد وضعت في كربلاء وحدة مدفعيّة تابعة للجيش الهمايونيّ في العراق والحجاز، وكان عدد الجنود في هذه الوحدة طبقًا لدفتر الرواتب المقيّدة في أغسطس عام (١٨٤٨م) (٥٨٩) جنديًّا.

أمّا المعلومات الأخرى التي تتعلّق بتلك الكتائب العسكريّة الموجودة في كربلاء فترجع إلى عام (١٨٤٩م)، وكان يوجد بيكباشي على رأس الكتيبة الثالثة التابعة للّواء الرابع مشاة بالجيش الهمايونيّ السادس المقيم في موقع كربلاء، وكان يوجد مع هذا البيكباشي (أغا يمين وأغا يسار وأئمّة وكَتَبَة وجرّاح)، وتتكوّن هذه الكتيبة من أفراد وضباط المدفعيّة، وبلغ عددُ الجنود في هذه الكتيبة طبقًا للإحصاء الذي تمّ في أغسطس عام ١٨٤٨م (٢٣٦) جنديًّا، كان يدفع لهم رواتب شهريّة تُقدَّر بـ (٨٦٠، ٤٧) قرشًا، ومعظم الجنود من أهالي كربلاء وبغداد والموصل، ومع هذا كان يتمّ توفير جنود لهذه الكتيبة من ديار بكر ومصر والكاظميّة وماردين والحلّة وكركوك وأربيل وعماديّة وعلائيّة، وفي شهر سبتمبر عام (١٨٤٨م) تمّ دفع (٢٥٠، ١٢) قرشًا لفرقة المدفعيّة التابعة لهذه الكتيبة

وعددهم (٢٣٦) جنديًّا، ويمكننا العثور على معلومات تتعلّق بالسنوات التالية الخاصّة بالكتيبة الأولى الواقعة بكربلاء والتابعة للّواء الرابع مشاة بالجيش الهمايونيّ في العراق والحجاز، إذ كان يوجد قائممقام (يارابای) على رأس هذه الكتيبة الأولى، وكان في معيّة هذا القائممقام باش جاويش و بيكباشي وأغا يمين وأغا يسار وأئمَّة وكَتَبة.

كانت الكتيبة تتكوّن من ثماني فرق، على رأس كلّ فرقة يوجد يوزباشي، وكـان في معيّة اليوزباشي ملازم أوّل وملازم ثانٍ، وأربعة جاويشيّة وأمين للفرقة، وكانت الفرق تتكوّن من الوحدات التي تتشكّل من ثمانية عُرفاء والأفراد الذين معهم، وكانت أعداد الموظّفين العاملين في هذه الكتيبة ورواتبهم، على ياتي :

الكتيبة الأولى التابعة للواء الرابع مشاة بالجيش الهمايونيّ السادس

الرتبة	العدد	الراتب
القائممقام	١	
جراح اللواء	١	٥٠٠
البيكباشي	١	١١٢٥
الأغا	٢	١٢٠٠
الإمام	١	٢٤٠
الكاتب	١	٤٥٠
اليوز باشي	٧	٢١٦٠
الملازم	١٠	١٨٠٠
رئيس الجاويشيّة	٧	٣٥٠
الجاويش	٢٤	٩٦٠
أمين الفرقة	٧	٢٤٥
الأونباشي	٥٢	١٥٦٠
الأفراد	١٠٢	١٩٧٠

أبو الفضل العبّاس عليه السّلام وريث الرسالة

• عبير جاسم محمد

أبو الفضل العبّاس عليه السلام راعي الجود وكفيل الشرف والعفّة والطهارة، يحمل من الصفات المحمّديّة العَلويّة ما يحمل ، فهو وريثُ صاحب الرِّسالة وحامل لواء المبادئ العلويّة الحسينيّة التي أشرق بريق سناها على جميع أرجاء المعمورة، وأصبح منهجاً وطريقاً لكلِّ من يبغي التحرُّر من العبوديّة والانطلاق نحو العيش الكريم في ظل رعاية الله عزَّ وجلَّ .

امتازت شخصيّة العبّاس بن علي عليهما السلام بصفاتٍ عدَّة كانت مضرب الأمثال، وكان لاهتمام الإمام عليّ عليه السلام به الأثر المهم في تعزيز هذه الصفات لدى العبّاس عليه السلام فالإمكانيّات المتعدّدة هي السمة البارزة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ولابدَّ أنْ تنعكس هذه الصفة على أولاده الآخرين، وكان للعبّاس بن عليّ عليه السلام إمكانيّة التلقّي بشكله الإيجابيّ لهذه الصفات المهمّة في شخصيّته.

أدرك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ضرورة مراعاة الحالة الوراثيّة التي ستساعد كثيراً في اقتناء الصفات التي يُراد لها أن تنتقل إلى وليده القادم؛ لذا فقد نقل المؤرّخون بأنّ الإمام عليه السلام حينما عزم على الزواج طلب من أخيه عقيل امرأةً آباؤها من فحول العرب وشجعانهم ، ولم يكن يغيب عن ذهنه أفضل هذه القبائل، إلّا أنّه أراد أن ينوّه إلى أمرٍ مهمٍّ وهو الأخذ بالاعتبار في مراعاة ذوي الاختصاص وإعطاء دورهم في التنوّع المعرفيّ الذي يحتاجه المجتمع؛ لذا فإنّ خطوة الإمام عليه السلام هذه تؤكِّد على ضرورة احترام الاختصاص وعدم إقصاء ذويه، ومهما بلغ الإنسان من مرتبة ما فلابدَّ أنْ يشارك ذوي الاختصاص في قراراته.

فقد أورد المؤرّخون أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام استشار أخاه عقيلاً في امرأةٍ يتزوّجها ذات مواصفات محدّدة، تنتمي إلى أفضل بيوتات العرب في الشجاعة والبأس، فقال لأخيه عقيل: «**اطلب لي امرأةً ولدتها شجعان العرب؛ حتّى تلدَ لي ولداً شجاعاً**».

وفي لفظٍ آخر قال: «**انظر إليّ امرأةً قد ولدتها الفحولةُ من العربِ لأتزوّجها؛ فتلدَ لي غلاماً فارساً**».

فقال له عقيل:" تزوّج فاطمةَ الكلابيّة، فإنّه ليس في العربِ أشجعُ من آبائها".

وفي هذين النصّين نجد أنّ الإمام عليًّا عليه السلام قد راعى الجانب الوراثي الذي أكّده رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: «**أَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ وَ انْكِحُوا فِيهِمْ وَ اخْتَارُوا لِنُطَفِكُم... وتَزَوَّجُوا فِي الْحُجْرِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاس**». (الكافي الشريف:٥/ ٣٣٢.مكارم الأخلاق:١٩٧)

وقد أُثبت علميّاً أنّ الوراثةَ من إحدى العوامل الأساسيّة في تربية الأجيال.

ففي استعراضهم للجانب الوراثيّ يشير أحدُ الباحثين إلى تعزيز نظريّة الوراثة والصفات المكتسبة، بقوله: "ويعني ذلك أنّ المكوّنات الأساسيّة للفرد تتحدّد من بداية الحمل، وتقتصر العمليّات الذاتيّة بعد ذلك على الزيادة في الحجم تحت ظروف معيّنة، وهذه الموروثات هي الوحدات الأساسيّة للصِّفات الموروثة، وهي تحتفظ بالمعلوماتِ اللازمة للمكونات والخصائص الجسميّة التي تحدّد طريقة نمو الكائن الحي".

ويشيرُ (أرنوف ويتيج) في كتابه مقدّمة في علم النفس إلى أنّ طريقة الانتخاب للجينات الوراثيّة بواسطة الأبوين مهمّة في تحديد الصفات الخلقيّة للمولود، بقوله: وتتجمّعُ الموروثات أو الجينات في صورة أزواج أحدهما من الأب والآخر من الأمّ، ويتحكّم كلُّ زوجٍ في بعض جوانب النموّ، وفي حالة عدم تشابهها فإنّ أحدهما يسود ويسيطر على العنقة الوراثيّة، والآخر لا يؤثّر ويسمّى بالموروث المتنحّي.

ويقولُ بعضُ الباحثين بعد استعراض نظريّات الوراثة المؤثِّرة في سلوك الفرد: دوماً يتّضح لنا مدى التشابه والاختلاف بين الإخوة، كما يتّضح لنا أيضاً درجة التشابه مع الأبوين والأجداد، ويؤثّر ذلك بدوره على سلوك الأبناء، ومدى تشابههم مع الآباء والأجداد، فالوراثة هي التي تحدّد الإمكانيّات الجسميّة والفسيولوجيّة، والاستعدادات العقليّة، ومحدّدات التكوين النفسيّ للفرد.

إذن فقد انطلق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من قاعدة تأسيسيّة أسّسها النبيُّ صلى الله عليه وآله سبقت نظريّات الوراثة واختزلت الدراسات النفسيّة في هذا الشأن في حديثٍ مشهور: «اختاروا لنطفكم فإنّ الخالَ أحدُ الضجيعين». (الكافي الشريف:٥/ ٣٣٣)

وقد سعى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لإيجاد قاعدة تطبيقيّة لهذه القاعدة التأسيسيّة عبر اختياره للسيّدة أمّ البنين عليها السلام والتي عرفت بشخصيّتها المتميّزة، وكان لاختياره هذا أثره في إنجاب ولده العبّاس عليه السلام الذي حمل خصائصه والتي كانت شاخصةً في سلوكيّاته بامتياز مثير.

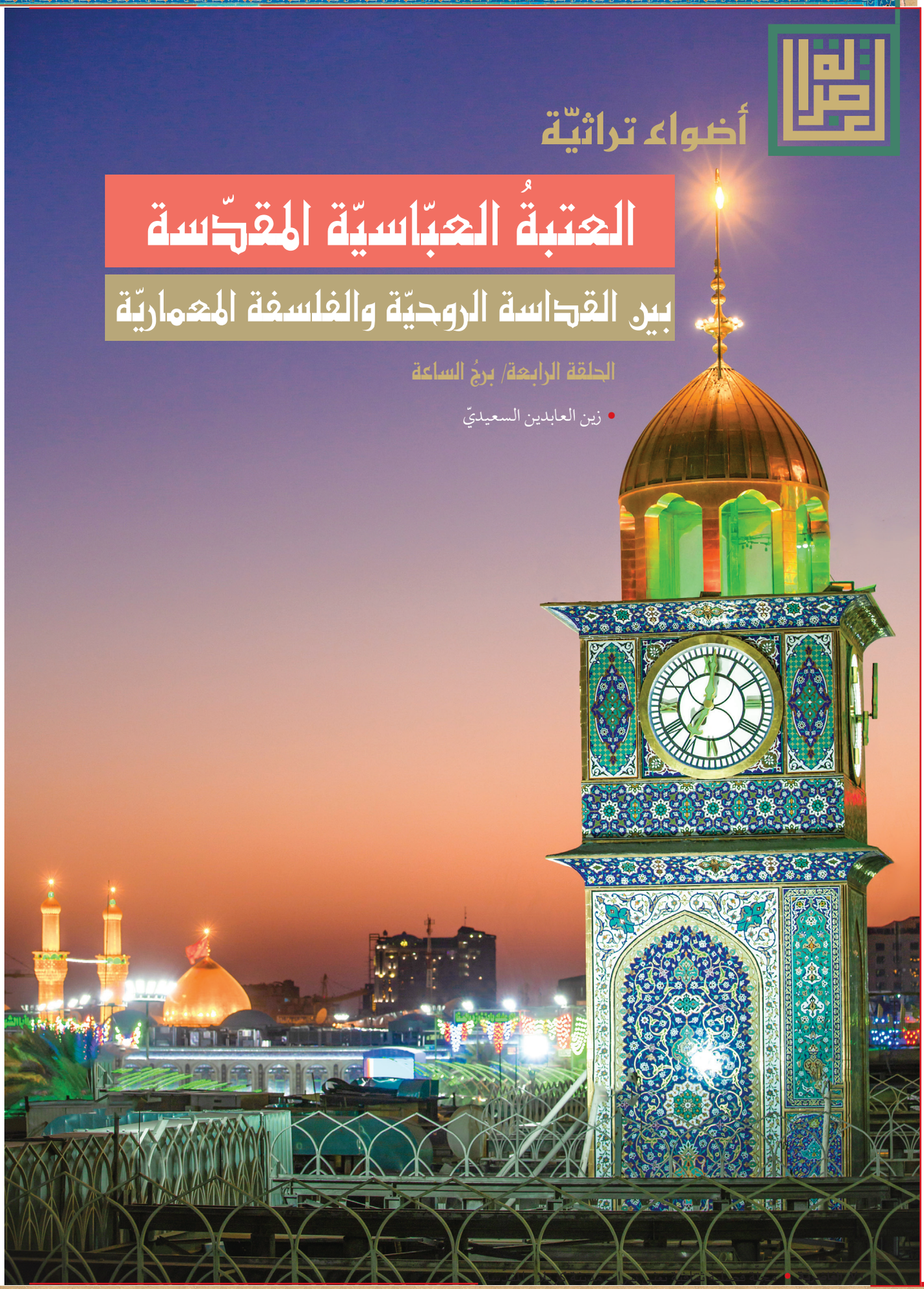
أضواء تراثيّة

العتبةُ العبّاسيّة المقدّسة

بين القداسة الروحيّة والفلسفة المعماريّة

الحلقة الرابعة/ برجُ الساعة

• زين العابدين السعيديّ



تناولنا في الحلقات السابقة ضمن هذا الموضوع تفاصيلَ عامّة عن هندسة البناء والطرز العماريّة الخاصّة بمرقد المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وتحدّثنا بشكلٍ مفصّلٍ عن القبّة الطاهرة والمئذنتين.

ورغم حديثنا عن برج الساعة في عدد سابق، سنتحدّث عنه في هذه الحلقة كذلك، بعدِّه لا يقلّ أهميّةً عن بقية المرفقات واللواحق التابعة لأروقة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، فلهذا البرج تأريخ مهمّ ومكانة مميّزة في نفوس قاصدي المرقد الشريف؛ إذ تعلو البرجَ المنصوبَ على سطح مدخل بوّابة قبلة مرقد المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام ساعةٌ شهيرةٌ امتازت بضخامتها وفخامتها إضافةً إلى قِدَمها وجمالها، فقد تحوّلت إلى جزءٍ من هويّة المدينة ودخلت في نسيجها الاجتماعيّ، لندرتها ومسحتها الأثريّة.

يعودُ تاريخ تشييد ونصب هذه الساعة إلى (١٣١١هـ / ١٨٩٤م)، فقد شيدّها الحاج أمين السلطان وأشرف على نصبها السيّد قطب، وتوجد مثيلاتُها في بناية القشلة (منطقة الحيدر خانة) في بغداد وساعة الروضة الكاظميّة المقدّسة.

ارتبطت هذه الساعةُ بالروضة العبّاسيّة المقدّسة، فعندما تعرّضت الرَّوضة المطهّرة إلى القصف في العهد العثمانيّ تعرّضت الساعةُ هي الأخرى أيضاً لهذا القصف المعادي لتراث أهل البيت عليهم السلام ممّا أدّى إلى إصابتها بالعطل، كما تعرّضت إلى التخريب إبّان الانتفاضة الشعبانيّة عام (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، إذ أُصيبت القبّة الطاهرةُ للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام بقذيفة مدفع ثقيل فتأثّر برجُ الساعة جرّاء ذلك القصف الغادر، وأُصيبت أجهزتها أيضاً بأضرارٍ جسيمة وفُقد الكثيرُ من أجزائها.

أمّا المظهرُ الخارجيُّ لبرج الساعة فقد أخذت قمّتُه شكلَ قبّةٍ مذهّبة تشبه القلنسوة أو خوذة المُحارب، تحتوي في باطنها على أجراسٍ ضخمة عددُها ثلاثة تُسمع دقّاتُها كلَّ ربع ساعة، وتقوم هذه القبّة على أعمدة مذهّبة تُشكّل فيما بينها ما يُشبه الأواوين المقوّسة وعددُها ثمانية، وتستند هذه الأعمدةُ على مساحةٍ مربّعة تمثّل سقف الغرفة الرئيسة للساعة التي تحتوي على ماكنتها. كان هذا في الماضي القريب أمّا اليوم فقد تمّت إدامتُها وإعادة إعمارها بلمساتٍ عصريّة جَمَعَت تراث الماضي بحاضر اليوم ضمن مشروع التوسعة الأفقيّة التي شهدتها العتبةُ العبّاسيّة المقدّسة والتي شملت باب القبلة الذي يعتليه برجُ الساعة، وقد وُضِعَ في عين الاعتبار مشروعُ برج الساعة إذ تمّ تخصيصُ مشروعٍ منفردٍ به كانت أولى مراحله رفعَ الهيكل القديم من غير إحداث أيّ أضرار فيه، ونصبه على قطعٍ حديديّةٍ خاصّة جُسِرَت فوق الباب، وذلك من أجل الحفاظ على هيكلها وشكلها العام، فبرجُ الساعة الجديد مشابهٌ للبرج القديم وفي الموقع نفسه وبالمواصفات والأبعاد نفسها، مع وجود بعض التغييرات البسيطة على الإطار الخارجيّ للساعة وذلك عبر استخدام الكاشي الكربلائيّ.

الشكرُ الجزيلُ لكلٍّ من أسهم وتعاون للحفاظ على إرث المراقد المقدّسة، وسعى إلى تطويرها، ونخصُّ بالذِّكر إدارةَ العتبةِ العبّاسيّة المقدّسةِ التي بذلت جهودًا كبيرةً في تطويرِ وتوسعة المرقد الشريف مع الحفاظِ على هويّته التراثيّةِ، والتي ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالأجواءِ الروحانيّةِ والإيمانيّةِ لهذا المرقدِ المُبارك.

أبرز المواقع الأثريّة والتاريخيّة في قضاء الهنديّة

• الشيخ عزيز جفّات الطرفيّ



العـراقُ بشـكلٍ عـام بلدٌ غنيّ عـن التعريف بماضيه فقـد تبـوّأ مركـزًا مرموقًـا بين حـواضر العـالم القديم لما قدّم للإنسـانيّة مـن عطاءات في مختلف مجـالات العلوم والأدب والفنـون والتراث، ولكون منطقـة الهنديّة تقع في مركز القلب بالنسـبة للعراق وحاضرة مهمّة من حواضر الفرات وبـلاد ما بين النهرين، فقد شـهدت هذه المنطقة إنشاء مراكز تراثيّة قديمة تدلُّ على عمق تراثها.

ومن المواقع الأثريّة المهمّة في المنطقة:

١ – خان النُّخيلة (خان الرُّبع).

٢ – خـان الوقف ومضيف الإمام الحسـين عليه السلام في مركز المدينة.

٣– خان العقيلة.

أمّـا المواقـع الأثريّة الأخـرى المنتشرة في النواحـي التابعة لقضـاء الهنديّـة في الحقبـة (١٧٩٠ – ١٩٢٠ م) وفي نواحيه الثلاث (الجدول الغربيّ ، أبو غرق، الكفل)، هي:

خان النُّخيلة (خان الربع):

يقع في ربع المسافة بين كربلاء المقدّسة و مدينة النجف الأشرف، ويبعـد عن مركز مدينة كربـلاء بحدود ٢٠كم، وعـن مركز مدينة النجف بحدود٦٠كم؛ لذلك يسـمّى عنـد العامّة خان الرُّبع، أي ربع المسـافة، وهو من المواقع الأثريّـة المهمّـة التابعة إلى ناحيـة الجدول الغـربيّ ويبعد عنهـا بحدود ٥كـم من جهة الجنـوب، وهو مـن الآثار الرائعـة التـي مازالت قائمـة رغم مضي أكثـر من قرنين عـلى إنشـائه، ولم نحصل على نـصٍّ تاريخيّ يحـدّد تاريخ إنشـاء هذا المعلم الحضاريّ، فهناك روايات عدّة أشـهرها أنّ مُشـيّد الخان من عائلة بغداديّة تعـرف بـ(بيت كبّة)، وهناك رواية ثانية مفادها أنّ الشـخص الذي شـيّد الخان أمـيرٌ فارسيّ، وهو الذي قام ببنـاء خانات عدّة على طريق زوّار العتبات المقدّسـة في كربلاء والنجف وبغداد، إضافة إلى وجود الكثير من الغرف لغرض استراحة الزوّار، ويشبه في تشيده خان العطيشيّ الواقع في مركز ناحية الحسينيّة.

خان الوقف ومضيف الإمام الحسين عليه السلام:

وهو من الخانات المعدّة لإيواء قوافل المسافرين الذين لا مأوى لهم، ويقع على ضفاف نهر الفرات في الجهة الغربيّة جنوب المدينة، ولا يوجد سند تاريخيّ يذكر سنة إنشاء الخان، وقد شُيّد بأبعاد ٦٠×٥٠ متراً، تقع البوّابة الشرقيّة له في الجهة الشرقيّة، وتعلو البوّابة أربع دعامات من الطابوق عُملت عليها القبّة التي تكوّن بالأساس الإيوان، وتوزّع الأواوين الأخر على جميع جهاته، وهذه الأواوين مسقّفة بزخارف حصيريّة.

وقد استمرّ الخان باستضافة زوّار الإمام الحسين عليه السلام المارّين بالقضاء إلى زمن قريب، وأضيفت بعض التحويرات على بنائه، كما تقام فيه المناسبات الدينيّة.

خان العقيلة:

يقع على الضفة الغربيّة لنهر الفرات جنوب مدينة الهنديّة أيضًا، وهو ملاصق لخان الوقف ومدخله من الجهة الشرقيّة أيضًا، عُلّق على مدخله نصٌّ تذكاريّ ذُكر فيه تشيد الخان سنة ١٣٢٤ هـ الموافق ١٩٠٦ م، وتصميمه يشبه الخان السابق، ولكنّه أقل منه في المساحة، ويحتوي على خمسة أواوين في جهتي الشمال والجنوب، وشيّد المصلّى في الجهة الغربيّة بعشرة قباب عُملت من تحويل الدعامات، وكذلك عمل الجدار الشرقي للمصلّى على شكل أواوين مفتوحة على فناء الخان.

وفي الخان طابق ثانٍ تقع فيه عند الجهة الغربيّة ست غرف متلاصقة ومتساوية الأبعاد طول ضلعها أربعة أمتار مسقّفة بالخشب القديم والحصران المعمولة من سعف النخيل والقصب، استغلّت لمبيت الزائرين، ممّن يفدُ إلى المدينة.

المواقع الأثريَّة في ناحية الجدول الغربيّ:

إيشان أبو بغال، تل أبو تفيجة، تل أبو حديبة، تل الأحمر، إيشان أرخيت، إيشان أولاد الكاظم.

إيشان براز الكبير، إيشان براز الصغير، تل ابن الحمزة، تل الحجيمة الأولى، تل الحجيمة الثانية، إيشان الخان، تل الخبارة أو تل غضبان، تل الشنطونيّة، إيشان عجوة، تل عديل، و إيشان واويّة.

المواقع الأثريّة في ناحية أبي غرق:

إيشان أبو حياية، تل أبو خزف، إيشان أبو درنكات، إيشان أبو صخر، إيشان أبو غزالة (أبو عرزال)، إيشان أبو مفخرة، دار ألبو عفصان، إيشان أم طوب، تل أولاد الرضا، تلول الحمر، إيشان الدوير، دور السكر، تل الزابية، تل الزللي، تل سثيثة، إيشان العيلة، إيشان المالح، إيشان المحترق أو سيّد بندر، إيشان المحترق الثاني، تلول المكطرات، إيشان الوارش، تل الونّان، و إيشان يعسوب الدين.

المواقع الأثريّة في ناحية الكفل:

إيشان أبو حنطة، تل أبو ذهب أو تل حويش ، إيشان أبو لسكن، إيشان الأدرع، تل أسود (أبو عرزال)، تل إمام بكر، قبر بنات الحسن، إيشان حمود، إيشان الحيادر، تل الحداد، تل دغيمان، تل ديزة أو أم كذلة، تل الديلم، إيشان رميزان، إيشان السبعة،تل المكرن، إيشان منوز، تل هشام، ومنارة الكفل الأثريّة.

هذه بعض المواقع الاثرية في قضاء الهندية والنواحي القريبة منه والتي تدل على العمق التاريخي لهذه الارض وانها كانت مأهولة بالسكان منذُ القدم.

صناعة (تنّور الطين)

من الحاجةِ إلى الإبداع

إسماعيل برهي خليل





يُـروى أنّ أصل التنّور الطينيّ يعودُ إلى العصرِ البابليّ الأوّل في العراق، كما وُجِدَت نسخٌ مشابهةٌ له في أماكنَ أخرى. وعُرِف هذا النوعُ من التنّورِ كوسيلةٍ أساسيّةٍ لصناعةِ الخبزِ في كلِّ المدنِ العربيَّة التي تشكّلت بالقرب من الأنهار.

وما زلنا نتذكّرُ بإعجابٍ، كيف كانت أمّهاتُنا، وجدّاتُنا، يصنعنَ تنّورَ الطين أيّام زمان، بما تراكمَ لديهنّ من خبرةٍ متوارثة. فقد كنَّ يجلبنَ الترابَ من تربةِ طينٍ حرٍّ، خاليةٍ من الأملاح. ثمّ يقمنَ بعجنِ الترابِ بالماءِ بأيديهنّ، بعد أن يضفنَ إليه شيئًا من التبنِ الناعم؛ لكي يتماسكَ الطينُ مع التبنِ، بعد خلطِه، ويتجانس معه تمامًا، فيشدّ أزره عند الاستعمال. وبعد أن ينتهينَ من عمليّةِ خلطِ الترابِ بالماءِ، يتركنَ الطينَ المخلوطَ بالتبنِ لبضعِ ساعاتٍ، تحتَ أشعَّةِ الشّمسِ مباشرة؛ كي يتشرّبَ بالماء جيّداً، ويتجانس تماماً، بعد أن يختمرَ؛ وذلك لتسهيلِ عمليّةِ بناء التنّور.

وبعد أن يختمرَ الطينُ، تباشرُ المرأةُ بصنعِ التنّور.

إذ تقوم بتناول الطين المعجون بكفِّها، قطعةً تلو الأخرى، ثمّ تمدُّها بين يديها، بعد أن تبلَّها بقليلٍ من الماء؛ لألّا يلتصقَ الطينُ بكفّها ويسهل عليها عمليّة تشكيله كما تشاء، ثمّ تشرعُ بعد ذلك بالبناء، وذلك بإقامة أوّل (ساف) أساس من قاعدة التنّور، وبشكلٍ دائريّ، قطعة تلو قطعة، حتّى يكتملَ بناءُ أوّل حلقةٍ من هيكلِ التنّور، بعد أن تكون قد عملت لها فتحةً مدوّرةً لدخول الهواء إلى داخل التنّور من أسفله؛ لتسهيل اتّقاد السَّجور، ودفع الدخان إلى أعلى فوهة التنّور. ثمّ تترك هذا الجزءَ المنجزَ تحت أشعَّةِ الشّمسِ، إلى أن يجفَّ ويتماسكَ بشكلٍ جيّد؛ لتستأنف العمل، وتباشر ببناء (سافٍ) آخر، وهكذا.

وتحرصُ المرأةُ، التي تبني التنّور، على تضييق حجم كلّ (ساف) تالٍ من الداخل، عن سابقه، وذلك بتقليص قطره قليلاً، شيئًا فشيئاً، بإمالةِ البناء قليلاً إلى داخل التنّور، كلّما زاد الارتفاع؛ ليظهرَ بشكلٍ مخروطٍ محدّب إلى الخارج، وعندما تصل فوهةَ التنّور، والتي تقوم بتحديد حجمها، بما يسهل إدخال رغيف الخبز، وإخراجه منها، بعد أن تقوم ببرمها بشكل جيّد؛ لكي لا تتهشّم بسرعة مع استخدام السفود لتحريك السجور المتّقد داخل التنّور.

وبذلك تكونُ المرأةُ قد أنجزت العملَ بالكامل، وأكملت صُنعَ التنّور، بعد ذلك تقومُ بفحصِهِ، وإلقاء نظرةٍ شاملةٍ عليه، لملاحظة العيوب التي قد طرأت عليه في أثناء العمل، لمعالجتها، وإجراء ما تراه من تحسينات عليه، وذلك بملء أيّة تشققات أو انحناءات تظهر لها ببدن التنّور، وإزالة كلّ ما قد علق به من نتوءات عرضيّة في أثناء العمل، وتسوية السطح الداخليّ للتنّور بعناية فائقة، وجعله أملسًا؛ لتسهيل



عمليّة لصق، وقشط الرغيف منه عند الخبز. ومن ثمّ تقوم عندئذٍ بترك التنّور في العَراء، تحت أشعّة الشمس، لبضعة أيام، حتّى يجفَّ طينُه تماماً، وتتصلّب جدرانُه.

وبعد أن يجفَّ طينُ التنّور، تقومُ بعمليّةِ (فخر) التنّور بالنار، إذ تضع الحطب في داخله للسّجر، وتضرم النار فيه، وتقوم بتدوير النار بداخله بتحريك السّفود من داخل فوهة التنّور، ومن نافذة قاعدته، حتّى يتمّ توزيع الحرارة بداخله، ولا يتشقّق من الداخل. وعندما يتألّق باطن التنّور، وتحمرّ جدرانُه، وتتأكّد أنَّ عمليّة (الفخر) قد تمّت بشكلٍ جيّد، تتركه برهةً من الزمن، ليبرد قليلًا، وتشرع بخبز أوّل وجبة عجين جديدة لها، تدشّنُ بها تنّورها الجديد.

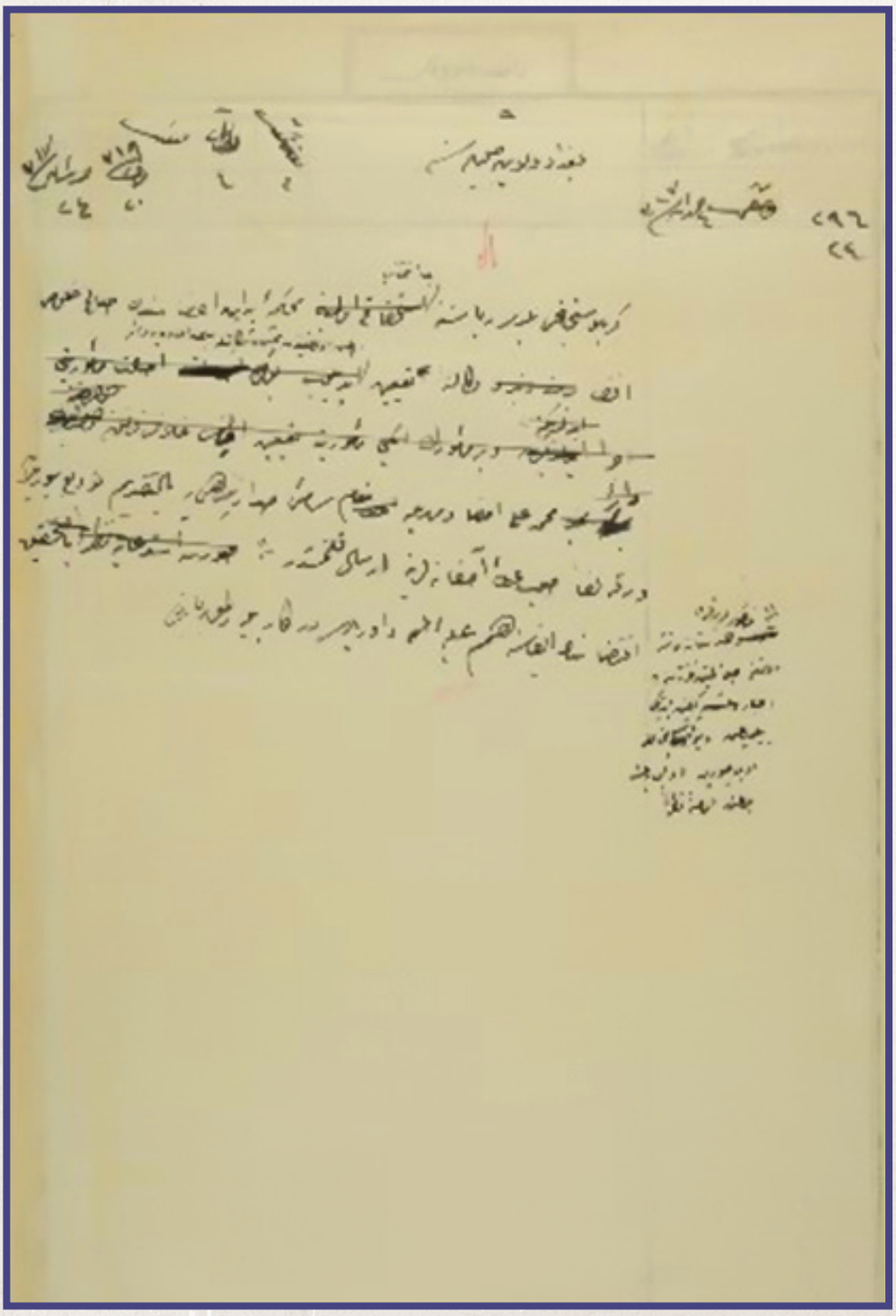
تلك هي باختصار، طريقة عمل صنع تنّور الطين أيّام زمان.. الذي أوشك على الانقراض اليوم، أو كاد، مع زحف الحداثة إلينا بضجيجها الصناعيّ الجارف، التي حدت بنا لاستبدال تنّور الطين، بالتنّور المعدني، الذي يتمّ تشغيله بالغاز.

هكذا كانت النساء أيّام زمان، كتلة متوقّدة من النشاط، والعطاء، فقد كنّ يصنعنَ الخبز، وتنّور الخبز، بأيديهنّ. ولنا أن نتصوّر كم هو لذيذ، طعم خبز تنّورهنّ، وكم هي فوّاحةٌ، وزكيّةٌ رائحتُه، التي افتقدناها، كما افتقدنا نكهةَ لبن الغنم، والسمن الحرّ، ودبس التمر الخالص، الذي كنّ يصنعنَه بأيديهنّ المباركة، بعد أن غزت منتجات الغذاء الصناعيّ موائدَنا، وأفسدت ذوقَنا بمنكّهاتها المصطنعة، وبكيمياويّاتها الحافظة، وفساد بعضها بطول مدّة الخزن. لا شكّ أنّ حياةَ الإنسانِ أيّام زمان على بساطتها، كانت جميلةً حقًّا.



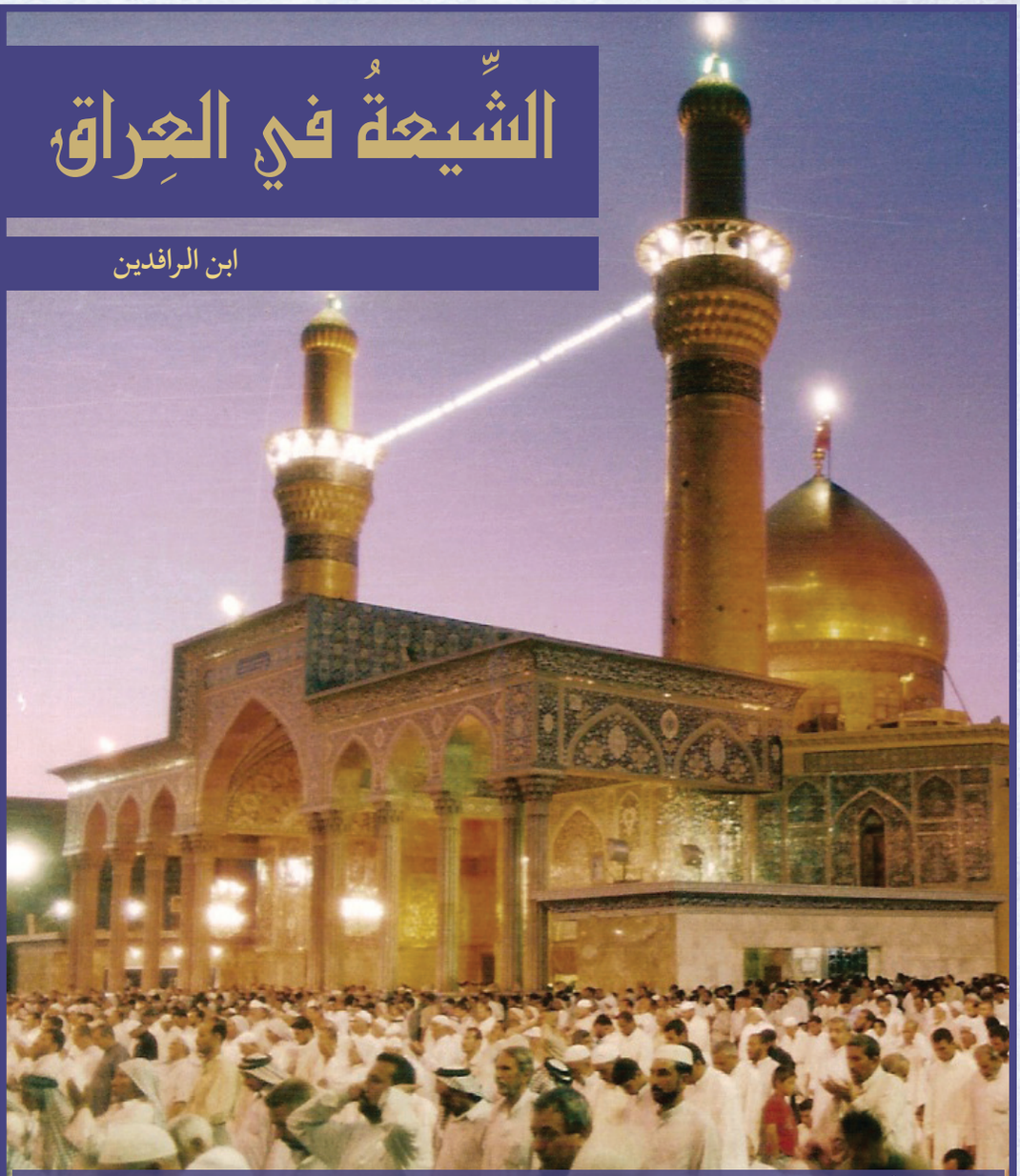
من الأرشيف الوثائقيّ لمركز تراث كربلاء

رقم الوثيقة في مركز تراث كربلاء	٢٢
رقم الوثيقة في الأرشيف العثماني	DH.MKT.2507/45
تاريخ الوثيقة	١٣١٩هـ
عدد صفحات الوثيقة	٢
تسلسل الصفحة المعروضة من الوثيقة	٢
خلاصة الوثيقة	اجـراء التحقيقات اللازمة في الشـكوى المقدّمة بحق صالح خلّوصي أفندي عضو محكمة البداية على أثر تعيينه رئيساً لبلدية لواء كربلاء بالوكالة.



الشِّيعةُ في العِراق

ابن الرافدين



الجزء الأوّل

نُشر المقال في مجلّة العرفان، المجلّد الثاني والعشرون، الجزء الرابع، تشرين الأوّل ١٩٣١م، ص٤٣٤-٤٤٢.

قلنا إنَّ نصيب الأكثريّة من أبناء العراق في وظائف الدّولة الحرمان بدرجة لا تستطيع أنْ تقارن ذلك مع أصغر الطوائف عددًا فمثلًا كان للإسرائيليين وزير قبل أن يكون للأكثرية وزير، وكان للمسيحيين مديرون عموميون في حين لا يوجد للأكثريّة متصرف واحد، وكان للمسيحيين موظفون إداريون قبل أنْ يكون للأكثريّة من أبناء البلاد شيء من هذا القَبيل، وكان للأقليّات مديرون للشرطة في حين لا يوجد لأبناء الأكثرية شيء من ذلك، وهكذا كان نصيب أبناء دجلة والفرات الحرمان من حقوقهم المشروعة كافّة؛ لأن أركان الوزارات المتتابعة التي تشكلت في أرض الرافدين بعد الثورة العراقية إلى يومنا هذا كانوا من الرّجال الذين يديرون دفَّة الحكم من زمن الحكومة العثمانية البائدة التي كانت سياستها اضطهاد العراقيين الذين يأبون الخنوع لأوامر رجال الحكومة الغابرة غير القانونية، وسوء معاملاتهم وأخلاقهم مع أبناء الشَّعب، وبالأخص مع رؤساء العشائِر الذين هُم زعماء العراق ورجاله البَررة، وكان أكبر عضو في الدولة يومذاك يقبل أقلَّ مبلغ رشوة لتمشية أكبر معاملة. خُذ مثلًا صغيرًا على ذلك: حدّثني صديقٌ صادق: إنه اشترى دارًا في أحد الأقضية التابعة يومئذ إلى بغداد، وبعد أنْ أكمل المعاملة اللازمة من دوائر القضاء أخذ المشتري أوراق المعاملة (وهو من رعايا الحكومة البريطانية مع الدلّال الحاج.... الذي لايزال في قيد الحياة، وذهبا سويّة إلى بغداد، وأخذا يجريان المعاملات اللازمة لشراء الدار المذكورة إلى أن تقدّمت الأوراق إلى الولاية لأجل المصادقة عليها فالدلّال خاطب المشتري، بقوله: إنّ أوراق المعاملة تقدمت إلى معاون الوالي، وهذا لا يصادق على المعاملة ما لم يستلم شيئًا؛ ولضعف حالة المشتري طلب الدلّال منه (قرش صاغ) أي آنتان ليقدمها هديّةً إلى المعاون فلم يصدِّق المشتري ذلك، وسأل من الدلّال: «كيف تقدِّم هذا المبلغ إلى البيك»؟ فأجابه الدلّال بقوله: «ما عليك». فأخرج المشتري قِرشًا صحيحًا من جيبه وسلّمه إلى الدلّال فأخذه ودخل على البيك وأخذ أوّلًا يلتمس منه تمشية المعاملة، وأخيرًا سلّم إليه المبلغ المعلوم، قائلًا: «يا حضرة البيك هذه هدية صغيرة لشراء السكائر لأنَّ صاحب المعاملة رجل فقير الحال لا يملك شيئًا». فخاطبه البيك بقوله: «إنك دائمًا تأتيني بالضّعاف ولماذا لا تأتيني بالسمان»؟ وصدّق المعاملة وانتهى كلُّ شيء، هؤلاء هم خيرة رجال الحكم في زمن الحكومة التركيّة الغابرة الذين تشكّلت من بعضهم الحكومة العراقية الحاضرة.

ومن الأسباب الموجبة لصدور هذه المعاملات السيئة من قبل رجال الحكومة مع أبناء البلاد الحقيقيين(كقضيتي الشيخ أبو ريشة والشيخ علوان الجنديل في لواء العمارة) كون رجال الحكومة المذكورين من العناصر غير العربيّة المتأججة

من الأرشيف الصحفيّ لمركز تراث كربلاء

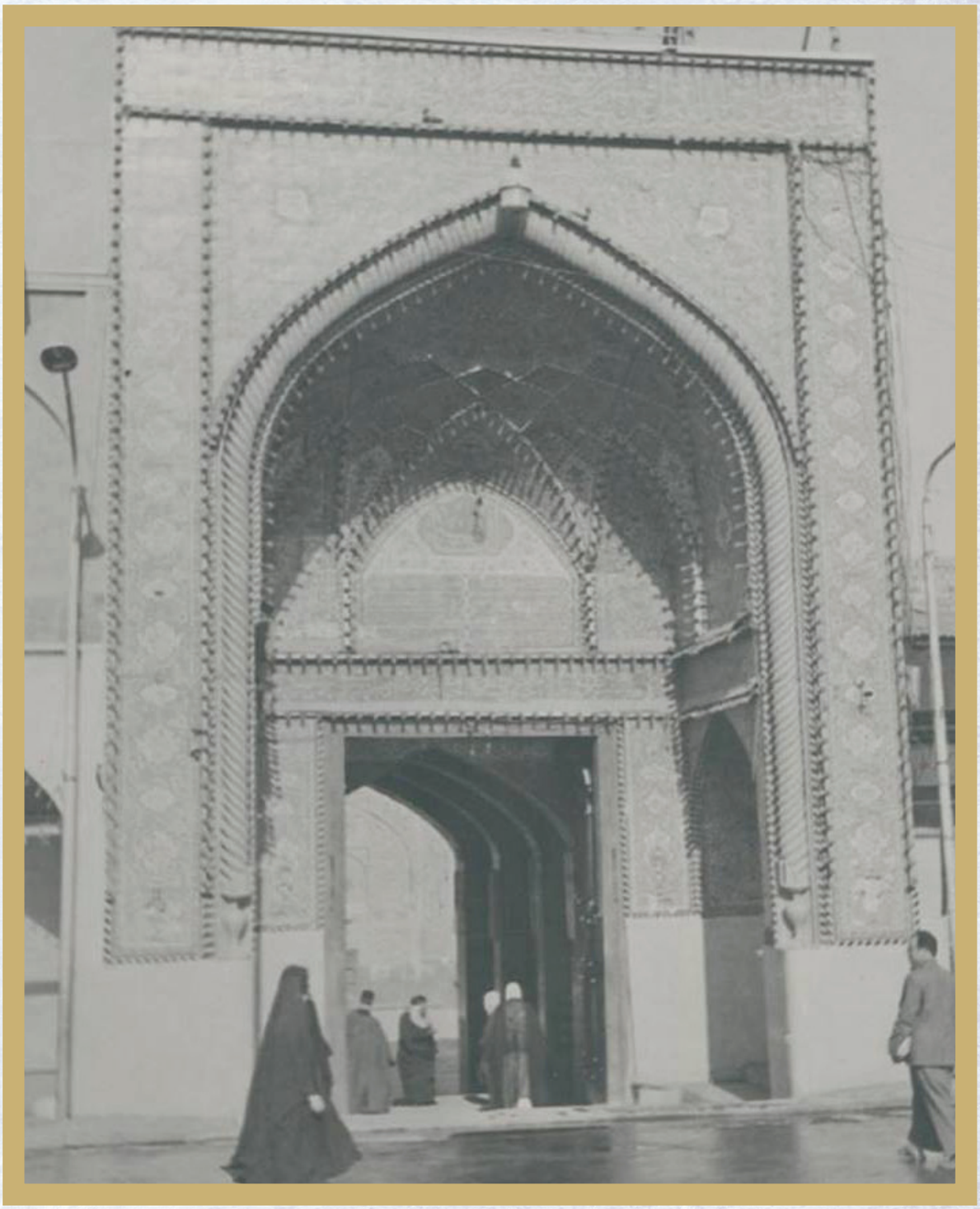
بينهم وبين العرب منذ القديم نار العداء والبغضاء، ومن ديدنهم أن يأخذوا الثأر من العرب الذين لا يخنعون لأوامر رجال بعيدين عنهم بُعد الشمس عن الأرض بعاداتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم، والذين كانوا يسلمون الجزية لهم؛ لأن الأكثريّة في أرض الرافدين من أبناء العشائر الذين ما زالوا متمسّكين بعادات العرب القدماء من حيث العفّة والشرف والوجدان، وبالطبع لا تتفق هذه العادات وطباع رجال الحكومة الذين يدَّعون التمدُّن، وتمدنهم هذا باللفظ فقط دون العمل، فلهذه الأسباب وغيرها تجدُ أنَّ رجال الحكومة يكرهون أبناء الأكثريّة كلَّ الكره؛ لأنَّهم يرفضونَ تقديم ما يطلبونه منهم من الهدايا عن كلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ كما أنك تجد الآن أنَّ أكثر الأراضي تُسلب من أصحابها القدماء الذين كانوا يرثونها من الآباء والأجداد، وتُعطى لأناسٍ هُم في الحقيقةِ بعيدون عن الزراعة، ولكن هل تصدقني إذا قلتُ لك كلّ فدّان من الأراضي يُعطى بـ(٣٠) رُبِّيّة، وهذا المبلغ يُعطى إلى الموظف المختص لمساعدة المُهدي لإعطائه الأراضي، والغريب من أصحاب المعالي والفخامة أنَّهم لم يقنعوا براتب الكرسي والمخصصات بل طمعوا حتى بالأراضي التي كانت ولاتزال مورد معيشة الفلّاح العراقي المسكين، والشيوخ والسراكيل فأخذوا بكلِّ وسيلة ينزعون تلك الأراضي من أصحابها، وكل من الباشات والبيكات يأخذ له مئات من الأفدِنة ويزرعها، وفي نهايةِ الحاصل عندما يطالب بتأدية رسوم الأميرية يتماهل عن التسليم، ومن المتجاسر بالمطالبة يا ترى لأنه من أصحاب الفخامة والمعالي أمّا إذا كان السركال من أبناء البلاد البعيدين عن المراتب والمناصب والكراسي فيطالب بكلّ شدّة تأدية الرسوم وإن كانت رُبيَّة واحدة، وعند عجزه عن الدفع تحجز أمواله ومواشيه، وعند فقدانها يحكم عليه بالحبس جزاءً له ولإخوانه العرب الخلّص الذين كانوا سببًا في وجود هذه الحكومة. هذه المعاملات وغيرها تكررت في زمن الحكومة العراقية الوطنية، وذلك بعد أن أدّى عاهل البلاد اليمين المغلظة يوم مجيئه من الحجاز في الحفلات التي أقيمت إلى جلالته في حرم الكاظمية وكربلاء والنجف الأشرف بحضور العلماء الأعلام والرؤساء، حيث أقسم جلالته اليمين بأنه لا يفرّق بين أبناء البلاد، وكل طبقة من طبقات الشعب في الحالة سواء، ولا ننسى معاملات الحكومة الاحتلاليّة، والمساعدات التي أُبديت من قبلها إلى الشيوخ والسراكيل تشجيعًا لهم وللزراعة التي هي منبع خيرات البلاد.

نحن لا نستغرب من حكومة أركانها من الرجال المعلومين بماضيهم المجيد(كما يدّعون) أنْ تضطهد أبناء الأكثريّة بكل حقوقهم بدعوى أنهم غير قادرين على إدارة الوظائف، ونكون من الشاكرين لرجال العمل(الوزارة) إذا بيّنت لنا اسم

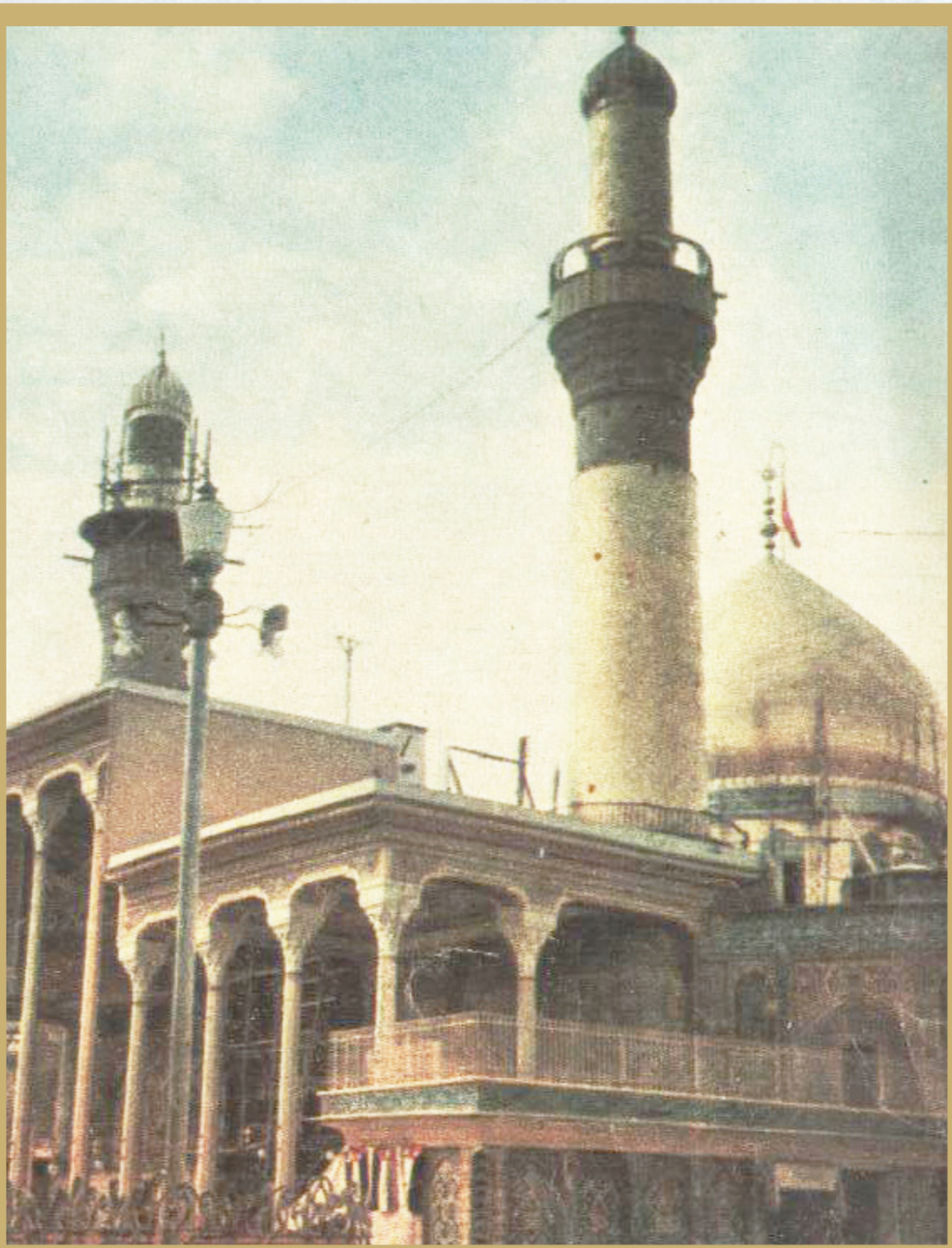
موظف شيعي لم يتمكن من القيام بأعباء الوظيفة التي أنيطت به أم أنَّ الموظف الشيعي غير متعوّد على قبول الهدايا كإخوانه الآخرين من الموظفين المتدرّبين على ذلك من الآباء والأجداد.

نجد كثيرًا من الموظفين يعيّنون لوظائف لا يتمكنون من إدارة أعمالها، ولكن داء المحسوبيّة والتزلّف والقربى ترشدنا إلى كيفية هذا التعيين الذي يشمله بين آونة وأخرى زيادة في الراتب، وترفيع الدرجة إلى أنْ يصبح من الدرجة الأولى الذي يتقاضى راتبًا كبيرًا، ولا نغالي إذا قلنا إنَّ ذلك الموظف الذي يتقاضى هذا الراتب الضخم لا يتمكّن من أن يكتب كتابًا بسيطًا لعدم مقدرته الكتابيّة، ونود أن نبيّن للقارئ الكريم دليلًا صغيرًا على صحّة قولنا حول الفرق الموجود بين الفريقين في الوظائف، وزيادة الراتب، وترفيع الدرجة لفريق دون آخر حيث عيّن شاب شيعي سنة ١٩٢٢م في أحد دواوين الوزرات بوظيفة من الدرجة الرابعة، وأخذ يقوم بواجبات وظيفته بكل استقامة وذمّة وشرف، وكان رئيس ديوانه راضيًا عنه وعن أعماله، وشاكرًا حُسن اشغاله، وأخذ ينتهز الفرص لترفيعه (مع العلم أن رئيس ديوانه لم يكن عراقيًا) حتى سنة ١٩٢٤م إذ جيء بشاب شقيق لأحد أصحاب السعادة، وطلب رئيس الديوان من الشاب الشيعي أن يعلّمه الأشغال، وبقي هذا الموظف الجديد تحت يد الشيعي مدّة أسبوع، وعلى قدر معلوماته تمكّن من أن يفهم شيئًا من الأشغال فصدر الأمر بتحويل الشاب الشيعي من ديوان الوزارة إلى إحدى الدوائر الملحقة لها بعين راتبه ودرجته وعُيّن في محلّه الشاب الجديد مع أنّ الشيعي كان يتأمّل في تلك الأيام زيادة راتبه نظرًا لما سعى له بذلك رئيس ديوانه، ولكن المسكين أخذ يشتغل في تلك الدائرة التي حوِّل إليها من الوزارة سنين عديدة براتبه السابق، والذين عينوا بعد تحويله إلى تلك الدائرة رُفِّعوا بعد مدّة قليلة، وهو ينظر إلى ذلك دون أن ينبس ببنت شفة إلى سنة ١٩٢٩م حيث رُفّع إلى الدرجة الثالثة، وبقي إلى يومنا هذا مع أنَّ الكلَّ يشهدون بمقدرته في تمشية أعمال وظيفته، وحُسن سلوكه مع المراجعين، وعفّته المشهورة لدى الجميع، ولكن تعلم أيُّها القارئ الكريم ما وصل إليه ذلك الشاب الذي تعلّم الأشغال من صاحبنا الشيعي أنه يتقاضى الآن راتبًا قدره (٢٤٥) ربيّة أي من الدرجة الأولى، ومعلوماته كما كان في سنة ١٩٢٤م هذه هي سياسة الطائفية والمحسوبية، وهذا هو الفرق بين الموظف الشيعي وأخيه .... أمّا أسباب هذا التمييز بين الشابين فهي كون الثاني ممّن ينتسب إلى أحد أصحاب الماضي المجيد، أمّا الأوّل فلا ينتسب إلى أحدٍ سوى الله وسوى كفاءته وقيامه بالواجب، أمّا الثاني فيعيّن دون النظر إلى معلوماته ومقدرته بل كونه ينتسب لأحد أصحاب المعالي أو أصحاب الماضي المجيد.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



• باب الشهداء للصحن الحسينيّ المقدّس في عام ١٩٦٩ م.



• طارمة مرقد الإمام الحسين عليه السلام القديمة قبل التبديل عام ١٩٦٨م.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء

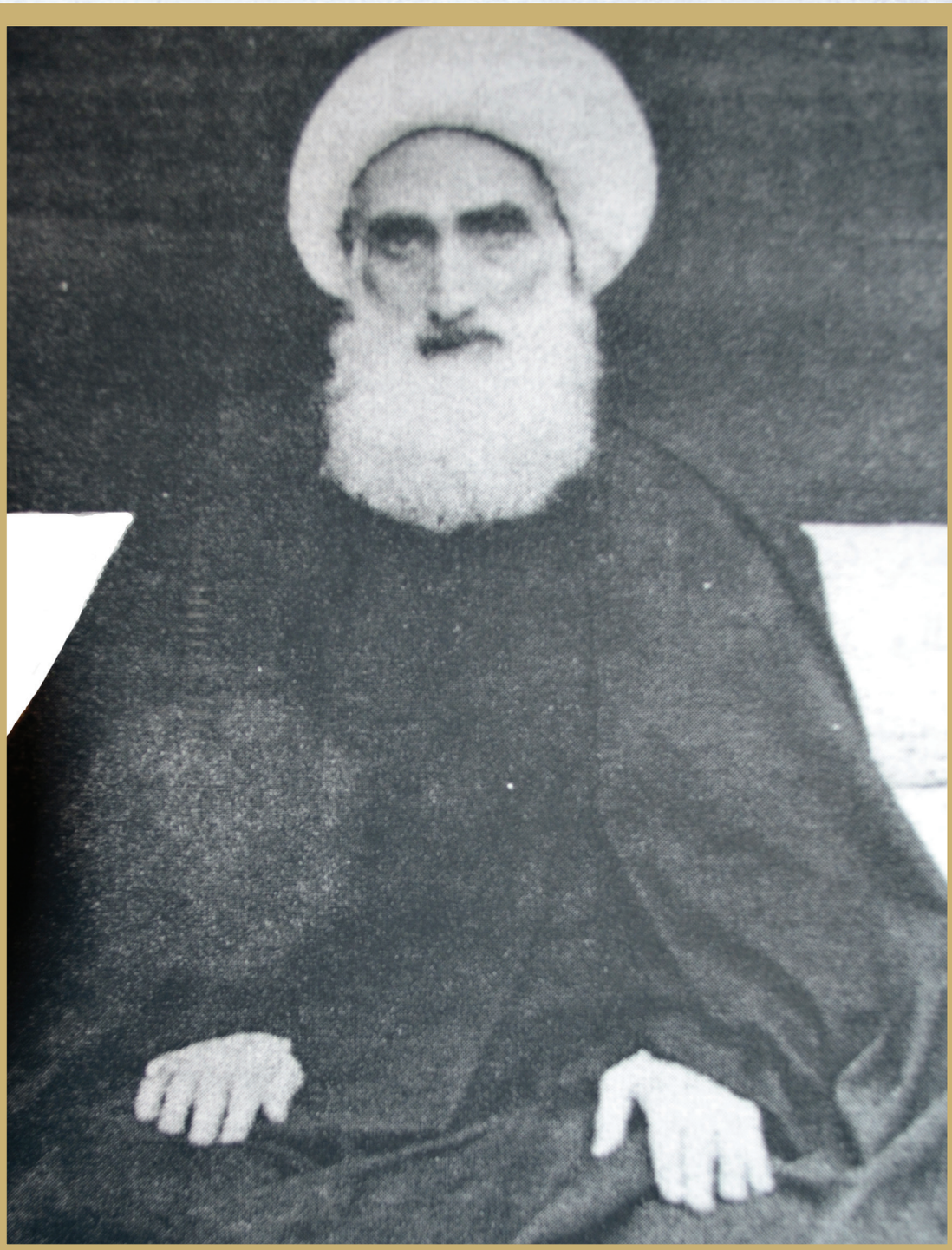


• الطارمة القبليّة للمرقد الحسينيّ الشريف في عام ١٩٨٠م.



• الطارمة القديمة وأعمدتها وإيوان الذهب لمرقد الإمام الحسين عليه السلام يتقدّمها الشمعدان النحاسيّ يعود تاريخها إلى عام ١٩٠٠م.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



• العلاّمة الشيخ محمّد علي سيبويه قدّس سرّه توفي ١٣٩١ هـ.



• العلاّمة الشيخ أحمد سيبويه قدس سره توفي عام ١٤٢٦ هـ.

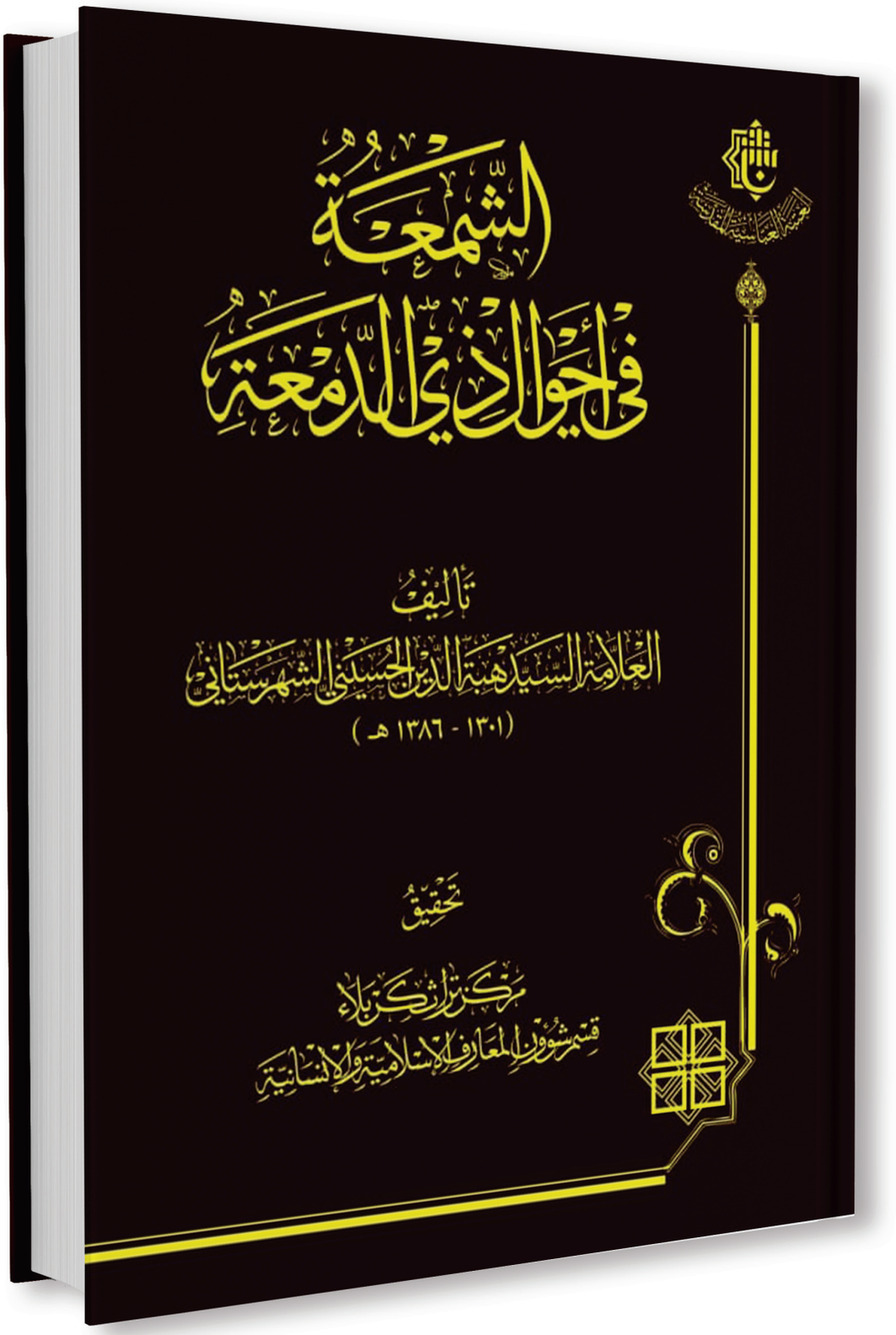
تُراثُنا الثَّقافيُّ والتَّشريعاتُ الدوليّة

دوّامة الحروب، وحالة عدم الاستقرار السياسي والأمني والإقتصادي التي عصفت ببلدنا ومعظم بلدان منطقتنا العربيّة والإقليميّة جعلت تراثنا الثقافي عرضة للضرر والضّياع، الأمر الذي يستوجب تفعيل الإتفاقيات والتشريعات الدوليّة التي أخرجت في بعض بنودها الأعيان الثقافيّة من مظلّة الحماية العامّة للأعيان المدنيّة في زمن الحرب بحسب القانون الدولي الإنساني، لتؤسس لوضع خاصٍّ بها وصولاً إلى اعتبار أيِّ اعتداءٍ على التراث العالمي جريمة حربٍ يمكن معاقبة مرتكبيها أيّاً كانوا وفي أيِّ مكان في العالم، إذ لا يقتصر التراث الثقافي الإنساني – وبحسب هذه التشريعات – على المباني التي لها قيمة دينيّة أو أثريّة أو تأريخيّة، وإنّما أيضاً على ما تحتويه من منقولات سواء أكانت آثاراً أو وثائق أو مؤلّفات، أو تُراثاً تثبت قيمته التأريخيّة والثقافيّة في المحيط الموجود فيه.

• مدير التحرير

صدر حديثاً عن مركز تراث كربلاء

الشمعة في أحوال ذي الدمعة





﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

-اطلقت مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية حملتها الإنسانية الكبرى حملة مثل_حبة الخاصة بالصدقة الجارية

في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك

الهادفة الى تشييد مباني الأنجم_الزاهرة في اثنتي عشرة مدينة عراقية، والرامية الى تنمية يتامى_العراق مهنيا وصحيا ونفسيا، نتيح من خلالها الفرصة أمام المؤمنين الكرام للمشاركة فيها وكسب الأجر والثواب من خلال التبرع لتأمين الأسهم التي تتطلبها المشاريع في كل محافظة.

- قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى...

- تفاصيل حملة مثل_حبة

- إسم الحملة: مثل حبة.

- النوع: صدقة جارية.

- الهدف: إنشاء مباني الأنجم الزاهرة.

- الفائدة من المشاريع: رعاية اليتامى صحيا، وتأهيلهم نفسيا، وتدريبهم مهنيا.

- المكان: بغداد جانب الرصافة، بلد ، ديالى، المثنى، الحلة، كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، واسط ، ذي قار، ميسان، البصرة قضاء المدينة، البصرة قضاء الزبير.

- عدد أسهم المشاريع الكلية: (١,٤٨٠,٠٠٠) سهم.

- قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى.

- طرق التبرع للحملة :

- بطاقات الكي كارد :

- https://tasdid.net /alayn

- التبرع الالكتروني عبر تطبيقي زين كاش وآسيا حوالة

- رابط تطبيق زين_كاش

https://bit.ly /٣aJmrlQ

- رابط تطبيق آسيا_حوالة

https://bit.ly /٢vWRf٣O

- خدمة الساعي :

http://alssaei.aynyateem.com

- ٦٧٧٧